كتاب الخيل

للامام العلامة ابى عبيدة معمر بن المثنى التيمى تيم قريش

المتوفى سنة تسع ومائتين هجرية بالبصرة

رواية ابى حاتم سهل بن محمد السجستانى

عنه رواية ابى يوسف

الاصبهانى عنه

الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن

(الهند) حرسها الله تعالى عن

البلايا والمحن فى سنة

١٣٥٨ﻫ

كتاب الخيل

لأبى عبيدة معمر بن المثنى التيمى تيم قريش المتوفى سنة
تسع وما ئتين هجرية بالبصرة ٠ رواية
ابى حاتم سهل بن محمد السجستانى
عنه رواية ابى يوسف
الاصبهانى عنه

الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن
(الهند) حرسها الله تعالى عن
البلايا والمحن فى سنة
١٣٥٨ه

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتى

حدثنا ابو يوسف الاصبهانى • قال حدثنا ابو حاتم سهل بن محمد المعروف بابن السجستانى • قال حدثنا ابو عبيدة معمر ابن المثنى التيمى تيم قريش مولى لهم •

قال — لم تكن العرب فى الجاهلية تصون شيئا من اموالها ولا تكرمه صيانتها الخيل واكرامها لها لما كان لهم فيها من العز والجمال والمنعة والقوة على عدوهم حتى ان كان الرجل من العرب ليبيت طاويا ويشبع فرسه ويؤثره على نفسه واهله وولده فيسقيه المحض ويشربون الماء القراح ويعير بعضهم بعضا باذالة الخيل وهزالها وسوء صيانتها ويذكرون ذلك فى اشعارهم • قال عنترة •

أَبنى زَبيبة مـا لِمُهرِكُم   متهوشاً (١) وبطونُكم عُجُرُ

ولـكم بايشاء الوليد على   إثر الحَمير بشـدة خبرُ (٢)

---

(١) كذا وقد رواه اللسان فى عجر — متخددا اى مهزولا — واما رواية الاصل فلم يذكر اللسان ولا التاج صيغتها بهذا المعنى بل بمعنى آخر — تأمل — ح (٢) حاصل المعنى والله اعلم انه هجاهم فى هذا بانهم اصحاب حمير لا خيل لان لهم خبرة ومعرفة باستحثاث واستعداء ولدانهم الحمير وطردها — ح .

اذ لا تزال لكم مُغرغرة   تغلي واعلى لونها صهر (١)

وقال الاحمر بن هنيء الليثي

تُسوى بام الحي في كل شتوة   ونلبسها من دون من يتنصح (٢)

يعني فرسه — وقال لبيد بن ربيعة •

معاقلنا التي نأوى اليها   بنات الأعوجية والسيوف

وقال عمرو بن مالك

وسابح كعقاب الدجن اجمله   دون العيال له الايثار واللطف

وقال المرار بن سعيد الفقعسي (٣)

على نهد المراكل بات يدنى   يعل وربه طاو هضيم

وقال سلمة بن هبيرة الضبي — يذكر فرسه

نوليها الصريح اذا شتونا   على علاتها (٤) ونلي السمارا

رجاء ان تؤديه الينا   من الاعداء غصبا واقتسارا

قال ابو عبيدة • فلم تزل العرب على ذلك من تثمير الخيل والرغبة فى اتخاذها وصيانتها والصبر على مقاساة مؤنتها مع جدوبة (٥) بلادهم وشدة حالهم فى معيشتهم لما كان لهم فيها من العز والمنعة والجمال

---

(١) اى قدرلها صوت الغليان والصهر الحار — ك (٢) ن — نسوى (٣) ن — المرار الاسدى (٤) كذا والصواب علاتنا — كما فى المفضليات — ح — ويروى لشمعلة ابن الاخضر كما فى المفضليات ص — ٢٣١ (٥) بالاصل جدوحة — ك

حتى جاء الله بالاسلام فامر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم باتخاذها وارتباطها لجهاد عدوه، قال الله تبارك وتعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) فاتخذها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحض المسلمين على ارتباطها فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ارغب الناس فيها واصونهم لها واشدهم اكراما لها وحبا وعجبا بها حتى ان كان ليتسار بصهيل الخيل يسمعه ويسبق بينها ويعطى على ذلك السبق ويمسح وجه فرسه بثوبه حتى جاءت عنه بذلك الآثار ورواه الثقاة من اهل العلم والصدق واسهم للفرس سهمين وللرجل سهما واحدا من المغانم •

حدثنا ابو حاتم • قال حدثنا ابو عبيدة • قال حدثنا وكيع بن الجراح (١) وعبد الله بن مسلمة (٢) قال حدثنا زكرياء عن الشعبى عن عروة البارقى (٣) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول — الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والمغنم •

حدثنا ابو حاتم • قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثنا عبد الله بن مسلمة عن يحيى بن سعيد (٤) عن شيخ من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسح بطرف ردائه وجه فرسه وقال انى عوتبت الليلة فى اذالة الخيل •

---

(١) مات سنة ١٩٧ — ك (٢) مات سنة ٢٢١ وهو القعنبى — ك (٣) هو عروة بن الجعد — ك (٤) هو الانصارى القاضى — مات سنة ١٤٤ — ك

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال(حدثنا ـ ١) ابو جعفر المدنى (٢) عن عبدالله بن دينار قال مسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجه فرسه بثوبه وقال ان جبريل بات يعاتبنى الليلة فى اذالة الخيل •

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثنى ابو عبدالله امية الازدى (٣) قال حدثنا ابو هلال (٤) عن قتادة عن معقل بن يسار قال ما كان شئى احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الخيل ثم قال اللهم غفرا الا النساء •

حدثنا ابو حاتم حدثنا ابو عبيدة قال حدثنى امية قال حدثنا عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبق بين الخيل واعطى السبق وامر بها ان تضمر وجعل غاية الربع والجذاع من الغابة واجرى الضمر (٥) من الحفياء وجعل الغاية المصلى •

حدثنا ابو حاتم حدثنا ابو عبيدة قال حدثنى امية قال حدثنى عبدالله بن عمر عن نافع ان ابن عمر جمح به فرسه حتى اقحم به مسجد بنى زريق وكان ابن عمر فيمن اجرى •

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثنى عمر بن عمر ان السدوسى (٦) قال حدثنا طلحة بن عمرو (٧) عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم • الغنم بركة موضوعة والابل جمال لاهلها والخير معقود فى نواصى الخيل الى يوم القيامة •

---

(١) سقط ـ من الاصل ـ ك (٢) مات سنة ـ ١٢٧ او ١٣٠ ـ وليس لابى عبيدة سماع منه ـ ك (٣) هو امية بن زيد من الطبقة السابعة ـ ك (٤) ـ محمد بن سليم الراسبى ـ مات ١٦٧ ـ ك (٥) فى فضل الخيل للدمياطى ـ القرح ـ عن ابى عبيدة ـ ك (٦) هو ابو حفص البصرى ـ ك (٧) مات سنة ١٥٢ ـ

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة عن سفيان بن عيينة عن الاحوص بن حكيم (١) عن راشد بن سعد (٢) ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قلدوا الخيل ولا تقلدوها الاوتار ٠

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثنی عبد الوهاب الثقفی عن يحيى عن سعيد (٣) بن المسيب انه قال ــ ليس برهان الخيل بأس اذا ادخلوا فيها محللا ليس دونها ان سبق اخذ السبق وان سبق لم يكن عليه شیء ٠

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثنی يحيى بن عبدالرزاق الضبی قال سمعت ابن شبرمة قال حدثنی الشعبی فی حديث رفعه انه قال ــ التمسوا الحوائج على الفرس الكميت الارثم المحجل الثلاث المطلق (٤) اليد اليمنى ٠

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثنی عمر بن عمران قال حدثنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان خير الخيل الحُوُّ ٠

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال قال عبدالرحمن بن مهدی عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جزاذ ناب الخيل

---

(١) هو العنسی ضعيف ــ ك (٢) مات سنة ــ ١١٣ ــ وليس بصحابی ــ ك وفی رشفات المداد نسبه الى كتاب الخيل لابی عبيدة وزاد على ما هنا ــ عن راشد بن سعد (كذا) ان النبی الخ ــ ح ــ (٣) صوابه عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب كما فی فضل الخيل للدمياطی عن المؤلف ــ ح (٤) ای لا تحجيل فيها ــ ح ــ

واعرا

و اعرافها و نواصیها و قال ـ اما اذنابها فمذابها واما اعرافها فادفاؤ ها
و اما نواصیها ففیها الخیر •

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبیدة قال حدثنی عمر بن عمران
السدوسی قال حدثنا قاضی قرطبة عبدالرحمن بن زیاد ابن انعم (۱)
عن زیاد بن مسلم الغفاری ان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم
کان یقول ـ الخیل ثلاثة فمن ارتبطها فی سبیل الله و جهاد عدوه کان
شبعها و ریها و جوعها و عطشها و جریها و عرقها و ارواثها و ابوالها
اجرا فی میزانه یوم القیامة و من ارتبطها للجمال فلیس له الا ذالك
و من ارتبطها فخرا و ریاء کان مثل ما قص فی الاول و زرا فی میزانه
یوم القیامة •

حدثنا ابو حاتم حدثنا ابو عبیدة قال حدثنی عاصم بن سلیمان قال حدثنا
ثور بن یزید عن خالد بن معدان عن رجل من أهل الشام عن عبدالله
بن عمرو بن العاص قال ـ اصاب رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم
فرسا من حدس (۲) حی من الیمن فاعطاه رجلا من الانصار (وقال ۳)
اذا انتهیت فانزل ـ قریبا منی فانی اتسار الی صهیله ففقده لیلة فسأل
عنه فقال یا رسول الله انا خصیناه فقال مثلت به یقولها ثلاثا الخیل
معقود فی نواصیها الخیر الی یوم القیامة ـ اعرافها ادفاؤها واذنابها
مذابها التمسوا نسلها و باهوا بصهیلها المشرکین •

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبیدة قال حدثنا وکیع بن الجراح عن
العمری عن نافع عن ابن عمر قال قسم رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم

---

(۱) مات سنة ۱۵٦ ـ ك (۲) و یقال ـ بالجیم ـ کما فی التاج وهو الصواب ـ ح
(۳) سقط من الاصل ـ ك .

خيبر فجعل للفرس سهمين و لفارسه سهما فكان للرجل و فرسه ثلاثة اسهم •

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثنا وكيع عن ابن ابى ليلى عن الحكم ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم أسهم للفرس سهمين وللرجل سهما •

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثنا وكيع عن اسامة عن مكحول ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم أسهم للفرس سهمين وللرجل سهما •

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاكلنا من لحمه •

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثنى عمر بن عمران السدوسى قال حدثنا عبدالرحمن بن زياد بن انعم عن يزيد بن ابى حبيب البصرى عمن حدثه عن معاوية بن حديج انه لما افتتح مصر كان لكل قوم مراغة يمرغون فيها خيولهم فمر معاوية بابى ذر وهو يمرغ فرساله فسلم عليه ووقف ثم قال يا ابا ذر ما هذا الفرس قال فرس لى لا أراه الامستجابا قال وهل تدعو الخيل و تجاب قال نعم ليس من ليلة الا والفرس يدعو فيها ربه فيقول رب انك سخرتنى لابن آدم وجعلت رزقى فى يده اللهم فاجعلنى احب اليه من اهله وولده فمنها المستجاب ومنها غير المستجاب ولأرى فرسى هذا الامستجابا •

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثنى ابو بكر الحنفى قال حدثنا

حدثنا نافع بن أبى (١) عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاسبق الافى حافر او خف او نصل •

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثنى ابو بكر الحنفى قال حدثنا عبدالله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن خصاء الخيل والابل والغنم قال ابن عمر فيها نشأة الخلق ولاتصلح الاناث الا بالذكور •

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثنى محدث عن سعيد بن زيد عن الزبير بن خريت عن ابى لبيد قال قلت لأنس بن مالك أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يراهن على الخيل ــ قال اى والله لقد راهن على فرس له يقال لها سبحة فهش (٢) لذلك واعجبه •

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثنى محدث عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال ــ كان فزع بالمدينة فركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرسا كان لابى طلحة فلما رجع صلى الله عليه وآله وسلم قال لم نرشيئا غير انا وجدناه بحرا يعنى فرسه •

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثنا السدوسى عن الحسن بن عمارة قال حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن ابى حسين

---

(١) الحديث لنافع بن أبى نافع عن أبى هريرة ــ انظر سنن البيهقى وفضائل الخيل للدمياطى ــ ك (٢) وفى تلخيص الحبير من حديث ابى لبيد فبهش بالباء الموحدة اى هش وفرح ــ وفى اللسان ــ فلهش لذلك واعجبه ــ اى فلقد هش واللام جواب القسم المحذوف اوللتاكيد ــ وسبحة من قولهم فرس سباح حسن مد اليدين فى الجرى ــ ح •

عن ابى الشعثاء جابر بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (قال - ١) ارموا واركبوا الخيل وان ترموا احب الى من(٢) كل لهو لها به المؤمن فهو باطل الاثلاث خلال رميك عن قوسك وتأديبك فرسك وملاعبتك اهلك فانهن من الحق •

قال ابو عبيدة — ومما قالت العرب فى الجاهلية فى اتخاذ الخيل — وصيانتها وأُثرتها لما كانت لهم فيها من المكرمة والعز والجمال قول خالد بن جعفر بن كلاب يذكر فرسه وكانت تدعى حذفة •

أريغونى إراغتكم فانى ... وحذْفةَ كالشجى تحت الوريد

اسويها بنفسى اوبجزء ... وأُلحفها ردائى فى الجليد

أمرت الراعيين ليؤثراها ... لها لبن الخلية والصعود

لعل الله يمكننى عليها ... جهارا من زُهير اوأسيد

قال الاسعر بن حُمران (٣) وقتل ابوه وهو غلام فوثب اخوته لابيه فأخذوا الدية فاكلوها وباعوا فرس ابيهم فاكلوا ثمنها فلما شب الاسعر ادرك بثأر ابيه واتخذ الخيل وقال يذكر فضلها •

---

(١) سقط من الاصل - ك (٢) كذا - وفى العبارة خلل ظاهر - يوضحه ان الحديث اخرجه الامام احمد فى مسنده والترمذى فى جامعه والبيهقى - بلفظ - ارموا واركبوا وأن ترموا احب الى من ان تركبوا كل لهو - الخ - ورواية المؤلف كما نقلها عنه الدمياطى فى فضل الخيل - وان ترموا احب الى - كل لهو الخ - ح

(٣) هو الجعفى - ك •

راحوا

راحوا بصائرُ هم على اكتافهم و بصيرتى يعدو بها عَتَدٌ وأى
أما اذا استقبلتَه فكأنه بازى يكفكف ان يطير وقد رأى
أما اذا استدبرته فترى له ساقا قموص الوقع عارية النسا
أما اذا استعرضته متمطرا فتقول هذا مثل سِرحان الغضا
انى رأيت الخيل عزّا ظاهرا تُنجى من الغُمّا ويكشفن الدُّجى
ويبتن بالثغر المخوف طلائعا ويُثبن للصُّعلوك جمّة ذى الغنى
يُخرجن من ظلل (١) الغبار عوابسا كأصابع المقرور اقعى فاصطلى
ولقد علمت على تجنُّبى الرّدى ان الحصون الخيلُ لامدرُ القرى

و قال مالك بن نويرة اخو بنى يربوع فى ذلك

جزانى دوائى ذو الخمار و صنعتى اذا بات أطواءً بنى الاصاغر
اعللهم عنه ليُغبَق دونهم واعلم علم الظن أنى مغاور
رأى اننى لا بالقليل أهوره (٢) ولا انا عنه فى المواساة ظاهر

و قال ايضا فى صيانته فرسه واثرته اياه على اهله

اذا ضيّع الانذال فى المحل خيلهم فلم يركبوا حتى تهيج المصائفُ
كفانى دوائى ذا الخمار و صنعتى على حين لا يقوى على الخيل عالفُ

---

(١) كذا — ولعله — خلل — ح (٢) كذا — وفى اللسان — لا بالكثير وأهوره من هاره بكذا — ظنه به — اى اظن ان القليل يكفيه — ح .

اعلل اهلى عن قليل متاعهم واسقيه محض الشول والحى هاتف

وقال ايضا

داويته كل الدواء وزدته بذلا كما يعطى المحب الموسع

فله ضريب الشول الاسؤره والجل فهو ملبب لا يخلع

وقال احد بنى عامر

بنى عامر مالى ارى الخيل أصبحت بطانا وبعض الضمر للخيل افضل

أهينوا لها ما تكرمون و باشروا صيانتها والصون للخيل اجمل

متى تكرموها يكرم المرء نفسه وكل امرئ من قومه حيث ينزل

بنى عامر إن الخيول وقاية لانفسكم والوقت وقت مؤجل

وقال حبيب بن حاجب (١)

وباتت تلوم على ثادق ليشرى فقد جد عصيانها (٢)

الا ان نجواك فى ثادق سواء علىّ واعلانها

وقالت اغثنا به اننى ارى الخيل قد ثاب أثمانها

فقلت ألم تعلمى أنه كريم المكبة مبدانها

كميت امر على زفرة طويل القوائم عريانها

---

(١) كذا – والصواب حاجب بن حبيب – انظر المفضليات – ك (٢) و قال ابن الكلبى ثادق فرس منقذ بن طريف الاسدى وعصيانها اى عصيانى لها من اضافة المصدر الى مفعوله – ح –

وقال يزيد بن خذاق العبدى (١)

ألاهل أتاها أنَّ شكَّة حازم لدىَّ وأنى قد صنعت الشموسا

فداويتها حتى شتتْ حبشيَّة كأنَ عليها سُندسا اوسُدوسا

قصرنا عليها بالمقيظ لقاحنَا رباعيةً وبازلاوسديسا

فآضت كتيس الربلِ تنزواذا نزتْ على ذَرِعاتٍ يغتلين (٢) خنوسا

وقال ابودواد الايادى

عَلِق الخيلَ حبُّ قلبي وليداً واذا ثاب عندى الاكثارُ

علقت ها متى بهن فما يمــــنع منى الاعنَّة الاقتار

جُنَّة لى فى كل يومِ رهان جمِّعت فى رهانها الأجشار(٣)

وانجرادى بهنَّ نحوعدوى وارتحالى البلادَ والتَّسيارُ

ومما قيل فى الاسلام من الشعر فى اتخاذ الخيل لمافيها من الاجر والقوة على العدو •

---

(١) كذا وفى المفضليات - يزيد بن الخذاق الشنى - كأنه نسبة الى شن بن افصى من عبدالقيس - والعبدى نسبة الى عبدالقيس - ويقال عبقسى على قلة - نسبوا الى صدره فرقا بينه وبين عبدمناف وعبد الاشهل فان النسبة فيهما الى العجز فيقال منافى واشهلى - فما فى شرح ابن عقيل على الالفية من ان النسبة الى عبدالقيس قيسى فيه نظر - تأمل ح (٢) من قولهم اغتلى اذا اسرع - ح (٣) كذا - وقال ابوعمرو الشيبانى فى كتاب الجيم ورقة ٦٣ - الاحشار (بالحاء المهلمة) الجماعات - ك •

قال كعب بن مالك

ونُعِدُّ للاعداء كلَّ محصَّن ورْدٍ ومحجول القوائم ابلَقِ
امر المليكُ بربطها لعدوه في الحرب ان الله خيرُ موفَّقِ
فتكون غيظا للعدو وحائطا للدار إن دلفتْ خيول المرّقِ

وقال الانصارى وقد يحمل هذا الشعر على امرىء القيس ـ قال ابو عبيدة لم يقله امرؤ القيس ولكنه لرجل من الانصار (١) •

الخيرُ ما طلعت شمس وما غربت معلق بنواصى الخيل مطلوبُ

وقال مكحول بن عبد الله من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم •

تلوم على ربطِ الجياد وحبسها
ووصّى بها الله النبيَّ محمدا
ذرينى وعُدِّى من عيالِك شطبةً
عنودا او مسمولَ (٢) الجوانح اقودا

وقال صعصعة بن معاوية السعدى

ما كنت اجعل مالى فرغَ دالية
فى رأس جِذع تصُبُّ الماءَ فى الطين

---

(١) اسمه ابراهيم بن عمران ـ وهذا البيت مطلع قصيدة ستأتى آخر الكتاب برواية معلق بنواصى الخيل معصوب ـ ح (٢) كذا بالاصل ـ ولعله ـ ومشمول ـ ح

بناتُ اعوجَ تَرَدّى فى أعِنّتها

خيرٌ خَراجا من القِثّاء والتين

الخيلُ من عُدّةٍ اوصى الالهُ بها

ولمُ يوَصِّ بغرسٍ فى البساتين

كم من مدينة جبّار أطفن بها

حتى تركنَ الاعالى كالميادينِ

وقد تروى هذه الابيات لحارثة بن بدر الغُدانىّ •

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتى

قال ابو عبيدة ومما يسمى من خَلق الفرس – اعلى الفرس رأسه وفى رأسه أذناه – وهما قذتاه – وفى الاذنين ذُباباهما وعيراهما وصماخاهما – وفى الرأس ذؤابته وناصيته وعُصفوره وقونسه وقذاله وفقهته (١) وهامته وقمحدوته وخُليقاؤه وفراشه وجبهته وجبينه ومحياه ولطاته ووقباه ونَحَصتاه (٢) وحجاجاه وعيناه

وفى عينيه حدقتاهما وانساناهما (٣) وناظراهما وذُباباهما ومآقيهما وجفونهما وحتارهما واشفارهما

وفى رأسه خداه ولهزمتاه وخيشومه وسُمومه وقصبة أنفه ونواهقه وغرضاه ومرسنه ونخرته وخِنابته وارنبته ووترته ومنخراه وجحفلتاه وشدقاه ومستطعمه ولَحياه ولهزمتاه (٤) ونكفتاه وماضغاه وشَجره وجوزتاه وصبيا لحييه ولسانه – وفى لسانه

(١) كذا والصواب – فهقته – ح (٢) بالاصل – لحصاته – ح (٣) بالاصل – سنا ناهما – ح . (٤) كذا – وقد تقدم قبل سطرين ذكرهما فى عظام الرأس – ولعله – وهزمتاه وهما النقرتان اللتان فى مقدم رأسه – ان لم يكن مكررا عما تقدم – ح

فَلْكته وعمرتاه وسحاءه(١) وعَكَدته وصُرداه وأَسَلته وفَراشته •

وفى فمه لهواته وقَلْته ومحارته وسحاءته وحَنكه واسنانه ومن الاسنان ثناياه ورُباعياته وقوارحه وانيابه واضراسه وعُموره •

فأما اذناه (٢) وهما قُذّتاه وسامعتاه فانتصبتا على سائرخَلقه واما ذُباباهما فحاد من اطراف الاذنين واما عَيراهما فتناهما واما صِماخاهما فمدخل السمع فى الدماغ من باطن •

ومن آذان الخيل مُؤللة ومُرهفة ومُؤَسَّلة وكَزماء (٣) ودفواء (٤) وخَذواء وحَجناء وخَثماء وغَضفاء وفَركاء وصَماء وسَكّاء وقنفاء

---

(١) لم يفسر هذه الثلاث ولا الاخيرة فيما بعد ـ وها كها على الترتيب ـ الهنة الناتئة على رأس اصل اللسان ـ والعظمان الصغيران فى اصل اللسان ـ وعرق فى اسفله ـ واللحمة التى تحته ـ ح (٢) شرع المؤلف فى تفسير ما اجمله سابقا من اسماء خلق الفرس ـ وسيأتى مثل هذه الوتيرة فى تضاعيف الكتاب كثيرا غير انه لم يعط كثيرا من الالفاظ الغريبة حقها من الشرح فتراه يذكر لعضو من اعضاء الفرس اسماء كثيرة ثم ينبرى لشرحها غير مبال بلف ونشر مرتب ويفسر البعض ويترك البعض وهو اشد ما يكون الى الكشف والايضاح ـ كما ستراه ان شاء الله تعالى ـ وتراه يعدد اسماء عضو وقبل ان يفسرها ينتقل الى ذكر اسماء عضو آخر ثم يعود الى تفسيرها وان طال الفصل ـ نعم قد يقال انه اول من اجرى يراعه فى هذه القفار ـ ومثله غير مأمون العثار ـ ح (٤) بالاصل ـ كرفاء ـ ك (٥) بالاصل ـ رفواء ـ ك .

فأما المؤللة فالتى انتصبت وحدت واما الكزماء فالقصيرة، واما الدفواء
فالتى تقبل على الأخرى حتى تكاد تماس اطرافهما فى انحدار قبل
جبهته لاتنتصب فى شدة — واما الخذواء فالتى استرخت من اصلها
على الخدين فما فوق ذلك — واما الحجناء فالتى اقبل اطراف احداهما
على الأخرى من قبل الجبهة — واما الخثماء فالتى عرض رأسها
ولم تطرف — واما الغضفاء فالتى تثنى اطرافها على باطنها — واما
الفركاء فالتى فيها رخاوة وهى اشد اصلا من الخذواء — والصمعاء
التى تلصق بالعذار من اصلها وهى قصيرة غير مطرفة — والسكاء
القصيرة التى لصقت بالخشاء — والقنفاء التى تثنى اطرافها على ظاهرها ٭
ومن الآذان مهوبرة وزباء ووطفاء — فاما المهوبرة فالتى يحتشى
جوفها وبرا وخارجها ليس فيه شعر يكتسى اطرافها وطررها وربما
اكتسى اصول الشعر من اعلى الاذنين وقلما يكون الافى رائد من
الخيل والرائد الراعى والهوبرة مصدر المهوبرة ٭
والحصيصة التى حص عنها الشعر والوبر — والشرقاء من الآذان التى
شقت من اطرافها — وأذن شفارية وهى العريضة الطويلة — وأذن
مرهفة وهى التى دقت — واذن غضنفرة وهى التى غلظت وكثر
شعرها وأذن حشرة وهى الدقيقة الصغيرة — والزباء التى يكون
فى طررها شعر غليظ يطول حتى تلتقى اطرافه — والوطفاء مثل ذلك
غير أنه يكون فيه وبر — وقلما ترى ازب او اوطف الارائد (١)

فى

(١) كذا — وصوابه — الارأيت الخ — ح

فى عينيه فوق الشفر فى طرة الحاجب مثل ما فى اذنيه ـــ والوطف الشعر والوبر والزبب الشعر •

وكل ماقطع من الآذان فهو جدع فاذا قطع اطراف الاذنين ماينها وبين ان يبلغ القطع ربع الاذن فهى قصواء فاذا جاوز القطع الربع فهى عضباء مابقى من الاذن شىء حتى تصطلم فاذا اصطلمت فهى صلماء

واما ناصيته فما اقبل من الشعر سائلا على جهته •

ومن النواصى واردة وجثلة وفاشغة وسفواء وزعراء ومعراء وسعفاء فاما الواردة فالتى سبطت وطالت والجثلة الكثيرة والفاشغة التى كثرت وانتشرت حتى غطت عينيه ـــ قال عدى بن زيد •

له قُصّة فشغت حاجبيه والعين تبصر مافى الظلم

والسفواء التى قصرت وقلت وفرس اسفى والمصدر السفا مقصور قال سلامة بن جندل •

ليس باقنى ولا اسفى ولا سغل (١) يسقى دواء قفى السكن مربوب

والزعراء التى قلت والمعراء التى ذهب شعرها حتى لم يبق منه شىء والسعفاء التى فيها بياض على اية حالاتها كانت •

قال امرؤ القيس •

واركب فى الروع خيفانة كساوجهها سَعَف مُنتشر

ومنهن شَعلاء اذا كان البياض فى عرض الناصية ـ ومنهن حرِقة وهى

(١) فسره التاج بالمتخدد المهزول من الخيل ـ ح

القصيره مثل السفواء والمصدر الحَرق وكذلك الحصاء — والمصدر الحَصص ٠

وقَونسه ما فوق الناصية من منبتها — والعصفور اصل منبت الناصية وقَمحدوته حدالقفا — وفهقته الدأية التى فى مركب الرأس فى العنق وقَذاله — معقد العذار خلف الناصية — وهامته دماغه — وفراشه طِرائق هامته وقال بعضهم — الفراش جمع فراشة وهى عظام دقاق طِراق بعضها على بعض كالقشر ٠

وجبهته ما تحت أذنيه وفوق عينيه وهو جبينه — ومُحيّاه حيث انفرق اللحم تحت الناصية فى اعلى الجبهة — ولَطاته وسط الجبهة ووقباه الهزمتان فوق عينيه — ونَحصتاه الشحمتان اللتان فى جوف الوقبين — وخليقاؤه حيث لقيت جبهته قصبة أنفه من مستدقها — وحجاجاه ماجيب عن موضع مقلتيه من الذى يحيط بالعينين فاذادق فهو ضَمِر — قال الراجز (ضُمر الحجاجين هريت الشدق ٠)

وحاجباه — (١) ما اشرف على قلت العينين من الحجاجين وفوق ذلك — وجفونهما ما اطبق على مقلتيه من الجلد من اعلاهما واسفلهما دون الحجاجين — وأشفاره — ما نبت على حتار العينين

---

(١) لم يتقدم له ذكر فى الاجمال فلعله سقط هناك ح

من الشعر ـ والحتار أطراف الجفون ـ ومقلتاه ـ (١) العينان كلتاهما والحدقة السواد المستدير فى المقلتين ـ وإنسانا هما السواد فى جوف الحدقة ـ والذُباب نُكيتة صغيرة فى انسان العين ومنه البصر ـ وما قيهما مجتمع جفون العينين من مقدمهما ومن العيون نجلاء وكحلاء وشجراء ومحملقة وجاحظة وغائرة وزرقاء ومغربة وحوصاء وخوصاء ـ فاما النجلاء فالضخمة ـ والكحلاء الشديدة السواد ـ والشجراء التى ليست بشديدة السواد ـ والمحملقة التى حول مقلتيها بياض لم يخالط السواد ـ والجاحظة التى قدنبتْ ـ والغائرة الداخلة ـ والزرق بياض يكون فى العينين اواحداهما والمغربة الزرقاء التى قد ابيض أشفارها ـ والحوصاء التى ضاق مشقها غائرة كانت او جاحظة ـ والخوصاء الغائرة العينين (٢) •

واما سُمومه فمارق عن صلابة العظم من جانبى قصبة انفه الى نواهقه وهى مجارى دموعه ـ ونواهقه العظمان الشاخصان فى وجهه اسفل من عينيه ـ وقصبة أنفه ما بين خليقائه الى ارنبته ومارنه ـ وغرضاه ما انحدر من قصبة الانف من جانبيها وفيهما عِرق البهر ـ ومَرسنه موضع الحكمة على أنفه ـ ومستطعمه ما بين مرسنه واطراف جحافله وخيشومه ما بين اعلى نخرته من قصبة أنفه وما تحتها من خشارم رأسه ـ ونخرته ارنبته ـ ومنخراه وغرض منخريه ما رق عن

(١) كذا ولم يتقدم له ذكر فى التعداد ـ فلعله سقط هناك ـ ح (٢) كذا ـ والظاهر الغائرة من العينين او العين الغائرة ـ ح •

صلابة العظم مما فوق منخريه ـ ووترته فيما بين الأرنبة واعلى الجحفلة ومنخره مخرج نفسه ـ وجحفلتاه ما يتناول به العلف ـ وخنابته طرف الأرنبة من اعلاها بينها وبين النخرة •

والشعر الذى يكون على اللحيين من اعلاهما واسفلهما اذا كثر من الذكر فهو اللحية ولا يقال ذلك للأنثى ـ وشدقاه مشق فمه الى منتهى حدا للجام ـ وثناياه اول فمه ـ ثنيتان من اسفل فمه وثنيتان من اعلاه ـ ورباعياته اربع خلف الثنايا ـ رباعيتان من فوق ورباعيتان من اسفل ـ وقوارحه ـ اربع خلف رباعياته ـ وأنيابه أربعة خلف قوارحة واضراسه ما كان من مؤخر لحيه واللحم الذى بين اسنانه عموره •

وقلته ـ ما بين لهواته الى محنكه ـ ولهواته ما بين منقطع لسانه من أصله الى منقطعه من اعلى فمه ـ ومحارته منفذ مخرج نفسه الى خياشيمه ـ وأسلة اللسان طرفه ـ والصردان عرقان فى اصل لسانه وماضغاه لحياه ـ وصبيا لحييه مجتمع لحييه من مقدمهما ـ وشجره ما بين اعالى لحييه من مؤخرهما ـ ونكفتاه طرفا اللحيين الداخلان فى اصول الاذنين ـ وعكدته اصل لسانه •

ومن الخيل مصفح وأجبه واقنى وأخنس • افطس ـ فكل شىء ارتفع من قصبة أنفه من بين عينيه الى ارنبته فهو قنى وكل

هزمة

هزمة (١) كانت فى هذا الموضع فهو خنس ـ والفطس ما دخل مماديٰن مرسنه الى ارنبته ـ والمصفح المعتدل قصبة الانف المستوية بجبهته ـ والجبه شخوص الجبهة وارتفاعها عن قصبه الأنف •

ثم العُنُق ويقال لها الهادى والتليل فمن الاعناف قوداء وتلعاء وسطعاء ووقصاء ودنّاء وهنعاء وغلباء ومرهفة وملقفة (٢)

فالقوداء التى طالت وصبت وانتصبت علابيها ـ والتلعاء التى طالت وانتصبت وغلظ اصلها وجدل اعلاها ـ والوقصاء القصيرة ـ والغلباء القصيرة الغليظة ـ والدناء التى اطمأنت من اصلها ـ والهنعاء التى اطمأنت من وسطها والمرهفة الرقيقة ـ والملقفة (٢) ـ القصيرة المستديرة المدمجة (٣) •

وفى العنق عُرفه وشكيره وعُرشاه وعلباواه وصليفه ولديداه ودراياته ونخاعه وخرزته وخُششاواه ومذمره ولبّتاه ـ وسالفتاه ومذبحه وحنجرته وشواربه وبُلعومه ومريئه ممدود (٤) وقصرته وجرانه ودسيعه ولبانه •

فاما عرفه فما نبت من الشعر فى اعلى عنقه ما بين منسجه وقذاله

---

(١) فى الاصل همزة ـ ك (٢) كذا ـ ولعله وملتفة هنا وفيما بعد ـ فقد فسروا العنق الغلباء بالعظيمة مع القصر من قولهم حديقة عظيمة متكاثفة ملتفة ـ تأمل ـ ح (٣) قد فاته من اوصاف العنق الجيد ـ وهو ضد الوقص كما فى التاج ـ مادة ـ غ ل ب ـ و ج ى د ـ ولم يفسر السطعاء ـ وهى ضد الهنعاء كما فى مادة ـ ه ن ع ـ من التاج ـ ح (٤) كذا ولعله ـ مهموز ح •

ويقال للعرف السبيب ـ وما كان من العرف على المنسج فتلك العذرة ـ قال واذا كان العرف عافيا طويلا قيل انه لضافى السبيب قال ابو دواد الايادى •

أرعى أجِمّته وحدى ويؤنسنى • ضافى السبيب اسيل الخد منسوبُ(١)

وشكيره الزغَب الذى فى اصل عرفه وناصيته ـ وعُرشاه منبت العرف فوق العِلباوين ـ وعلباواه عصبتان تحت العرشين وفوق الصليف ـ والصليف جانبا عظم العنق ـ وفقار العنق يقال لهن الدأيات ـ والنخاع فى جوف دأيات العنق ـ ولديداه اللحم الشاخص على اعراض دأى العنق من خرزته الى تريبته ـ وخرزته رأس الفهقة من اسفلها ـ وحنجرته طبقتان من اطباق الحلقوم مما يلى الغلصمة والمذبح بينهما ـ وخُششاواه العظمان الشاخصان خلف أذنيه ـ ومذمّره ما خلف خششاويه مما يلى العنق ولبتاه ما خلف مذمّره الى موضع القلادة وهى سالفته ـ ومذبحه منقطع رأسه من العنق من باطن ـ وشواربه موضع أوداجه حيث يودج ـ وقصرته ما خلف موضع القلادة من العنق ـ وبلعُومه المرىء وهو خلف الحلقوم ـ وجرانه ما اضطرب من جلد العنق من باطنه ـ ودسيعه ـ صفحتا العنق من اصلها وهى موضع التريبة

(١) وهم المؤلف اذ صدر البيت لابى دواد . وعجزه ليزيد بن عمرو الحنفى ـ ك ـ اقول وسيأتيان كلاهما فى صفة ما يحضر من الخيل ـ ح

من

من الشأقــ ولَبانه ما جرى عليه اللبب •

ثم ثبَجه وهو من عَجْبِ ذنبه الى عُذرته واعلى محانى ضلوعه ومتنه وصلبه ــ وفى ثبجه سراته وهى اعلاه وهى قَراه وذلك ما بين مرَكب عنقه الى عَكوة ذنبه وفى سراته سِيساؤه ــ ومنسجه وهو الحارك وهو الكاهل وفيه كاثبته وظهره واسنانه وقُردودَته وفقاره ومحاله وطباقه وصلبه وفريدته وسَناسنه ومتناه وسقَبراه (١) وحقواه ومعاقمه وقطاته وغُرابه وعجزه وقينته •

فاما السيساء فمن اصل العنق الى نصف الحارك ــ ومنسجه وهو حاركه وكاهله ما شخص بين فروع الكتفين من اصل العنق الى مستوى الظهر ــ والكاثبة المنسج وما خلفه الى ما بين يدى الفارس ــ وظهره ما بين منتهى الحارك فى الظهر الى السقرين (١) وصهوته (٢) مقعد الفارس وقُردودته حدّ الفقار فاذا كان على القردودة خط اسود فهو جُدّة ــ والمحال فقارا لظهر المفصلة ــ وبين كل فقرتين طَبَق وذلك كله الصلب ــ والفريدة المحالة التى تخرج من الصهوة التى تلى المعاقم

---

(١) كذا ــ بالسين ــ وفى التاج ــ قال ابو عبيدة ــ الصقران دائرتان الخ ــ غيران التاج ذكر فى مادة ــ زقر ــ عن الخليل ــ ان كل صاد تجئ قبل القاف فللعرب فيه لغتان وقيل ثلاث وهى انها تقال بالصاد على الاصل وتبدل سينا وزايا فيقال صقر وسقر وزقر ــ ح (٢) كذا ــ ولم يمض لهاذكر مع اخواتها السابقة ــ ح .

وقد تنتأ من بعض الخيل ـ وسنا سنه سناسن العجز وهى جوانبه الشاخصة شبه الضلوع ثم تنقطع دون الضلوع ـ واسنان الكاهل اطرافه ومتناه ما ابتدأ الصلب من اللحم والعصب ـ والسقران الدائرتان من الشعر عند مؤخر اللبد دون الحجبتين والوركين ـ والقطاة مقعد الردف خلف الفارس ـ والغراب ملتقى اعلى الوركين على العجز ـ والقينة النقرة بين الغراب والعجز فيها هزمة (١) والعجب ما ارتفع من عكوة الذنب ـ وجوشنه صدره وما انطبقت عليه كتفاه وعضداه الى اسفل مرفقيه ما علا من ذلك وما بطن وما استقدم الى اصل عنقه وفيه كتفاه ـ وفى كتفيه غرضوفاهما ويقال له الغضروف ايضا وعيراهما ومغرضاهما واخرماهما فاما غرضوفاهما فاطراف الكتفين من اعاليهما مارق عن صلابة العظم ـ ومغرضاهما ملتقى الغرضوف وعظم الكتف المشاشة التى بينهما ـ وعيراهما ما ارتفع من اوساط الكتفين من العظم ـ ومغرضاهما (٢) عصبتان فى اطراف العيرين من اسافلهما ـ والاخرمان رؤس الكتفين من قبل العضدين مما يلى الوابلة والمنكبان وهما حيث التقت رؤس الكتفين والعضدين •

ثم العضدان وهما بين الكتفين والذراعين ـ وفى العضدين ـ الرسلان وهما الوابلتان وهما العضدان مما يلى الكتفين وفى اصول العضدين

(١) الاصل ـ همزه ـ ك ولم يفسر ـ الحقوين والمعاقم والعجز ـ ح •

(٢) كذا ـ ح

من اوساطهما الناهض والمردغة ـ فاما الناهض فاللحم الذى يلى العضد من اعلاها ـ والمردغة اللحم الذى يلى الناهض من وسط العضد الى المرفق وبين المردغة والناهض غرو ثغرة نحره هزمة (١) فوق جؤجوه ـ وناحراه عرقان فى النحر يودج منهما •

ثم الصدر ـ وصدره ما استقبلك من مقدمه مابين منكبيه الى منحره الى غضون فهدتيه وفى صدره جنبه (٢) وجؤجوه وفهدتاه وبركته فاما جنبه (٢) فاعلى غضون الفهدتين الى اسافل المنكبين وهو يلى اللبان ـ وجؤجوه مابين اعالى فهدتيه ـ وفهدتاه اللحم الناتىء فى صدره

ثم الذراعان وفى ذراعيه مرفقاهما وإبرتاهما وقبيحاهما وعظمتاهما وحبالهما وغرورهما وخصائلهما ورقمتاهما وابطناهما وأسلتاهما ومستدقهما ومكحلاهما (٣) فاما ذراعاه فما بين عضديه وركبتيه ـ ومرفقاهما مابين رؤس الذراعين ـ وقبيحاهما اعالى الذراعين مركبهما فى العضدين ـ والإبرة شظيه لاصقة بالذراع ليست منها ـ وعظمتاهما ماغلظ من اعالى الذراعين ـ وحبالهما العصب الظاهر على الذراعين وبينها الغرور ـ وخصائلهما خصل اللحم وبين كل خصلتين غر ـ والرقمتان اللحمتان اللتان فى باطن الذراعين لاتنبتان الشعر والأبطنان عرقان فى باطن الذراعين ـ وأسلتاهما مادق من الذراعين من اسافلهما ـ والمستدق اسفل من الاسلة حيث عريت الذراع فوق الركبة ـ والمكحلان (٣) عظمان شاخصان مما يلى باطن

---

(١) الاصل همزة ـ ك (٢) الاصل جيبه ـ ح (٣) كذا ـ ونص المخصص واللسان والتاج ـ مكحالان ـ ح.

الذراعين مركبهما (١) فى الركبة ٠

ثم الركبة وهى موصل ما بين الذراع والوظيف وفى الركبتين رضفتاهما ورصيناهما وداغصتاهما ودائرتاهما ومأبضاهما. فاما رضفتاهما فعظمان مستديران فيهما عرض منقطعان من العظام - ورصيناهما اطراف العصب المركبة فى رضفة الركبة - ودائرتاهما شحمتاعين الركبة - وعينا الركبة هزمتان تفصل بينهما الرضفة - والمأبضان متنا الوظيفين (٢) ٠

ثم الوظيفان وهما ماتحت الركبتين الى الجبتين وفيهما قيناهما وأشجعاهما وعصبهما واباجلهما وشظاهما - ومضيغتاهما وزوائدهما وانسيهما وعجايتاهما وقمعتاهما وثنتاهما وجبتاهما ورضفتاهما. فاما قيناهما فحرفا وظيفى اليدين - واشجعاهما عظمان شاخصان من حروف الوظيفين من باطنها. وعصبهما ما كان فى باطن الوظيف الى العجاية من المأبض وابا جله عرقان بين العصب والشظا - وشظاه العصبتان اللتان بين الوظيفين والأبجلين وهما مبتدأ وظيفى اليدين - والمضيغة رؤس الشظاتين من اعاليهما واسافلهما - وزوائدهما من اسفل جانبي الشظاتين من وحشيهما - وانسيهما اطراف عصب متفرقة ليس فيها لحم. والعجايتان باطن الجبتين. والقمعة رؤس العجاية لا تنبت الشعر - والثنة الشعر النائس فى العجاية فاذا لم يكن له ثنة فهو

(١) وفى اللسان والتاج نقلا عن المحكم - من مركبهما - بدون ذكر - فى الركبة - ح
(٢) كذا - ولم يفسر الداغصتين - مفردة داغصة - وهى العظم المدور المتحرك فى رأس الركبة - كما فى الصحاح - ح

امرد — والجُبّة ملتقى الوظيف واعلى (١) الحوشب — والرَضفة عظم بين الحوشب والوظيف وملتقى الجُبّة (٢) ثم الرُسغان وهما مابين الجبتين والحافرين — وفى الرسغين الحوشبان والبُرجمتان والرَضفة والمريط وام القِردان والحَصيصة والاشعر •

فاما الحوشبان فعظما الرسغ — والبرجمتان رؤس الحوشب فى الرسغ والرَضفة (٣) العظم المنقطع فى جوف الحافر — والمَريط مابين الثُّنّة وام القردان من باطن الرسغ — وام القردان ما بين ألية الحافر والمريط من باطن الرسغ — والاشعر ما انحدر على الحافر من الشعر والحصيصة مافوق الاشعر مما اطاف بالحافر •

ثم الحافر — وفى الحافر الإطار والدخيس والضِفدِع والاخلق والسُنبك والامعر والسليم والصحن والفتور والنُسور والمَنقل والحوامى والفجوة (٤) والنعر (٥) والدوابر والألية — فاما الإطار فما اطاف بالاشعر من اعلى الحافر الى منتهى الاخلق — والدخيس عظم اشتمل عليه الحافر وهو فى جوفه — والضِفدع عظم فى جوف الحافر فى باطنه — والاخلق ظهر الحافر — والسنبك طرف الحافر

---

(١) كذا — وعبارة التاج — فى اعلى الحوشب — ح (٢) كذا — وعبارة التاج زيادة — فى الرسغ — ح (٣) قد تقدم تعريفها قبل اسطر غير ان هذا القول حكاه التاج فيها ايضا — ح (٤) الاصل الفجرة بالراء — ك (٥) لم اجده فى امهات اللغة فلعله النهر — ك .

والأمعر بين السليم وبين السنبك — والسليم بين الامعر وبين الصحن والصحن ما بين الفتور والسليم — والفتور ما كان فى اطراف النسور والنسور ما ارتفع فى باطن الحافر من اعلاه — والمنقل مجمع الحافر من باطنه ومركب النسور — والفجوة ما بين الحوامى — فالحوامى مآخير حوافره من جانبى الفجوة وبينهما النسور — والنعر(١) الفتق الذى فى ألية الحافر — والدوابرا على ألية الحافر من جانبى ام القردان — والألية مؤخر الحافر ٠

ومن الحوافر أرح ووأب ولام ومصرور فاما الأرح فالذى انبطحت سنابكه وانتشرت نسوره ٠

قال عقبة بن مكدّم التغلبى

فَعَم ارحُ وقاح صائب سَلِط — يشقى بسنبكه الصمُّ الصياهيبُ

واما الوأب فهو المقعّب الصلب الكثير الاخذ من الارض ٠
قال عقبة بن سابق ٠

يخط (٢) الارض خدا — بصمُّلٍ سَلِطٍ وأب

واما اللام فبين المقعب والأرح — قال ابو دواد الايادى ٠

سَلِط السنبك لأم فصه — مُكَرَّب الارساغ مهموك المعدّ(٣)

---

(١) كذا وتقدم قريبا — ك (٢) كذا — وصوابه — يخد — وسيأتى هذا البيت آخر الكتاب فى قصيدة — ح (٣) الاصل مهوك — ح

و اما المصرو ر فهو المضموم الصغير ـــ قال الشاعر (١) •

تتقى الارض بفعم صلب غير مصرور ولا جدأرح

باب آخر

و فيه كلكله وهو مابين محزمه الى مامس الارض منه اذا ربض والقص من الرهابة الى منقطع اسفل الفهدتين •

والجوانح جوانح الزور وهى الضلوع التى ترتفع من الزور الى الكاهل ـ واول جوانح الزور يقال لهما الراهشان ـ والجوانح ست و محزمه ما خرج من اللبد من اسفله مما مس من اسفله (٢) مما مس الحزائم (٣) •

و البلدة ـ فلكة من فلك الزور وهى الثالثة ـ والرهابة آخرفلك الزور و تنقطع عندها الجوانح و تفرق عندها الضلوع و فيهاغرضوف ناتىء •

و مركله حيث يصيب رجل الفارس ـ والصفحتان ماوقع باد(٤) الفارس عليه ـ وفريصته مرجع مرفقه الى منتهى معديه من اسفلهما •

والمعد المضيغة الشاخصة خلف الكتف •

و الحصير ما ظهر من اعالى ضلوع الجنب و هو ستة اضلاع •

---

(١) هو ابو دواد الايادى كما سيأتى التصريح به فيما تستحب العرب فى الخيل ـ بقوله ـ و يحمل على ابى دواد ـ ح (٢) كذا ـ والظاهر التكرار هنا ـ ح (٣) كذا ولعله الحزيم ـ وهو الصدر ـ ح (٤) هو ما يلى السرج من فخذ الفارس ـ اوباطن الفخذ ح •

والابهران وهما جلدتان شبه العصبتين فيهما شرائح اللحم رؤسهما مركبة فى جنبتى الزور من وسطه ثم يجريان على اعالى اسافل الضلوع حتى ينقطعا عند القصريين •

قال بشر بن ابى خازم الاسدى

على كل ذى ميعة سابح   يقطع ذو أبهريه الحزاما

والقصريان وهما موضع الخلف بائنة عن الجنب ومركبهما فى المحالة التى تسمى الفريدة ـ وانما دعيت الفريدة لانها وقعت بين فقار الظهر ومعاقم العجز ـ والشراسيف اطراف الضلوع مع مغارضها وغراضيفها • ثم جوفه ـ وفى جوفه وتينه وقلبه ونائطه وحيزومه وكبده ورئته وحجابه وكليتاه وأعفاجه وقصبه ورمانته ومغرضه •

وفى القلب أذناه وعموده وحبته وسويداؤه وبياضه وغاشيته ـ وفى كبده الريكتان (١) •

فاما الوتين فعرق اجوف مستبطن الفقار ـ والنائط عرق يأخذ من ملتقم الوتين والقلب (٢) ثم يرتفع حتى يلتقى المرئ ثم يمضى الى الرأس حتى ينقطع فى النخاع •

وحيزومه (٣) ما دخل من الحلقوم فى الحجاب حتى عدل عن المرئ

---

(١) كذا ـ ولعله ـ الزنكتان لان الريكتين لم تحك الاعن كراع وهو متأخر عن المؤلف بزمان طويل وقد حكى التاج دون اللسان تراد فهما ـ فتأمل ـ ح
(٢) كذا ـ ولعله ـ فى القلب ـ ح (٣) كذا ـ ولم اعثر عليه بهذا المعنى فى اعضاء الجوف ـ ح

وانحدر الى الرئتين وهو اوسع الحلقوم واعظمه •

وأما أذناه ـ فزنمتان فى اعلاه ـ وعموده وسطه ـ وحبته زنمة فى جوفه من اعلاه الى طرفه وهى سويداؤه ـ وياضه ما اطاف بالعرق من اعلى القلب ـ •

وغاشيته جلدة رقيقة عليه ـ والرئتان وهما السحر ـ والريكتان(١) زنمتان خارجة اطرافهما على طرف الكبد (١) ـ •

والحجاب ما حال بين الرئتين والقلب وبين الاعفاج وسائر البطن وهو جلدة رقيقة ولحم ـ وأعفاجه حشوة بطنه وهو قصبه ـ

وقال بعض الأعراب ان القصب شرائج (٢) حمر فى صفاقه كله اذا بدن الفرس واندلق بطنه تباعد ما بينهن وكان ماينهن غرورواذا ضمر تدانين والتأمن حتى يدنو بعضهن من بعض ـ ورمانته هى التى فيها علفه ـ ومغرضه مقط الشراسيف على ظهر الكبد فى منتهى الرهابة •

وفى البطن من ظاهره الصفاق والأطلاق والمنقب والكبد السفلى والسرة والمأنة والراهنة والمتم والحالبان والرفغ والقنب •

وفى قنبه جردانه وغرموله وفى جردانه احليله وأسهراه وصفنه

---

(١) كذا ـ وقد تقدم مافيه قريبا ـ وفى اللسان عن طرف (الكتد) كذا ـ ح

(٢) كذا ـ ولعله شرائع ـ ح

وحجزته(١)، بنيقته، قلته وأُطرته ـ فأما صفاقه فما بين الجلد والاعفاج من بطنه، اما الأطلاق(٢) فجدد البطن ـ ومنقبه قدام السرة حيث ينقب البيطار ـ وسرته وسط بطنه ـ ومأنته وراهنته السرة وما حولها والمتم منقطع عرق السرة ـ والكبد السفلى من المنقب الى طرف الراهنة ـ وحالباه عرقان ظاهران اكتنفا السرة من جانبيها ـ ورفغه ما بين عرض الانثيين والجردان الى باطن الثِفنة ـ وقنبه الذى فيه جُردانه وهو غرموله فاذا اخرج الفرس جردانه قيل قد ودى يدى فاذا اشتد قيل اشتط (٣) فاذا ارخاه (٤) قيل انقبض (٥) وقد أقنب يقنب إقنابا مثله ـ وأسهراه عرقان يصعدان من الأنثيين فى جنبتى عرق الماء الذى يمذى منه .

والصوت الذى يسمع من بطن الفرس يقال له الخضيعة والضغيب والوقيب وانما يكون من تقلقل الجردان فى القنب قال الشاعر(٦)

كأن خضيعةَ بطن الجواد وعوعةُ الذئب فى الفدفد

واما صفنه فالجلد الذى بين العجان والخصيتين ـ وفى الفرس

---

(١) كذا ولم يفسرها فيما بعد مع اخواتها وهى كما فى اللسان ـ مركب مؤخر الصفاق فى الحقو ـ ح (٢) فى التاج ـ الطلق بالتحريك ـ المعى ـ ج اطلاق كسبب واسباب قاله ابن دريد وقال ابو عبيدة فى البطن اطلاق واحدها طلق بالتحريك وهى طرائق البطن وقال غيره طلق البطن جدته والجمع اطلاق ـ ح (٣) كذا ـ والصواب اشظ ـ ح (٤) كذا ولعله ـ اعاده كما سيأتى ـ ح (٥) كذا والظاهر اقبض ـ ح (٦) هو امرؤ القيس ـ ك .

شاكلته

شاكلته وهو الجلد الذى بين الثفنة وعرض الخاصرة ـ واقرانه(١) الجلدة التى خرجت من رأس الثفنة ـ والموقف مادخل من وسط الشاكلة الى منتهى الأطرة ـ والأيطل الشاكلة وبنيقته الشعر المختلف وسط الموقف وقد يسمى الحرب ـ وقلته هزمة(٢) بين الحجبة والقصرى والمتن والأطرة ـ والأطرة طرف الابهر فى رأس الحجبة ثم الوركان وهما ما بين حجبتيه وجاعرتيه وفيهما حجبتاه وهما حرقفتاه وثوارتاه وصلاءه وخربتاه وتفاحتاه وعزيزاؤه وجاعرتاه والقحقح ٠

فأما حجبتاه فرؤس الوركين من اعاليهما ـ وثوارتاه خرقان فى اوساط الوركين وهما خربتاه ـ وتفاحتاه رؤس الفخذين فى الوركين وصلاه ما بين وركيه ـ وعجب ذنبه مؤخر الوركين مما يلى الجاعرتين ٠

وعزيزاؤه ما بين عكوته وجاعرته ـ وجاعرتاه فروق بين الوركين من مآخيرهما ـ

والقحقح ما اطاف بخورانه من جوانبه ـ ثم ذنبه وما تحت ذنبه وفى ذنبه عكوته وعسيبه وشيقه وهلبه وقمعته ـ فاما عكوته فاصله وعسيبه عظم الذنب ـ وشيقه شعره وهو هلبه ـ وقمعته طرفه واسفل من ذنبه خورانه وسمه وحلقته وحتاره وسعدانته وعجانه ـ فأما

---

(١) كذا ـ ولعله ـ اقرابه ـ ح (٢) الاصل ـ هزة ـ ك .

خورانه فسم دبره وهو مخرج روثه ـ وحلقته الوترة التى تضم مخرج روثه ـ وحِتاره عصبه وهو شرج السم والسعدانة ما تقبض من حتاره ـ وعِجانه من سمه الى خصيته ـ وفى موضع عجان الذكر ظبية الانثى وفى الظبيـــة الملتقى والحتار والمهبل والخاتم والمقرة والشريجة والثؤلول ـ فأما الظبية فالمشق وما حوله من اللحم المسترخى من نواحيه كلها ـــ وعجان الانثى ما بين السعد انه الى الملتقى ـ والملتقى ملتقى العجان من اعلى الظبية ـ والحتار شرج الظبية والمهبل مسلك الجردان الى الرحم ـ والمقرة ملتقى القرنتين والخاتم الحلقة الدنيا فاذا فتحت الفرس ظبيتها وقبضتها فهو الانعاظ وهو التبظى ـ والثؤلول مادق من ظاهر الظبية من اسفلها والشريجة العصبة التى تنعظ بها ·

ثم الفخذان وفى الفخذين الكاذتان والفائلان والربلتان والنُدأه والغرور والخصائل والمأبضان والثفنتان والقبيحان والعيران(١)

فأما الفخذان فما بين الوركين والساقين ـ والكاذتان ما سفل من الجاعرتين وهى ما نتأ من اللحم فى اعالى الفخدين ـ والفائلان ما سفل من الكاذتين الى قريب من المأبضين وهما دائرتا الفخذين ـ والربلتان اللحم الذى فى اعالى الفخذين ـ والندأتان الغر الذى يلى باطن الفائل والغرور الجدد التى بين الخصائل ـ والخصائل ما اماز من اللحم بعضه

(١) لم يفسرهما فيما بعد ـ وهما متنان يكتنفان جانبى الصلب ـ ح ·

من بعض • والمأبضان موصل الفخذين فى الساقين من ظاهرهما •
والثفنتان موصل الفخذين فى الساقين من باطنهما • والقبيحتان (١)
ملتقى الساقين فى الفخذين مما يلى الثفنتين •

ثم الساقان وفيهما حماتاهما وحبالهما ونساهما ووترتاهما وأيبساهما
وكعباهما ومَنجماهما وعُرقوباهما، فى عرقوبيهما إبرتاهما •

فاما ساقاه فما بين الكعبين والثفنتين — وحماتاهما اللحم المجتمع فى ظاهر
الساقين من اعاليهما — وحبالهما عصبهما — ونساهما عرقان قد
استبطنا الساقين غامضان — ووترتاهما العصبتان اللتان بين رؤس
العرقوبين الى المأبضين — وأيبساهما ما بين الحماتين وبين الكعبين
مما ليس فيه لحم — وكعباهما ما بين الوظيفين والساقين — ومَنجماهما
عظمان شاخصان فى باطن الكعبين — وعرقوباه ماضم ملتقى
الوظيفين والساقين من مآخيرهما من العصب والعظم — والابرة
عظم وترة العرقوب من اعــلاه وهو عظم صغير وأصله لاحق
بالكعب •

ومن العراقيب ادرم، ومؤنف واقمع — فاما الادرم فالذى خَشُنت
ابرته — والمؤنف الذى حددت ابرته — والاقمع الذى عظم رأس
عرقوبه فلم يحدد ولم يدرم •

ثم وظيفاه وفيهما ظنبوبهما وعصبهما، وجُبّتاهما وقمعاهما — وبُحاياتاهما

---

(١) كذا — والصواب القبيحان — ح •

وثنتاهما فاما وظيفا رجليه فما بين كعبيه الى جبتيه. واما ظنبوباهما فمقدم الوظيفين ماعرى منه وحد. وعصبه ما كان فى طول الوظيفين من مآخيرهما. وجبتاه ملتقى الوظيفين والرسغين. وبجاياتاهما باطن الجبتين وهما رؤس العصب من اسفله. وثنتتاه الشعر النابس فى العجاية فاذا لم تكن له ثنة فهو أمرد. وفى رسغى الرجلين والحافرين مثل مافى رسغى اليدين وحافريهما •

وشوى الفرس ماتحت عرقوبيه وركبتيه. وفصوصه موصل ركبتيه. وجبته ملتقى ساقيه ووظيفى رجليه وهى معاقده. وملتقى كل عظمين منه حق ألا الظهر فان مفاصله بينها الطبق والاطباق •

كملت اسما خلق الفرس والحمد لله •

وما يوصف من امر الخيل وفحولها وإناثها من لدن تستودق الى ان تنتج وحال اولادها الى ان تنتهى اسنانها •

اذا كان الفرس لم يبطن الاناث ولم ينزقط فهو الصرَيان فاذا نزا وكان لايحسن قيل انه لعياء واذا سأل الرجل صاحبه ان ينزى له فرسه قال اطرقنى فرسك وهو طرق الفرس •

ومن الحُصن سابغ وكمش وثبط وخُفاف وزُملّق وقبيس ونزور فاما السابغ وهو الفخور فالطويل الجردان. والكمش القصير الجردان. والثبط الثقيل النزو. والخفاف السريع النزو والزملق السريع الماء وهو سريع الاراحة. والنزور وهو الصلود البطىء اللقاح. والقبيس السريع اللقاح التى لاتكاد الفرس ان ترجع

عنه - فاذا اخرج الفرس جردانه وهو ذكره قيل ودى يدى فاذا اشتد قيل شظ وأشظ (١) فاذا اعاده قيل اقنب يقنب اقنابا فاذا قطر منه ماء صاف ليس بالماء الاعظم قيل له الذنين - والصلود القليل الماء وساعة يخرج الجردان فهو النضى (٢) واذا همت الفرس بالفحل وارادت ان تستودق فاول ما تكون مباسرا (٣) ثم تستودق فتكون فى وداقها شموسا ونوارا ومتفككة - والهدمة التى ساعة يأتيها الفحل تقره فاما المباسرة (٣) فالتى قد همت بالفحل قبل ان تستتم الوداق - والشموس التى تمنع الفحل فى وداقها كله ولا تقر الا بشكل والنوار التى قد استودقت وهى تشتهى الفحل وتعذمه وفى عذمها ضعف وقد تقر احيانا بغير شكل - والمتفككة التى لا تمنع - وقال بعضهم المباسرة (٣) التى تباشر الفحل السفاد لاقحا كانت اوودية ثم تمنعه اذا اراد أن يسمو عليها - فما دامت الفرس فى وداقها فهو قرؤها واقراؤهن مختلفة واكثرهن التى قرؤها تسعة ايام وما دامت تسفد فهو قرؤها فاذا قطع عنها السفاد فهى سفود حتى تستتم منيتها ومنيتها عشرون يوما من آخر ما سفدت ثم تبار (٤) بالفحل فاذا منعت الفحل فهى مقتص وتكون مقتصا حتى يستحق لقاحها وذلك

---

(١) الاصل « اشط واشتط » - ح (٢) الاصل « النصى » بالصاد المهملة - ك (٣) هكذا . وقد ذكره فى اللسان والتاج عن ابى عبيدة فى مادة - ب س ر - ووقع فى الاصل بالشين المعجمة - وفى اللسان فى مادة « ب ش ر » والحجر المباشر التى تهم بالفحل » نتامل - ح (٤) من برت الشىء ابوره اختبرته - ح .

الى اربعين يوما من قطع السفاد عنها •

ثم هى مرتج وما فى رحمها يقال له الدُعموص وهو يومئذ علقة ما كانت مرتجا — وذلك الى ان يستكمل الاربعين — ثم يستبين خلقه فيدعى الدودة وذلك بعد الاربعين الى ان تستتم ثلاثة اشهر — فاذا استتمت ثلاثة اشهر دعى ما فى بطنها السليل — وهى بعد الاربعين الى ان يتم خلقه كله التارح حتى تشعر واذا دعى ما فى بطنها السليل قيل لها مشعر وعقوق حتى ينفخ فيه الروح ويَشرق ضرعها وذلك الى خمسة اشهر ونصف •

ثم هى ملمع ومركض فاما اركاضها فاستبانة ارتكاض ولدها فى بطنها — واما الماعها فصفاء طرف ظبيتها ثم تكون مُقربا وذلك اذا قربت من نتاجها فاسترخى بطنها وانتهكت عُزيزاؤها وانزلت صلاها — ويقال الماعها سواد ظبيتها فاذا ضربها المخاض واحبت الخلوة والتنحى عن الانيس وعن الاُفُها فهى فارق فان لم تفعل شيئا من ذلك فهى الخذول — فاذا قذفت رحمها ودنا خروج السِقى من ظبيتها وارتفع عَجب الذنب وعكوته فلم تحدره فهى مذانب وذلك حين يتم الولد الى التحتح — فاذا خرج رأس السِقى ويسمى السابياء فهى مُطَرِّف(١) فاذا خرجت يدا المهر جميعا فهو الوجيه وان خرج شىء من خلفه (٢) قبل ذلك اومعه فهو اليتن — ويتم ولدها

(١) الاصل « مطرق » ح (٢) الاصل « خلقه » ح

ف

فى السمحاق وهى جلدة مفرطة الرقة مُلَبِسة جلده كله ـ وربما كان على رأسه جلدة وعلى اطراف يديه يقال لها الماسكة ـ ثم يتبعه الحُوَلاء وهو رأس السلى ثم يخرج السلّى كله ثم يتبعه الحضير وهو الصاءة ـ قال ابودواد •

فى كل منزلــة وكل معرس سخل تناجله(١) الزجاج من الصلا(٢)

مهر يؤبن هالــكا اومهرة كالفلق سُلّ من القراب قدانحنى

وكأن اسلاء الجياد شقائق اوعُتَرُفانٌ(٣) قد تحشحش للبلى

بكرت بايديهم توجس حرة نُفساء شاخصة تلفــع بالسلى

يقفونها بالزاد وهى أثيرة معصوبة الحقوين من حذرالحوا

وتدعى الفرس ساعة يخرج ولدها الى ان يشدُن ـ وشدونه قوته وثباته ـ فريشا ولا تستودق حتى ينقى رحمها ويظهر طهور (٤) رحمها بين سبع ليال من نتاجها الى خمس عشرة واقبل ما تكون الفرس للقاح اذا طهرت رحمها وهى فريش ـ فان رمت بما فى بطنها وهو علقة الى ان ينفخ فيه الروح فهو الازلاق، فاذا نفخ فيه الروح فهو مسبغ (٥) الى ان يدنو نتاجها فاذا دنانتاجها وتم خلقه فان

---

(١) كذا ـ وستأتى هذه الابيات آخر الكتاب ـ وفيها تناسله ـ ح (٢) هو ماعن يمين الذنب وشماله ـ ح (٣) فسر اللسان العترفان بديك تدييس ومات ـ ح (٤) كذا ولعله ويطهر ـ وطهور الخ ـ ح (٥) الاصل ـ مسبع ـ ح .

رمت به على تلك الحال فهو مجهض وامه مجهض فان خرج قبل استتمام عدتها فهى معجل وولدها معجل وقد يعيش المعجل فان خرج ميتا فهى معضل — وان خرج فى تمام حيا فذلك المنضج (١) ووقت حملها احد عشر شهرا من لدن يتطع عنها السفاد — فاذا زادت على احد عشر قيل جرت وكلما جرت كان اقوى لولدها واكثر ما تجر الفرس بعد احد عشر شهرا خمس عشرة ليلة •

قال عوف بن الخرع

اتمت ولم تنقص من الحول ليلة فتمت ولاقاها غذاء منعم

والمصنة من الخيل التى اذا دنا نتاجها كثر ارتكاض ولدها وحركته فى الخوران والصلا حتى يرتفع ذلك كله فتراه خارجا وربما دفع السقى فى بعض حركته حتى يرى سواده من ظبيتها — وقلما تكون مصنة الامذكرا •

والجنين ما اجنت رحمها — من لدن ترتج عليه (٢) الى ان يخرج منها وهى النتوج •

---

(١) كذا — وفى اللسان والتاج ما يخالف هذا المعنى — وعبارتهما والمنضج والمنضجة التى جاوزت الحق بشهر ونحوه ولم تنتج ويقال لها مدراج ايضا ،، وسيظهر مما سيأتى قريبا فى تفسير المؤلف لا نضجت ان الانضاج عنده مخالف لما ذكره غيره وعند غيره مرادف لجرت الآتى بعد سطرين — ح (٢) يقال ارتجت الناقة قبلت ماء الفحل فاغلقت رحمها عليه — ح •

واذا

واذا لم يكن لتمام فطرحته من لدن تلقح الى ان تضعه لتمام فهو خداج،واذا خرج ولدها فى غير ما سكة ولاسلى فهو سليل ـ فاذا خرج فى الماسكة (١) فهو بقير ـ

قال الضبي (وهو شمعلة بن الاخضر) •

ترى الشقراء(٢) ترفل فى سلاها وقد كان الدماء لها إزارا

ومادام ولدها ضعيفا تحرك قوائمه فهو مطرغش فاذا اشتد واستن فهو شادن وقدشدن ـ وتنبت ثنيتاه لخمسة ايام من منتجه اذا كانت امه قد نضجت به وذلك الى ان تستوفى احد عشر شهرا فاذا لم تنضج به نبتتا فى تسعة ايام ـ وتنبت رباعيته اشهرين وينبت قارحه فيما بين ثمانية اشهر الى تسعة ولا يتم عليه اسم الفلو حتى يفتلى من امه ثم هو فلو حتى يحول عليه الحول!

قال عوف بن الخرع التميمى (٣)

وحولية مثل القناة يردها رباط وفيها جرأة وتقحم

وهو حولى حتى يتجاذع ويدنو من الاجذاع فهو متجاذع حتى يجذع واول إجذاعه حين يستتم حوليه جميعا •

قال عوف بن الخرع

---

(١) كذا ـ ولعله سقط اوالسلى ـ كما فى التاج ـ ح (٢) هى فرس جمحت بصاحبها فاندق عنقها وسلم صاحبها ـ فقيل « اشأم من الشقراء » ح (٣) كذا وهوعوف بن عطية بن الخرع التيمى كما فى المفضليات ـ ح

قتم لها إجذاعها وكأنها ردينية عند الثقاف تُقوّم

وهو جذع حتى يُحفر واحفاره ان تتحرك الثنية (١) التى من وراء رواضعه وهو يضم الى الجذاع حتى تسقط ثنيته ويقع عليه اسم الاحفار فيقال محفر ثم يبدئ وابداؤه فيما بين ثلاثين شهرا الى ستة وثلاثين شهرا وهو خروج ثنيته ـ فاذا طلعت فهو ثنى فلا يزال ثنيا حتى يحفر للارباع فهو كحال الثنى فى الاحفار غير أنه ينسب

(١) كذا ـ وقد نقل اللسان والتاج هذه العبارة عن كتاب الخيل لابى عبيدة فى مادة ـ ح ف ر ـ على غير هذا المنهج وهى « قال ابو عبيدة فى كتاب الخيل يقال احفر المهر احفارا فهو محفر واحفاره ان تتحرك الثنيتان السفليان والعلييان من رواضعه فاذا تحركن قالوا قد احفرت ثنايا رواضعه فسقطن واول ما يحفر فيما بين ثلاثين شهرا ادنى ذلك الى ثلاثة اعوام ثم يسقطن فيقع عليه اسم الابداء ثم يبدئ فتخرج له ثنيتان سفليان وثنيتان علييان مكان ثناياه الرواضع التى سقطن بعد ثلاثة اعوام فهو مبد ثم يثنى فلا يزال ثنيا حتى يحفر احفارا واحفاره ان تتحرك له الرباعيتان السفليان والرباعيتان العلييان من رواضعه واذا تحركن قيل احفرت رباعيات رواضعه فيسقطن اول ما يحفرن فى استيفائه اربعة اعوام ثم يقع عليه اسم الابداء ثم لا يزال رباعيا حتى يحفر للقروح وهو أن يتحرك قارحاه وذلك اذا استوفى خمسة اعوام ثم يقع عليه اسم الابداء على ما وصفنا ثم هو قارح » فمن هذا الاختلاف وغيره مما فى الهوامش قد يتراءى للناظر ان اصلنا هذا اخذ من مسودة لم تبيض بعد وان الاصل الذى ظفر به صاحب اللسان والتاج غير هذا ـ او ان ما جرى هنا على الاصل كان من تحريف من لا خبرة له بمسالك الكلام حيث توهم تطويلا فى كلام المؤلف فرام اختصاره فلم ينجح فى مرامه ـ والله اعلم ـ ح ٠

الى الارباع فيقال قد احفر لاربإعه - فاذا سقطت رباعيته وابدا
الاخرى فهو رباع وبين ابداء ثنيته الى ابداء رباعيته تسعة اشهر
الى الحول - والقارح كذلك - قال ابن الخرع •

فآبت تقود الخيل من كل جانب بقُرّان او مما تربب ملهم
رباعية كأنها جذع نخلة كما انقضّ بازٍ اكلف الخدأقتم
فلما تلاقى نابها ولجامها لست سنين فهى كبداء صِلْدِم

والقارح كذلك ثم لايطعن فى سنه بعد القروح ولاينقص حضره
ولايوضع من المضمار ثمانى حجج - هذا لعامة الخيل، وعواليها وشياطينها
يحتملن ذلك عشر سنين بعد القروح - ثم يوضع من المضمار وفيه
بقية وملبس - ولايسمى مذكيا حتى يذهب حضره و تنقطع مراهنته
فاذا كان كذلك فهو المذكى والجميع المذاكى •

قال عمرو بن معدى كرب

فقرنت الجياد مع المذاكى مجبيتين (١) بالأبطال تردى

فاذا عجز الفرس ان يحبس ريقه من الكبر فهو الماج فاذا ذهبت
قوته وتحاتت اسنانه الطيع ألطع (٢) •

---

(١) كذا - ولعله مجنبتين. كما فى امالى القالى. وهما من الجيش الميمنة والميسرة
وما فى الاصل وهو من شيات الخيل - فارادته هنا بعيدة - ح (٢) كذا - وفى
اللسان الالطع الذى ذهبت اسنانه لطع لطعا - ح .

اسماء الطير فى الفرس

العصفور والهامة والذباب والصُرد والفَراشة واليَعسوب والسَّامة والناهض والصقر والقطاة والغُراب والزُّرق والخَرب والنسر والزُرّق والسحاة—وكل هذا مفسر فى مواضعه من الفرس فى الكتاب غير السحاة والسحاة الخُفّاش •

دُعاء الخيل

هابِ وهابى وأو — وحى هل • وأرحب — فاما أو — فلا ينادى به الا الخيل الرائدة التى ترُفض وتنحى عن الافها فيُوّيه بها لتريع الى الافها فاذا كانت هلاولم يكن قبلها حى فهو نهى وايعاد ليس بدعاء — واما أرحِب فدعاء وزجر جميعا فاذا كان دعاء فهو ترحيب الى السعة — واذا كان زجرا فهواخراج الى السعة — وها نهى واما هاب وهابى وحى هلافدعاء كله — ومن الامر اقدم تأمره بالتقدم وقم تأمره بالقيام — واجدّ تأمره بالجد فى مشيه اوحضره وأجذم — قال رؤبة بن العجاجِ •

والخيل من تقربها وإِجذام يدمى الشكيم ازُمها بالازام

قال عبد الله بن عجلان

تسمع زجر الكماة وسطهُم قدم واخر وأرحب وهاوهبِ

قال

قال الكلبي

يظل بين شطنين يزجره اخر وهاب وهلا يوقره

طورا وطورا بالقناة يقسره

وقال طفيل الغنوى

وكادت تستطار فارهبوها بارحب واقدمى وهلا وهابى

وقال الاخطل

نكر بنات حلاب عليهم ونزجرهن بين هلا وهابى

وقال الجعدى

فطننا أنه قاتله فزجرناه وقلنا حى هل

ومن عيوب الخيل

مما يكون خلقة

المعر والزعر والسعف والخذا والزرق والحول والإغراب والصدف والفدع والمدش والحنف والادرار — والتلقيف والكزم(١) والدنن والكتف والقعس والبزخ والثجل والفرق والعصل والكشف والصبغ والشعل والشرج والصكك

---

(١) المدش اصطكاك بواطن الرسغين من شدة الفدع . والحنف فى اليدين والرجلين اقبال كل واحدة منهما على الاخرى — والادرار ان يعنق فيرفع يدا ويضعها فى الجنب ، والتلقيف ان يخبط الفرس بيديه فى استنانه لايقلهما نحو بطنه والكزم غلظ الجحفلة وقصرها .. ك — وهذه الالفاظ مما اعرض المؤلف عن تفسيرها — ح .

والحَكل (١) والقفد والقَسط والرجز والإخطاف والهضم والزَورو البدد - والجَنف والرَسح والفحج الفاحش والقران (٢) فى السكعبين .

فاما المعر فذهاب شعر الناصية حتى لا يبقى منه شئ ولا ينبت

قال امرؤ القيس

و ناصية غماء كالفرع رسلة على خط شمراخ له غيرا معرا

والزعر قلة الناصية - والسعف البياض يصيب الناصية -

قال امرؤ القيس

وار كب فى الدوع خيفانة كساوجهها سَعف منتشر

والخذا استرخاء فى اصول آذانها قبل الخدين - والزرق البياض يكون فى العينين (٣) اوفى احداهما - والحول ان يظهر البياض من مؤخر العين ويغور السواد من قبل المآقى - والمغرب الذى تبيض اشفار عينيه مع زرقهما - والدنَن الذى اطمأنت عنقه من اصلها والكتف انفراج من اعالى الكتفين من غراضيفهما مما يلى الكاهل والصدف تدانى العجايتين وتباعد الحافرين فى التواء من الرسغين

---

(١) الاصل « الحكك » وفى المخصص عن ابى عبيدة « الحكل امساح نسا الفرس ورخاوة كعبه » ك (٢) كذا - ولعله - القراب - ح (٣) كذا - وفى التاج الزرق تحجيل يكون دون الاشاعر عن ابى عبيدة - ك .

وكذلك خلقة التوجيه غير أن التوجيه اقل من الصدف — والفدع التواء الرسغ واقباله على الحافر ولا يكون القفد الا فى الرجل والقسط قصر الفخذ وانتصاب الساقين وقصر الوظيف وذلك ضعف والرجز اضطراب فى رجله للثقل وللحضر (١) اذا قام تضطرب فخذه — قال اوس بن حجر

هممت بخير ثم قصرت دونه كما تنهض الرجزاء شُدّ عقالها

والرسح قلة لحم الجاعرتين والكاذتين والصلا — والإخطاف لحوق ما خلف المحزم من بطنه — والهضم استقامة الضلوع ودخول اعاليها والزور دخول احدى الفهدتين وخروج الاخرى — والبدد بعد ما بين اليدين — والجنف دخول مغرض الزور من موضع المرفق وذلك ضعف من جناجنه عند ملتقى الجوانح (٢)

(١) كذا — ولعله وللحصر — ح (٢) جملة ما اعرض المؤلف عن تفسيره فى هذا الباب من عيوب الخيل الخلقية عشرون عيبا تقدم تفسير بعضها بها مش اول الباب — ودونك الباقى — القعس ان يطمئن الصلب من الصهوة وترتفع القطاة — والبزخ ان تطمئن القطاة والصلب — والثجل خروج الخاصرة ورقة تكون فى صفاقه — والفرق اشراف احدى الوركين على الاخرى — والعصل التواء فى عسيب الفرس حتى يصيب كاذته وفائله — والكشف اكثر من ذلك — والصبغ بياض الذنب — والشعل ان يبيض عرضه وذلك عيب — والاشرج متحرك الراء الذى له بيضة واحدة — والصكك اصطكاك الكعبين — ═

ومن عيوب الخيل الحادثة التى ليست من خلقتها

الانتشار، وتحرك الشظاة، والدخس، والزوائد، والعرن، والشقاق والجرد، والمجل ـ والمشش، والسرطان، والعزل والارتهاش والحقاق فى الاثنى - والبجر، والنملة •

فاما الانتشار فانتفاخ العصب للاتعاب فتفتق وشائجه التى تلائم بينه وتحرك الشظاة كانتشار العصب غير أن الفرس لانتشار العصب اشد احتمالا منه لتحرك الشظاة فاذا أمسخت من طرفها فان أمساخها ينتزع لاتعاب الفرس نفسه فى حضره رأس العصبة من موضعها •

قال علقمة بن عبدة

لافى شظاها ولا ارساغها عنت(١) ولا السنابك افناهن تقليم •

والدخس ما كان فى أطرة حافره مطيفا برأس الحوشب فوق الرضفة الى الاشعر من ماء او عصب (٢) فذلك كله الدخس وربما اصابه المبضع فاعنت ذلك منه حتى يعظم ويزداد وقد يصيبه الدخس من غير مبضع،

ـــ والقفد انتصاب الرسغ واقباله على الحافر ولا يكون الا فى الرجل ـ والفحج تباعد ما بين الكعبين » وقد فاتته صفات كثيرة من هذا الباب ذكر بعضها صاحب رشحات المداد وبعضها ابن قتيبة فى ادب الكتاب ـ ح •

(١) ويروى عتب كما سيأتى آخر الكتاب ـ ح (٢) كذا ـ ولعله ـ بين لحم وعصب ـ ح •

والزوائد

والزوائد اطراف رؤس العصب تفترق عند العُجاية — والعَرن جسوف
رسغ رجله للشيء يصيبه في ارساغه، والجَرد كل ماحدث في كعبه من
مشش اوتزيد من رصف الكعب او انتفاخ من عصبه الذي يلتئم به
وهو من عرض الكعب من ظاهر و باطن، والمجل انفتاق من العصبة التي
في اسفل العرقوب — والمشش كل ما شخص في شيء من العظم حتى
يكون له حجم يوجد مسه وهو عنت يصيب العظم فيتراخى ذلك
المكان حتى ينتفخ ويكون شبه المشاش ليس له صلابة العظم
الصحيح، والقَمع عظم قمعة العرقوب (١) والسَرطان داء يأخذ في الرسغ
فييبس عروق الرسغ حتى يعنت الفرس ويقلب حافره — والعزل ان يعدل
ذنبه في احد شقيه عادة يعتادها ليست بخلقية وقد يكون زمانا ليس
باعزل ثم يعزل ويكون اعزل ثم يدع ذلك •

قال امرؤ القيس

ضليع اذا استدبرته سد فرجه   بضاف فُويق الارض ليس باعزل

والارتهاش (٢) اقبال من وحشى حافره وضعف في يده اذا اخطاصك
بعرض حافر احدى يديه عرض عجاية الاخرى وربما ادماها •

قال عبد الرحمن بن شُنيف الضبي

---

(١) كذا — ولم يتقدم له ذكر في العيوب الحادثة فيفسر هنا والصواب عده
في العيوب الخلقية — كما في ادب الكتاب — ح (٢) كذا — عده في العيوب
الحادثة وهو شبيه بالخلقية — فتأمل — ح •

ضخم الجُزارة غير مُرتهش صافى الأديم كُطرّة البُرد

واما الخِقاق فصوت يكون فى ظبية الانثى من رخاوة خلقها وارتفاع ملتقاها وانحدار حجزتها فاذا تحركت العنق اوغيرها (١) احتشت رحمها الريح فصوتت لذلك - والبجر (٢) ان تكون الواهنة ليست بممتلئة فيعظم ما والاها من جلد السرة لوصول ما فى البطن الى الجلد فذلك فى موضع السرة يدعى البجر (٢) وفى غير موضعه من البطن يدعى الفتق •

ومما يستدل به على جودة الفرس وجودة خلقه وهو مجلل بما ظهر من جلاله

هرت شدقيه وكثرة ريته ورحب منخريه وبعد مدى طرفه وطموح بصره وشدة نظره وشدة اذنيه وبعد ما بين عينيه وبعد عينيه من لهزمته (٣) وبعد ما بين لحييه من اعاليهما وبعد ناصيته من حاركه واشراف حاركه من تحت جله وتأنيفه (٤) واستئخاره فى ظهره وقربه من قطاته وبعد حاركه من منكبيه وبعد ما بين منكبيه وبعد مرفقيه من ركبتيه وقرب ركبتيه من جبتيه (٥) وقرب ما بين ركبتيه

---

(١) كذا - والصواب لعنق اوغيره - فان العنق هنا نوع من انواع السير كما فى مادة - خ ق ق - من التاج - ح (٢) الاصل - النخر - ك (٣) كذا - والظاهر لهزمتيه - ح (٤) الاصل - تانيقه - ح (٥) الاصل جنبيه - ح

وقرب جبته من اشاعره وبعد منكبيه من ثفنتيه وبعد مابين حجبتيه واشراف قطاته وعرض فائليه وعظم ربلتيه اذا كان جله مشمرا وقصر ساقيه وعرضهما وعطفهما وعظم حماتيهما وانبتارهما(١) وعرى يبسيهما وصمع كعبه وتأنيف عرقوبيه وقربهما من فائليه وبعدهما من الارض واكراب ارساغه كلها وتمكنها وظمأ فصوصه وعظم حوافره وشدتها •

ومما يستدل به على عتق الفرس وهو مجلل بماظهر منه من جلاله

رقة جحافله وأرنبته ورقة اشاعره ورقة ما ظهر من تحت جلاله من جلده •

ومما يستدل به على جودة الفرس وهو معنق

يستدل على ذلك ان تفرست فى عنقه ولم تأمل عظامه بتدافعه فى عنقه ولينه واطراد متنه وتمكنه وشنج نساه وتأبض رجليه وشهومته ولينه وان ترى معاقده كلها من فصوصه وفقار ظهره فى تمطه وعنقه والتفاته لينة الا انه يكره لين كعبيه ولينهما التواؤهما اذا مشى — والجسأة ان ترى موضع ما وصفت من اللين جاسئا فاذا الان تدافع فى عنقه واطرد متنه — والتمكن ان يكون ما ولى الارض من حوافره آخذا لنصيبه من موطئه وتكون ارساغه ليست بالحاذية ولا اللينة — ويعرف شنج نساه وشدة كعبيه بتأبض رجليه اذا مشى وتمكنها

---

(١) كذا — ولعله — وانتبارهما — ح .

على الارض ويستحب ذلك منه لانقباض رجليه وشدة ضرحه بهما قال الشاعر - وهو يحمل على ابى دواد الايادى •

اذا قيـــد قحم من قاده ... وولت علابيه واجلعب

كهز الرديني بين الأكف ... جرى فى الانابيب ثم اضطرب

وقال آخر ويحمل على ابى دواد

اذا قيد قحم من قاده ... تخاله رمحا اذا ما اضطرد

وممايستدل به على جودة الفرس وهو محضر

وهو أبين من هذين جميعا ان رأيته يحضر فتفرست فى حضره الجودة ان تراه قد سما بهاديه واثبت رأسه واجتمعت قوائمه وكأن يديه فى قرن ورجليه فى قرن وبسط يديه حتى لا يجد مزيدا فى غير علو من يديه (وقبض برجليه فى قرن وبسط يديه حتى لا يجد مزيدا - ١) للحاق وحتى كأن حافريه دفعا فى رفعيه يملخ (٢) بيديه ويضرب (٣) برجليه فى اجتماع كأنما يرفع بهما قائمة واحدة واشتد وقعه لها (٤) فى حضره ولم يختلط فهو الجواد الكامل الخلق والجرى وذلك اذا اشتدت نفسه ورحب منخراه وبهما يصير (٥) مع كمال خلقه وحسن اخذه •

---

(١) كذا - ح (٢) هو مد الضبعين فى الحضر - ح (٣) كذا - ولعله ويضرح - كما سيأتى فى قول ابن محرث - ح (٤) كذا ولعله « بهما (٥) كذا ولعله « يصبر » ح

قال

قال فى ذلك الاحمر بن محرث •

تدارك مسعاتى وركضى بطرفة　　سبوح اذا استعطيتها الجرى تسبح

ضروح برجليها سبوح بصدرها　　كان سنا نار بدت لك تلمح

تلعب فى أقرابها حين ترتمى　　حوافرها والامعز المتفلح

قال ابو يوسف (١) الامعز الارض الصلبة ذات الحصى و المتفلح المتشقق

وقال الشاعر وقد يحمل على ابى دواد

صحبت (٢) مع الفجر ذاميعة　　قرون اليدين شديد الضراح

اذا شاء فارسه ضمه　　كما ضم بازاليه الجناح

وقال ايضا

ضروح الحماتين سبط الذراع　　اذا ما انتحاه خبار وثب

واذا اشتد خلق الفرس اجتمعت قوائمه اذا احضر وان لم تنتشر وان كان ذأوا او ملذا او تمعطا غير أن افضل اخذ الحصن واكمله التمعط وذلك لتمام لينه وتسريح يديه، وافضل اخذ الاناث النقز والافر (٣) وذلك لاجتماع القوائم لا تتفرق ولا تتباع بكون حضرها واحدا فى اجتماع والدليل على شدة الخلق وحسنه من الذكر والانثى اجتماع القوائم فى الحضر على ما وصفت — والدليل على خبث (٤) الخلق من الذكر والانثى

---

(١) كأنه ابو يوسف الاصبهانى راوى الكتاب كما تقدم فى سند الكتاب اوائله ، وعليه فهذه الجملة من زيادته — ح (٢) لاصل — صبحت — ك (٣) كذا ولعله — النقزا والقفز — ح (٤) كذا — والظاهر خنث — ح •

تفرق القوائم وانتشارها فى الحضر واذا كان حسن الخلق شديد النفس حسن الصفة رحب المتنفس ثم لم يصبر فذلك من قطع او علة باطنة ويعرف ذلك منه اذا تحرك بستوط نفسه وفترته وكلال ضرسه وانهدام جسمه واختلاط قوائمه اذا أعنق بعد التحريك وتركه التمعك وذلك من العجز عن نفسه وقد يترب الفرس فيأخذ الاخذ الحسن •

فاذا كان الغالب عليه محاسن خلقه ثم أحضر اخذ هذا الاخذ ووصف هذه الصفة من الجرى فى حسن الأخذ •

واذا كان الغالب عليه رداءة خلقه فان اخذه ربما اغتفر خلقه فاحسن التتريب واخذ اخذا حسنا تجتمع فيه قوائمه ويبسط ضبعيه ويسمو بهاديه وتنسكفت رجلاه فاذا احضر خانه رداءة خلقه فيضعف عن الحضر فتطمئن عنقه وتنتشر قوائمه وتترب من الارض وتنبطح فشوارهذا الضرب من الخيل الحضر •

واذا كان الفرس منشال الخلق قبيحه فانه يسىء الاخذ فى التتريب والحضر وان أعنق انبسط نساه واسترخت رجلاه وذلك من استرخاء حباله ونساه وسوء خلقه ويتبح طلله فى الجلال فيكون على غير ما صفت وان كان عريا قائما فتأمل عظامه على ما وصفت •

وان اردت ان تنظر الى جرى فرس لتعتبر به جودته فلا تعتبرن بشىء من الجرى الا باعلى التتريب وادنى الحضر على ما صفت فان سواهما من الجرى يختلط على صاحبه ولا يستدل به على جودته وذلك انه رفع عن التتريب فاجتمع واحزأل وقصر عن الحضر فلم يضطر الى

قبيح خلقه وحسنه فتلك حال تحسن فيها كل فرس — قال المرار العدوى (١)

صفة الثعلب أدنى جريه   وهو إن يركض فيعفو راشر

وقال ايضا

مجنا به نطويه تحت جلاله   فنلامنا (٢) يعدو كعدو الثعلب

وقال امرؤ القيس

له أيطلا ظبي وساقا نعامة   وارخاء سرحان وتقريب تتفل

صفة ما يستدل به على ذراعة الفرس اذا كان محضرا

تعرف ذراعة الفرس اذا كيل بفرس قد عرفت ذراعته ان تنظر الى قدره وتطريحه قوائمه اذا احضر فان كان كل فرج مما بين آثار قوائمه فى الارض ثنتى عشرة قدما فهو الذريع الذى ليس من الخيل شئ أذرع منه فان زاد على ذلك فهو الذى لا يقدر على مثله فى الذراعة — وان كان قدر سبعة اقدام او اقل فهو بطىء وان كان قدره ما بين سبعة اقدام الى ثنتى عشرة قدما فهو وسط فى الذراعة ولا تعتبرن باختلاطه وكثرة تحريكه قوائمه ورأسه وسرعة مره فى المرءآة حتى يخيل الى الناظر أنه سريع لما يرى من اختلاطه وترى الفرس المتمعط عرلاهيا كأنه فى المرءاة ابطأ من المختلط فى انتشار قوائمه واستمانته برأسه وبطء حافره — وقد يكون الفرس الصبور ذريعا ويكون صبورا لاذراعة له، ويكون ذريعا لاصبر له، ويكون لا ذراعة له ولاصبر — كل هذا يكون فى الخيل •

---

(١) الاصل العذرى، وهو المرار بن منقذ العدوى — ح (٢) كذا ولعله «فغدا بنا» — ح

فاما الصبور الذريع فالكامل الخلق الحسن الصفة الشديد النفس الرحب المتنفس ·

واما الصبور الذى ليس بالذريع فالذى ليس بالسرح اليدين ولم تفرط قوائمه فى الطول ولم يخنس بها ضعف (١) يخذ له ولا نخذه فى العظم ولاذراعه فى الطول والعبالة وهما حسنتان ولم يبلغ بهما ذلك ضعفا فيخذله وتجتمع اذا احضر ولا تنتشر قوائمه وهو شنج النسا شديد النفس رحيب المتنفس فذلك يصبر ولا يبلغ قدر الذريع فى الجرى — فان لان وتمكن وطالت قوائمه وعنقه وذراعاه وعظمت فخذاه كان اذرع له ولا يزداد من هذه الخصال شيئا الا ازدادت ذراعته على قدر ذلك . فان تمت فيه هذه الخصال كلها تمت ذراعته وكلما افرط سائر خلقه كان اذرع له واصبر وأملك الاشياء بهن الصبر . وافضلهن الصبور الذريع الذى يذرع الخيل . وصفة الذريع الذى لاصبر له من الخيل الذى تطول عنقه وذراعاه وتعظم فخذاه وتطول قوائمه وتلين ولا يساعده بقية خلقه اذا احتاج الى الصبر . ويكون شديد الخلق ليس بشديد النفس ولا يصبر او يكون شديد الخلق ليس بشنج النسا ولاشديد الكعب فاذا احتاج الى الصبر عند طول الجرى استرخت رجلاه فلم تنقبضا له ولم يشتد ضرحه بهما فلا يصبر — وصفة مالا صبر له ولا ذراعة وهو المنشال الخلق القبيح الصفة الساقط النفس الضيق المتنفس المسترخى الأنساء «هذه الخصال لاتكون واحدة منها فى فرس الاخذ لته عن الصبر — فاذا اشتد خلقه وشنج حسنت صفته ولا بد له من رحب متنفسه فاذا ضاق منخراه

---

(١) كذا — ولعله — يحس بها ضعفا — ح ·

فان الحيلة فيه شقهما لئلا يتراد نفسه فى جوفه حتى يقطعه واذا كان شديد الحلق رحب المتنفس ليس بالشديد النفس أنزى النزوة او الثنتين لتشتد نفسه ويخرج(١) فؤاده ويستدل على شدة نفس الفرس بشهومته اذا هجته وطموح بصره وشدة نظره وبعد مدى طرفه وحدته، واذا تفرست فى فرس فلا تعجلن بالمقالة حتى تنظر اليه فى حالاته كلها ثم تنظر اليه قائما تأمل عظامه عظما عظما ثم تنظر اليه معنقا ومحضرا فان من الخيل ما يكون قائما حسن العظام فاذا اعنق تغيرت عظامه عن حالها التى كانت عليها وهو قائم وزالت عن مواضعها وماجت وذلك من رخاوة مركبها – وقد يكون الفرس حسنا معنقا فاذا قرب تغير عن حاله معنقا–ومنها ما يكون مقربا حسنا فاذا احضر تغير عن حاله مقربا فان تم عندك على ماوصفت لك من هيئته فى عظامه و تقريبه وحضره فهو الجواد الافق – ولا يعد الرجل فائلا (مخطئا–٢) حتى ينظر اليه فى خلاله كلها وحالاته فان اخطأ بعد ذلك فهو فائل غير فارس ولا تفرسن فى هجين، لا خارج من ماء ولا مستن ولا مهر صغير يرضع – فاما صفة الخارج من الماء فانه تطمئن شعرته وتلصق بجلده ويعلو لحمه وتستر عظامه وتظمأ فصوصه ويسهل وجهه ويحسن منه ما كان قبيحا قبل ذلك -- واما المستن فانه يتشرف وينتصب وتبدو غروره وتعلو رؤس عظامه ويكتار بذنبه وينصب اذنيه ويسمو طرفه ويلعب فى سننه ويستبقى نفسه فلا يتعبها ويبقى

---

(١) كذا – ولعله – يحرج –ح (٢) كذا، وليس من كلام المؤلف كما ذكره التاج – فى مادة – ف ى ل –ح ·

من حضره لفضل ما فيه من الجرى فيكون على غير حاله ساكنا وقائما معنقا ومتعبا —واما المهر الصغير الذى يرضع فانه يتغير ، يتبح منه ما كان حسنا ويحسن منه ما كان قبيحا، يكون فيه من العظام مايستحب قصره اوطوله اوعرضه اورحبه ومايكره طوله اوعرضه اوقصره فيقبح منه الحسن ويحسن منه القبيح اويزداد قبحا اوحسنا فانما الفراسة فيه على الظن وليس مايرى من خلقه الافى الحالة التى هو فيها من تفضيله على ماهو فى سنه من المهارة فى حاله تلك وأدنى ما يتفرس فيه اذا تجمثن وغلظ وركبه لحم العلف وذهب عنه لحم الرضاع •

وابين الفراسة فى المهر أن تفرس فى اخذه الجرى اذا اخذ فانه يأخذ على صفته التى خلق عليها واليها يؤول فاذا احسن الاخذ على ماوصفت فهو جواد — وربما تغير اخذ احدها اذا ركب حتى يتبح اخذه ولا يكون الا من ضعف فيه لم يبلغ مدى قوته فربما لم يجر جذعا وجرى رباعيا وربما لم يجر رباعيا وجرى قارحا حتى تجتمع له قوته فهى فى ذلك تختلف ، ويعرف ضعف الضعيف منها بتلويه تحت فارسه وبعجزه وفترته اذا نزل عنه صاحبه وهو حسن العظام يصدق اخذه قبل ذلك •

صفة العتق

يستدل على عتق الفرس برقة جحافله وأرنبته وعرض منخريه وعرى نواهقه وسمومه ورقة جفونه واعالى اذنيه ماظهر منهما ورقة سالفته وادعه ولين اشعريه وشعر ركبته، وابين من ذلك كله

لين

لين شكير ناصيته وعرفه وصفة جامعة لا يستغنى بعضها عن بعض
ولا يوجد جميع ما وصفت فى فرس غير أن الفرس اذا تم فيه بعض
ما وصفت لحق بالجياد بعد أن يكون عتيقا وما تم من خلقه بعد ذلك
فهو اذا اشتدت نفسه ورحب متنفسه ومنخراه وجوفه وطالت
عنقه واشتد تركبها فى كاهله واشتد حقوه وعظمت فخذاه وشنج
نساه وعظمت فصوصه واشتدت حوافره لحق بجياد الخيل المراهنة
اما رحب جوفه فلتراد النفس فيه ولتجا فيه عن رئتيه وقلبه لانه
اذا ضاق ذلك الموضع منه ربا وانتفخت الرئتان فان لم يجد متفسحا
من الجوف ضغط القلب حتى يكربه ذلك ويقطعه ورحب منخراه
لسهولة مخرج نفسه وسرعته لا يتراد نفسه فى جوفه فيربو لذلك
واما عنقه فيتساند اليها اذا أحضر ·
واما فخذاه فيعتمد عليهما وعليهما يكون عظم مؤونة الجرى
وأما حقوه فمعلق وركيه ورجليه فى صلبه ونساه يقبض له رجليه ليشتد
ضرحه بهما - واما فصوصه وحوافره فدعائمه التى يعتمد عليها وتمامه
شدة الخلق ورحب المتنفس وشدة النفس لا يصلح واحد منهما (١)
الا بصاحبه، ان كان شديد النفس ولم يشتد خلقه حتى يحمل نفسه لم ينتفع
بشدة نفسه وان كان شديد الخلق ليس بشديد النفس لم يصبر من
البعد لخذلان نفسه له ولو تم خلقه ونفسه ولم يرحب منخراه وجوفه
لم يصبر من البعد لانه اذا تراد نفسه فى جوفه بهره وكربه حتى
يقطعه وان كان رحيب المنخرين حسن الجوف من مقدمه ليس

---

(١) كذا «ولعله» منها - ح ·

بالرحيب ولا المضموم الشديد الضم اغتفر ضيق جوفه، واذا كان رحيب الإهاب ملحوب المتن احتمل ذلك ربوه حتى يعرق فيخرج(١) منه فيحتمل من ذلك ما يحتمل الرحيب الجوف برحب اهابه ولحب متنه فان ضاق جوفه ولم يلحب متنه فانه ينبهر وينقطع - فان ضاق منخراه مع ذلك واتعب جهده الربو والكرب حتى يقوم فان زيد على ذلك كان قمنا ان يموت الا ان يكون هشا فيريح لسرعة عرقه ولا يكاد يصبر - وان كان ليس بالطويل العنق وهى عريضة مفرعة العلابى لم يخنس(٢) بها قصر فاحش اغتفرها بافراع علابيه وشخوص حاركه وتأنيفه واستخاره فى ظهره مع عرض كتفيه وطولهما وغموضهما من اعاليهما وشدة صدره وقصر عضديه ولطف زوره من موضع مرفقيه وطول ذراعيه - وقد يغتفر قصر ذراعيه بطول عصبه وتمكن رسغيه وجودة ما فوقهما من عضديه وكتفيه وكاهله وصدره وكذلك حموشتهما اذا كانتا طويلتين والقصيرة العلباء البادية الغرور افضل من الطويلة الحمشة اذا طال عصبهما وتمكنت ارساغهما وقد يغتفر قصرهما وحموشتهما بجودة ما فوقها وما تحتها(٣) من عظامه واذا كان ليس بالمفرط الفخذين وهما حسنتان ولم يبلغ بهما ذلك نقصان ولا ذهاب لحم فاحش اغتفر ما فيهما اذا كان قصير الساقين عريضهما اصمع الكعبين شنج الانساء طويل وظيفى الرجلين، وعرض الساقين اولى بهما من قصرهما ويغتفر قصر وظيفى الرجلين اذا جاد ما فوقهما فعرضت ساقاه وعظمت فخذاه وطالتا وكثر لحمهما

---

(١) كذا ولعله · فيحرج - ح (٢) كذا - ح (٣) والظاهر - ما فوقها وما تحتها - ح · ولا يغتفر

ولا يغتفر انقطاع حقوه الا ان يكون حسن اللحم وليس بالمفرط فيغتفر ذلك منه بقصر ظهره وعرض فقرته وقصر قصرييه وشدة معاقمه وسمن صلبه فى عجزه وشخوص قطاته وشدة ما كان اسفل من ذلك من رجله ولا يغتفر عظم فصوصه ورخاوتها وان كان شديد الخلق حتى تنحطم او تفسد حوافره فتنصدع او تتشظى او تحفى فتمنعاه(١) من ان يبلغ مايرادمنه من الجرى ولا يغتفر ضعف نفسه وسقوطها ولا رخاوة نسويه وحباله ولا ضيق نفسه ولا سوء خلقه •

صفة ما يخالف الذكر فيه الانثى

كل شىء يستحب للجودة فى الانثى يستحب فى الذكر الاطول الصيام وقلة الربوض وقلة لحم اللهزمة والشفة والجهل (٢) حركت اولم تحرك ولا يكره منها بعض الجسأة فى ظهرها وقران الكعبين فيكره ذلك كله من الذكر الا الشهومة والحدة اذاحرك وكثرة النوم وقد كانت العرب تقول« ابغنيه ذكرا نو وما او أنثى صو وما » والصيام طول القيام

وقال ابو زيد الطائى

فى القرون وهو القران فى الكعبين

كل سمحاء كالقناة قرون وطويل القرا هزيم الذكاء(٣)

ولا خير فى شىء من الجسأة فى القوائم للذكر و الأنثى وهى اشد احتمالا لما كان فى مقدمهما مما يكره للجودة من الذكر ولا غنى بهما عن جودة ارجلهما ويستحب من الأنثى قصر العجز وقرب ما بين كعبيها ويكره

---

(١) كذا ـ ولعله فتمنعه ـ ح (٢) كذا ـ ولعله ـ المهبل ، فان العرب تستحب ضيقه فى الانثى كما سيأتى فى اواخر « ما تستحب العرب فى الخيل » ـ ح .

(٣) كذا ـ ح

تباعد مابين رجليها لأن الأنثى اذا اتسع مجانها و رحب مهبلها استرخت رجلها فادركها الضعف واحتشت (١) الريح فأدركها الخور فى وركيها ويستحب فيها الافر (٢) والنقز فى حضرها لئلا تحتشى رجلاها ولا تستقدما كاخذ الذكر لانها اذا استقدمت رجلها كان اسرع لفتورها فلذلك استحب ضيق ذلك منها ولا يستحب ذلك من الذكر .

صفة مايحضر من الخيل من غير ضمر

ومن الخيل ما يحضر عن غير ضمر ولا صنعة ولم يوصف خلقه فان يك منها ما يحضر غايته على غير ضمر ولا صنعة ولا تيسير فالذى يرحب منخراه وجوفه فيفرطان ويرحب اهابه حتى يكون كأنه اهاب كلب او ظبى يموج فوق لحمه ويلحب متناه وتنتشر (٣) قصرياه فتتجافيان عن كليتيه ويهرت شدقاه ويكثر ريقه و يرحب سحره ويلحق صفاقه ويشتد فذلك بالحرى ان يجرى على غير ضمر ولا صنعة ويحتمل الشحم لتمام متنفسه ورحب مواضع الربو منه وذلك بعد ان لا يكون مودعا ويكون قد اخذ منه اياما حتى يلحق بطنه ويستوكع للركض ويرحب منخراه وجوفه وجلده « ولحب متنه ونشوز قصرييه عن كليتيه اكمل ما وصفته به واما كثرة ريقه ورحب شدقيه وسرعة عرقه فعون له مع ما وصفت لك ولا بد له من لحوق بطنه وشدة صفاقه لأن لا تصك تفنتاه صفاقه اذا احضر فتعنته و تقطعه فلا تلحق له

---

(١) كذا ـ وستأتى هذه الجملة ـ واحتشتها الريح ـ ح (٢) كذا ولعله النفز او القفز . فانه جمع القوائم والوثوب ـ ح (٣) كذا ـ ولعله وتنشز كما سيأتى ـ ح

رجلاه الا استرخى صفاقه فيمنعه من الجرى ولا بد له من ان يحرك
بجرى لان المودع يتغير ولا يصبر لحال دعته فيحرك بالركض حتى
يلحق صفاقه ويستوكع للجرى فتذهب عنه الدعة — وقد رأينا
الوحش والكلاب وهى مما يحضر على غير ضمر ولا صنعة فاذا
كلفت ربت فانقطعت دون ما كانت تحضر للدعة وكذلك سائر
الخلق اذا اودع فلذلك رائت ان يحرك اياما وان لم يبلغ به غاية الضمر
لتمام رحب مواضع الربو منه —

وانما يربى الفرس شيئان الدعة والشحم فاذا رحب منه ما وصفت
احتمل الشحم واذا حرك اياما احتمل الدعة وذلك بعد ان يتم فيه
ما وصفت من خلقته التى يكون بها جوادا صبورا •

ويستحب من الخيل ان يكون الفرس عتيقا عريقا جسيما معروف
الآباء والامهات منسوبا سليما من الهجنة ما شابه من العروق من
غير العراب والدليل على ذلك ما قالت العرب فى اشعارها •

قال علقمة بن عبدة اخو بنى ربيعة بن مالك بن زيد

وقد اقود أمام الحى سلهبة يهدى بها نسبٌ فى الحى معلوم

وقال يزيد بن عمرو الحنفى

وقد اروح أمام الحى يحملنى ضافى السبيب أسيلُ الخد منسوب

وقال ابو دواد الايادى •

أرعى أجمته وحدي ويؤنسنى نهدُ المراكل صلت الخد منسوب

ماء جواد عتيق غير مؤتشب تضمنته له جرداء سرحوب

وقال النابغة

فيهم بنات العسجدى ولاحق ورقا مرا كلها من المضمار

اسماء الخيل

العسجدى فرس كان لبنى اسد ولاحق فرس كان لغنى •

قال طفيل بن سعد الغنوى

بنات الوجيه والغراب ولاحق وأعوج تنمى نسبة المتنسب

والوجيه والغراب ولاحق خيل كانت لغنى معروفة منسوبة ومذهب ايضا فرس كان لغنى- قال الشاعر(١) •

وخيل كامثال السراح مصونة ذخائر ما ابقى الغراب ومذهب

واعوج فرس كان لكندة ثم صار لبنى سليم ثم خرج منهم الى بنى هلال بن عامر بن صعصعة - اخبرنى بذلك رجل من بنى عباس ابن مرداس السامى ذكرانه كان فى الأصل لملك من ملوك كندة غزا سليما يوم علاف فقتلوه واخذوا فرسه اعوج قال ثم خرج منا الى بنى هلال فذكرته الشعراء ونسبت اليه خيولها

قال طرفة

اعوجيات طوال شزب دورك الصنعة فيها والضمر

وقال جرير

إن الجياد يبتن حول قبابنا من آل(٢) أعوج او لذى العقال

وذو العقال فرس كان لبنى رياح بن يربوع •

قال

(١) هو طفيل الغنوى-ك (٢) التاج - من نسل اعوج -ح

قال النابغة الجعدى

وعناجيج جياد صُنُع نسل فيّاض ومن آل سبل

وفياض وسبل فرسان كانا لبنى جعدة وكان لهم ايضا فرس يقال له قسامة

قال النابغة الجعدى

أغر قسامياً رباعى جانب وقارح جنب سُلّ اقرح اشقرا

فكانت هذه الخيل فياض وسبل وقسامة لبنى جعدة وكان لآل المندر اللخميين فرس يقال له الصريح وهو الأصل وقد ذكرته العرب فى اشعارها ونسبت اليه خيولها — قال الشاعر(١) •

نقود اليه بنات الصريح يطرحن بالفلوات المِهار

وقال عقبة التغلبي

أُخذت من مهلّب (٢) وصريح فنمى (٣)عتقها ومن حَلّاب

وحلاب فرس لبنى تغلب — قال الاخطل

نكر بناتِ حلاب عليهم ونزجرهُنّ بين هلاوهابى

وكان لبنى تغلب ايضا فرس يقال له الضيف

قال الشمردل اليربوعى

والخلا ثلاثة سُمّينا مناهبا (٤) والضيف والحرونا

وقال عقبة التغلبي

---

(١) لعله — عوف بن الخرع — غير ان المفضليات رواه هكذا — نقود الجياد بارسانها يضعن ببطن الرشاء المهارا — ح (٢) كذا — وسيأتى ملهب — فتامله — ك (٣) سيأتى آخر الكتاب ، فصفا — ح (٤) لا اصل منها هنا — ك •

والرياحى وابن وقعة والضيف بقايا نزائع ونجاب
الخل الخيل كلهن جواد من جياد عتيقة الانساب

فكل هؤلاء من شعراء العرب قد ذكر العريق المنسوب من الخيل ونسب فرسه الى مايعرف من الخيل وذلك تصداق ان افضل الخيل العريق المعروف الاباء والامهات السليم من الهجنة فاذا كان الفرس مجهولا يجرى بلا عرق يعرف ولا نسب فى الخيل قيل له خارجى اذا كان جوادا

قال طفيل الغنوى

وعارضتها رهوا على متتابع (١) شديد القصيرى خارجى محنب

ماتستحب العرب فى الخيل

تستحب ان تكون ناصية الفرس شديدة السواد وتستحب لينها ولين شكيرها وطمأنينة عصفورها، والشكير ما اطاف بمنبت ناصيته من الزغب، والعصفور منبت الناصية وذلك كله للحسن الا لين ناصيته ولين شكيرها فان ذلك ممايستدل به على عتقه وهو ابين شاهد فى الفرس على عتقه يجده اللامس تحت يديه كأنه السخام من لينه فان وجد فيه خشونة فانه لم يسلم من هجنة شائنة من العروق من غير العراب وكره المعر فى الفرس والزعر والسفى والسعف (٢) فى الناصية للقبح

قال بن مقبل العجلانى

ذعرت به العين (٣) مستوزيا شكير جحافله قد كتن

---

(١) كذا – ولعله متتابع – ح (٢) تقدم تفسير هذه الاربع – ح (٣) – وفى التاج العير «والمستوزى المرتفع يقال » مالى اراك مستوزيا – ح

كتن اى لز ج – وقال ايضا •

كأن نقاعــة خطميــة على حــد مرسنه اذرسن

وطول عنقه وعنقه ما بين ناصيته الى عذرته، وعذرته ما كان على كاهله من شعر عرفه وذلك لحسنها وشدتها وحاجة الحامى اليها والذكر احوج اليها من الانثى – قال امرؤ القيس •

يراد (١) على فاس اللجام كأنما يراد به مرقاة جذع مشذب

وقال الطماع العقيلى

كأن هاديه جذع برايــة من نخل مذودفى باق من الشذب

وقال عقبة بن مكدّم

فى تايل كأنه جذعُ نخل متمهل مشذب الأكراب

ودقة مذبحه ومذبحه مقطع رأسه من باطنه وذلك للحسن •

قال اعشى بنى قيس بن ثعلبة

سلس مقلده اسيــل خده مرع جنابه

وقال عقبة بن مكدم

وترى معقد القلادة منها سلسا ذا ذوائب وسباب

(١) كذا – وصوابه يرادى – اى يراود – . «كأنما يرادى الخ – وسيأتى آخر الكتاب منسوبا له ولطفيل الغنوى ولفظ الثانى ازوم على فاس اللجام – وسيأتى التنبيه عليه هناك» ولم اجده فى ديوان الاول بهذا السياق وانما فيه « ومستفلك الذفرى كأن عنانه ، ومثناته فى رأس جذع مشذب – ح .

ودقة سالفته وسالفته مادق من اعلى عنقه الى قذاله خلف خششائه وخششاؤه العظمان الشاخصان خلف اذنيه وذلك للحسن ويستدل به على العتق •

قال امرؤ القيس

وسالفة كسحوق الليا ن اضرم فيه الغوىّ السعُر

وافراع علابيه وشدة مركبها فى كاهله وعلباواه عصبتان تحت العرشين، وعرشاه منبت عرفه وذلك اشد لوصل العنق فى الكاهل ان تفرع علابيه الى كاهله اذا شخص فلايكون فيه هزمة •

قال عقبة بن سابق

يهز العنق الأجر دفى مستأ من الشعب

وقال ايضا

من الحارك محشوشا (١) بجوف مجفر رحب

وقد يكون مصبوب العلابى وهو شديد مركب العنق فى الكاهل

قال ابو دواد

ومُنيف غَوج اللبان يرى منـــه بأعلى علبائه إدبار

وقال الشاعر «ويحمل على ابى دواد الايادى •

(١) كذا - وسيأتى هو وماقبله آخر الكتاب مع ابيات كثيرة - وصوابه محشوش بالحاء المهملة، ويجوز فيه الجر على الوصفية لطرف المتقدم اول القصيدة، والرفع على القطع، والنصب على الحالية من فاعل يهز - خ

اذا

اذا قيد قحم من قاده ... وولت علابيه واجلعب

وعرضهما واضطراب جرانه وذلك لإفراع علابيه وانحدار جرانه وذلك لشده العنق، وجرانه ما فوق مريئه وحلقومه من جلده من باطن عنقه وذلك ارحب لمخرج نفسه وقد شبه بجران الثور •

قال ابو دواد الايادى

يعلو بفارسه منه الى سند ... عال وفيه اذا ما جدّ تصويب

وقال يزيد بن عمرو الحنفى

مجنب مثل تيس الربل محتفر(١) ... بالقصريين على الاحشاء مصبوب

وإشراف هاديه — وهاديه عنقه وذلك لشدته وللحسن •

قال زهير

وملجمنا ما إن ينالُ قذا لَه ... ولا قد ماه الارضَ الا انا مله

وقال شاعر الانصار(٢)

كأن هاديها اذ قام ملجمها ... قعو على بكرة زوراء منصوبُ

وقال طفيل الغنوى

تنيف إذا اقورت من القود(٣) وانطوت ... بهاد رفيع يقهر الخيلَ صلهبِ

---

(١) كذا — والصواب محتفز بالزاى — اى مجتهد فى مديديه — وروى اللسان على اولاه مصبوب — اى يجرى على جريه الاول لايحول عنه — ح (٢) اسمه ابراهيم ابن عمران كما فى الجزء الثانى من اللسان، صف ١٧٠ — ح (٣) كذا — وسيأتى من الغزو — ح

وقال يزيد بن عمرو الحنفى

يبذ ملجمه هادٍ له تَلِع كأنه من جُذوع الغِين مشذوب

فاذا كان العنق كذلك لم يكن فيها دَنن ولا هنع، والدنن طمأنينة العنق، والهنع هزمة تكون فى وسط العنق وذلك ضعف فيها مع القبح •

قال غيلان الربعى الراجز

محدد (١) المنكب غير اهنعا الى قرا أيم وهادٍ أتلعا

ولا يكون فيها تلقيف(٢) ولا وقص ولا ارهاف وتمت والتلقيف(٢) استدارة العنق وقصرها وكره ذلك للضعف والقبح – والوقص قصر العنق وكره ذلك للضعف والقبح – والارهاف رقة العلابى وقلة لحم العنق والعرشين وذلك ضعف – والانثى اشد له احتمالا من الذكر – واشراف منسجه واستخاره فى ظهره وتأنيفه وعريه – ومنسجه حاركه – وحاركه ماشخص فوق فروع كتفيه من الأسنان فى اعالى محال حاركه الى اصل عنقه ومستوى ظهره وذلك للشدة والحسن •

قال امرؤ القيس

له حاركٌ فعمٌ اشمُّ ملاءمٌ كالاحكِ القينُ الغبيطَ المضبَّرا (٣)

---

(١) الاصل – مجدد – ح (٢) كذا – وقد تقدم فى وصف العنق – ولعله التلفيف – ح . (٣) شبه كاثبة الفرس فى ارتفاعها بالغبيط وهو رحل قتبه واحناؤه واحد ومعنى لاحك شد التئامه واحكمه وقد الم بهذا المعنى لبيد فى قوله .

ساهم الوجه شديد اسره مغبط الحارك محبوك الكتد – ح

 وقال

وقال ايضا

له كفل كالدعص لبّده الندى الى حارك مثل الرتاج المضبّب

وقال ابو دواد الايادى

اَرب الدهر فاعددت لـه مشرف الحارك مأمون الكتد(١)

واَفراع كتفيه فى حاركه وغموضهما فيه من اعاليهما — وافراعهما ارتفاعهما فى حاركه •

قال ابو دواد الايادى

كتفاها كما يركب قينٌ قَتبا فى أحنائه تشميم (٢)

وقال ابو النجم

طار عن المهر نسيل ينسله عن مفرع الكتفين حرّ عطله(٣)

وقال ابوابو دواد الإيادى

رَهِل الصدر أُفرعت كتفاه فى محانٍ طبا قهنّ قصار

وعرضهما وغموضهما من قبل ما والى الجنب منهما وخروج عيريهما واخرميهما من قبل رؤس المنكبين — وعيراهما ما ارتفع من اوساط الكتفين — واخرماهما رؤس الكتفين من قبل رؤس العضدين

---

(١) كذا — اللسان « محبوك الكتد » — ك (٢) الاصل تشمير — وسياتى آخر الكتاب على الصحة — ح (٣) رواه اللسان كذلك وزاد — تفرعه فرعا ولسنا نعتله — ك.

قال عدى بن زيد (١)

كتفا ها كما يشعب قَين قتبا فوق صنعة الأقتاب

وعريهما قلة لحمهما وتأنيفهما حدتهما فاذا كانا كذلك بعد ما بين منكبيه ورحب لبانه وما بين جوانحه — ويستحب ذلك لشدة التئام رؤس العضدين فى الكتفين — واما غموض اعاليهما فيستحب لشده شعب الكاهل وغموض رصائع(٢) الجوانح وتدانيها فيه لئلا تتجافى اعالى الكتفين لان لصوق اعالى الكتفين باسفل الكاهل اشد لهما من ان تنفرجا وعرض الكتف اولى بهما •

قال عقبة بن سابق

وآض أعلى اللحم منه ضَوعا(٣) محدد المنكب غير اهنعا

ودخول بركته فى نحره وبركته من حيث انضمت الفهد تان من اعاليهما الى الغرين اللذين دون العضدين الى غضون الذراعين و باطنهما

قال عمرو بن معدى كرب

فى مرِكلين و منكبين وحاركٍ فى بركة كرحى الثِفال مقدمه

وقال ابو دواد الايادى

جُرشُعا أعظُمه جُفرته نابىء البركة فى غير بدد

---

(١) كذا — وسيأتى آخر الكتاب فى قصيدة طنانة لعقبة بن مكدم التغلبى — ح

(٢) كذا — ولم يفسرها — وقد فسرها اللسان عنه بما نصبه — ابو عبيدة فى كتاب الخيل — الرصائع واحدتها رصيعة مشك محانى اطراف الضلوع من ظهر الفرس » وهذا يؤيد ما أرتئيناه فى هامش صفحة « ٤٤ » فراجعه — ح (٣) كذا — وقد رواه ابو هلال العسكرى صومعا — ونسبه لغيلان — ك •

وقال

وقال الاعشى

مستقدمُ البركة عَبْلَ الشوى　　كفتٌ اذا عض بفاس اللجام

وخروج جؤجؤه وفهدتيه وعرضهما من اسفلها — وجؤجؤه ملتقى فهدتيه من اسافلهما الى اعاليهما — وفهدتاه اللحم الناتىء فى صدره •

قال امرؤ القيس

وخدّ اسيلٍ كالسنان وبركة　　كجؤجؤ هَيق زفُه قد تّمورا

قال عقبة بن مكدم

ولها بِركة كجؤجؤ هيق　　ولبانٌ مضرّج بالخضاب

وقال ابن عسلة الشيبانى (١)

صَبّحته صاحبي كالسيد معتدل　　كأن جؤجؤه مداكُ اصداف

وعرض بلدته وبلدته منقطع الفهدتين من اسافلهما الى عضديه

قال النابغة الجعدى

فى مِرفقيه تقاربٌ وله　　بلدةٌ نحر كجَبأة الخزم

ورهل صدره وصدره بركته وجؤجؤه وذلك اشد لصدره واسرع لمنكبيه — قال ابو دواد الايادى (٢) •

واذا أُستقبلَ إتلابّ منيفا　　رَهِل الصدر مُفرِعا طيّارا

وقال الشاعر

---

(١) اسمه عبد المسيح كما فى المفضليات — وروى الضبى بدل الشيبانى العبدى — ح

(٢) كذا — وستأتى قريبا نسبته للرى (كذا) — ح

سلس مقلده طويل خده رهل اللبان حديد رأس المنكب

و قصر عضديه و ذلك ليخرج منكباه و يدخل رفقاه وجؤ جؤه وفهدتاه لانها اذا قصرت رفعت مركب الكتف فيها و اتبعتها الذراع فدخلت و اذا طالت رفعت رأس الذراع حتى تخرج مرفقاه و ذلك اشد لتفرق يديه واضعف لها (١) وعضداه العظمان اللذان بين كتفيه وذراعيه - قال ابو دواد الايادى •

قصير الجناجن حابى الضلوع طويل الذراع قصير العضد

و رخاوة مردغته وعظم ناهضه و تعترلحه ومردغته اللحم الذى فى اصول العضدين من خلفهما ممايلى الفريصة و ناهضه خصيلة العضد المنتبرة (٢) وماعظمت وعترت فهو خير له و كثرة غضون ما بين العضدين والفهدتين وباطن الذراعين والابطين من الجلد وذلك اسرح ليديه وابسط لضبعيه اذا جرى •

قال ابو دواد

نبيل النواهض والمنكبين حديد الاخارم نابى العُقد

و قال ايضا فى ذلك

كأن الغضون من الفهدتين الى بلدة الزَور حُبك العُقد

ولطف زوره من موضع المرفقين وعريه و لصص مرفقيه الى زوره وحدتهما و زَوره قصه و جناجنه و جوانحة ومرفقاه مآخير رؤس الذراعين عند ملتقى العضدين وذلك ليكون اقوى ليديه واجمع

(١) كذا - ولعله - لهما - ح (٢) الاصل - المتبترة - ح .

لأخذه بهما وتستحب حدتهما ليكون اشد لوصل الذراعين فى العضدين • قال عبد الرحمن بن حسان

طويل الذراع له مِرفق ألصُّ الى الزور لم يُفتَل

وقال النابغة الجعدى

فى مرفقيه تجانُفٌ وله بلدةُ نحرٍ كجبأة الخَزَم

وقال ابو دواد

والمرفقان له بما احتملا كدعائمٍ عُرِضتْ لها الخُشُبُ

وقال شاعر من طيئ

فجاءت به داخلَ المرفقين ضَخم الجآشيش والمنكِب

وانحدار قصه، وقصه ما بين الرهابة الى منقطع اسفل الفهدتين والرهابة آخر فلك الزور تنقطع عندها الجوانح وتفترق عندها الضلوع وفيها غرضوف ناتىء وذلك اسبغ لضلوعه واتم لاخذه وانحدار القص على الرئتين والقلب يستحب لمتنفسه • قال الشاعر

فشاه لاحقٌ فى بطنه وأسفَّ القصُّ منه للركب

وطول ذراعيه وعبالتهما، وذراعاه ما بين عضديه وركبتيه، وعبالتهما غلظهما، وعظم عظمتيهما، وغُرورهما، وعظمتاهما ما غلظ من اعالى الدراعين — والغرور ما بين الحبال وهى طرائق تفصل بين الخصائل قال الشاعر

كأن غُرور ما استقبلت منه دبيب الرُّقْشِ فى الرمل الهِيام

وقال الحارثى

اذا انشقَّ اعلى لحمها وبَدتْ لها غُرور كآثار السياط فوالقُه

وعرضهما اذا استعرضتها (١) وعرى ما فوق الركبتين منهما، ولصوق جلدهما بهما وذلك لشدتهما وقدرته على الاخذ بهما اذا اخذه الجرى وبعد قدرهما . قال ابو النجم

رُكِبن فى كاسيةٍ عَوارِ فى غير ما بيضٍ ولا انتشار

ولطافة ركبتيه وشدة سُمومهما وإكراب اسرهما وقرب ما بينهما وركبتاه وصل ما بين ذراعيه ووظيفيه وذلك لشدتهما وقلة فتورهما لانهما وصل فاذا كانتا كذلك كان ابطأ لفتورهما . قال عدى بن زيد

ومنجرد كالسِيد شُذِّب لحمُه امينِ الفُصوص ساهم الوجه ذى خال

وقال الانصارى

وفى القطاة نشوز لم يكن حدَبا وفى معاقمها مسدُو تلحيب و(٢)

---

(١) كذا - ولعله اذا استعرضتها - ح (٢) كذا - وقد ورد هذا البيت فى ثلاثة مواضع من الكتاب بعضها يخالف بعضا ففى باب شيات الخيل الآتى وتجبيب وفى القصيدة الآتية آخر الكتاب وتحنيب - وفى باب ما تستحب العرب فى الخيل - هنا، وتلحيب - والصواب، ما اورده فى الشيات، مستدلا به على التجبيب والتحنيب من حيث المعنى صحيح متكلف، واما التلحيب فتصحيف فاحش - ح .

وقال

وقال علقمة بن عبدة

كثير سواد اللحم ما دام بادنا وفى الضمر ممشوق القوائم شوذب (١)

وقصر وظيفى يديه وعرضهما وحدب قينيهما — ووظيفاه مابين ركبتيه وجبتية ،وقيناهما هما الظنبوبان وهما مقاديم وظيفى اليدين •

قال دكين الفقيمى

مسقف عظم الذراع احدبه مستولج رأس الوظيف مكربه

وقال امرؤ القيس

لها حافر مثل قعب الوليد ركب فيه وظيف عجر

وقال عقبة بن مكدم

ركبت فى قوائم عجرات سلطات (٢) شديدة الاء كراب

ولصوق جلدهما بهما وقلة حشوهما وفرش عصبهما وعرضه وعبالتهما وغموض أشاجعهما وغموض شظاهما،ولزوقه بباطن الوظيفين

قال عمرو بن شأس (٣)

مدمج سابغ الضلوع طويل الشخص عبل الشوى ممر الأعالى

وقال عبدالرحمن بن حسان

---

(١) ويروى للكندى كما سيأتى آخر الكتاب وقد توارد فى قصيدتيهما المشهورتين على كثير من المعانى والالفاظ — ح (٢) كذا — وصوابه سلبات كما سيأتى — ح

(٣) كذا — وقد نسبة صاحب جمهرة اشعار العرب للاعشى — ح •

كا وظفة الفالج (١) الموصلي   لاهو ريض ولم يرحل

وقال ابو دواد

عبل الشوى عتد كذلق الزج محضير مباعد

(وعموض اشا جعهما وعموض شظاهما ولزوقه بباطن الوظيفين (٢) وأشا جعهما عظمان شاخصان من حرفى الوظيفين من باطنهما - وشظاهما ما بين وظيفى اليدين وبين العصب وذلك لشدته وسرعته وقرب سنبكه من الارض اذا جرى وكره ارتفاع الركبة من الارض لطموح يديه وعلوهما اذا جرى -

قال امرؤ القيس

سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا   كتيس ظباء الحلب الغداونى (٣)

ولطافة جبته وتمحصها - وجبته ملتقى الوظيفين واعلى (٤) الحوشب

قال العقيلي

يخطو على محصات غير فاترة   شم (٥) السنابك لم تقلب ولم ترب

---

(١) هو الجمل الضخم ذو السنامين سمى بذلك لاختلاف ميل سنا ميه - ح .
(٢) مابين القوسين مكرر مما قبل الابيات الثلاثة السابقة - ح (٣) كذا - ونص المصراع الثانى فيما سيأتى من الكتاب وفى ديوانه وفى التاج - له حجبات مشرفات على الفال - واما هذا المصراع فهو من قصيدته النونية وقبله، مجش محش مقبل مدبر معا - كتيس الخ، وسيأتى آخر هذا الباب على ماوصفت - ح
(٤) كذا - وعبارة التاج - فى اعلى الحوشب - ح (٥) كذا - ولعله صم - ح

وصغر

وصغر عجايتيه وقلة لحومهما وغموض العصب فيهما وصغر قمعتهما و عجايته مؤخر الجبة حيث يغرق عصب يديه ، فيهما منبت الثنة، والثنه الشعر النائس فى مؤخره، وقمعتهما ما فى جوف الثنة من طرف العجاية مما لاينبت الشعر، و إكراب رسغيه و عبالتهما (١) غلظهما، وغلبهما (٢) ان يكون فيهما شبه الحدب مع غلظهما ولا يكون اغلب و هو حمش •

وقال عقبة بن مكدم

رُكبت فى قوائم مُجرات سَلِبات شديدة الإكراب

وقال عقبة ايضا

وارساغ كأعناق الضباع الاربع الغُلْب (٣)

وقال النابغة الجعدى

كأن تماثيل أرساغه رِقابُ وعُولٍ لدى مَشرب

وقال علقمة بن عبدة

وغُلْب كاعناق الضباع مضيفها سِلام الشظى يغشى بها كل مركب(٤)

وقال عوف بن الخرع

لها رسغ ايد مكرب فلا العظم واه ولا العرق فارا

وتمكنها من غير جسأة ولالين ولا جُذو والجذو قصر فى عصبه فيستقيم

---

(١) كذا - ويقتضى السياق زيادة وعبالتهما ايضا - ح (٢) كذا - وهو - كما بقه - ح
(٣) وسيأتى آخر الكتاب فى قصيدة طويلة بلفظ ، وارساغ كاعناق ، ضباع اربع غلب ، ح (٤) فى ديوانه كل مرقب - ح

لذلك رسغه مع وظيفه ويطأ على الارض باطراف سنابكه - وجسأة الرسغ يبسه ولينه ان ترى ماوصفت من الجسأة لينا وعرض باطن حوشبهما من موضع ام القردان - والحوشب الية الحافر - واستقدام حوشبهما وذلك لشده الرسغ

قال دكين

فى حافر لايشتكى حوشبه   صُلْبَ الصفار فض عنه اصليه

وعظم حافريه وإنجاج حواميه - والحوامى مآخير حوافره ما ارتفع منها وبينها النسور •

قال عقبة بن مكدم

فعمٌ أُرحُ وقاحٌ صائب سَلِط   يشق بسنبكه الصمَّ الصياخيب

وقال ابو النجم العجلى

صُمُّ الحوامى وأبسة الآثار   كالأقعب البيض من النُّضار

وحدة سنبكه ورحب صحنه وقلة فتوره - وسنبكه طرف حافره وصحنه وسطه وهو المنتقل - وفتوره مالان وتسرب فى اطراف النسور •

قال عقبة بن سابق

يُخُدُّ الارض خدا   بــصمل سلط وأب

وقال ابودواد

سلط السنبك لا م فصه   مكرب الارساغ مهموك المد

وصغر

وصغر نسوره وضيق موضعها – ونسوره ما ارتفع فى باطن الحافر من اعلاه بين الحوامى •

قال عقبة بن سابق (١)

لــه بين حواميــه نسورٌ كنوى القَسْب

وبعد الية الحافر من الارض – وأليته اللحم الذى فى اعالى الحوامى من مؤخر الاشعر، ويستحب ذلك منه لصبره على صك الارض واحتماله ما فوقه من الثقل لانه اذا دنت الحوامى فلم تُفَجّ ولم ترتفع فاتسع موضع النسور من اعلى الحافر ومركب الحوشب فيه وعمز الحوامى مركب النسور من اعلى الحافر واشتد صك الحوشب له ثقل على ماتحته من اعلى الحافر فيضعف عنه فيستحب ذلك كله لشدته وحسنه وتقعيبه وان لا يصر ولا ينبطح ولا يرق •

قال علقمة بن عبدة

وسمر (٢) يفلقن الظِراب كأنها حجارة غَيلٍ وارساتٍ بطحلب

وقال عوف بن الخرع

لها حافر مثل قعب الولــيد يتخــذ الفارُ فيه وِجارا

وقال عقبة بن سابق

صحيح النسر والاشعر مثــل الغُمَر (٣) القعب

---

(١) كذا – وليس له ذكر فى اباته الآتية آخر الكتاب بهذا الروى وانما هو فيما بعدها ليزيد بن ضبة الثقفى – ح (٢) كذا – ولعله – وصم – ح (٣) الغمر ، القعب الصغير – ك •

وقال الشاعر ـ ويحمل على ابى دواد

تتقى الارض بفعم صلب غير مصرور ولا جد ارح

ونبو معديه وكثرة لحمهما، ومعداه اللحم الغليظ المجتمع فى جنبيه خلف كتفيه وذلك لشدتهما واجفارما تحتهما من الضلوع لمتنفسه لموضع الربو فاذا ضاق ذلك الموضع منه ضغط القلب فغمه فيأخذه لذلك الكرب •

قال المتوكل الليثى

صلب النسور له معد مجفر سبط الضلوع وكاهل ملموم

وقصر ظهره وظهره منقطع حاركه الى ما بين السقرين من صلبه والسقران الدائرتان اللتان من الشعر الشاخص قدام الحجبتين •

قال عقبة بن سابق

قصير الظهر عنجوج ممر شوقب رحب (١)

واعتدال صلبه وعرض فقرته واعتداله استواؤه •

قال الشاعر

رحيب الجوف معتدل قراه هريت الشدق فضفاض الاهاب

وان لا يكون به قعس ولا بزخ ولا حدب ـ والقعس طمأنينة الصلب من الصهوة وارتفاع الحارك والقطاة ـ والبزخ طمأنينة

(١) كذا، اعربه الاصل، ولا وجود له فى قصيدته الآتية آخر الكتاب المخفوضة الروى ولا فى قصيدة يزيد بن ضبة التى بعدها على منوالها ـ ح •

القطاة مع طمأنينة الصلب – والحدب ارتفاع مقعد الفارس من الصلب وكره ذلك كله فى الظهر للقبح والضعف •

قال النابغة الجعدى

على أن حاركه مشرف وظهر القطاة ولم يَحدَب

وقال الطائى

وقطاة لم يخنها متنُه مجفَر الجنبين من غير حدَب

وقال اخر

ورباله متنان فاعتدلا صُعُداً فلاقعس ولاحدَب

ولحب متنه وهو أن يكون اخظى والخظا ارتفاع لحم المتنين على الصلب •

قال امرؤ القيس

لها متنتانِ خظاتا كما اكبَّ على ساعديه النَمِر

وقال عقبة بن سابق

ومتنان خظاتان كزحلوق من الهضب

وقال شاعر من طيْ

طويل متِلَ العُنق اشرف كاهلا اشقُ رحيب الجوف معتدل الجرم

وقال علقمة بن عبدة

وجوف هواء تحت متن كأنه من الهضبة الخلقاء زُحلوق ملَعَب

وقال الانصارى

والشدّ منهمر والماء منحدر والقصب مضطمر والمتن ملحوب (١)

وقالت دختنوس ابنة لقيط

يعدو به خاظى البضيع كأنه سِمعٌ ازلْ

واجفار خيفيه (٢) واجفاره انحناء ضلوعه من اعلى اصولها •

قال ابو دواد الايادى

آل منه فخفّ وهو نبيل في محانى ضلوعه إجفار

وقال عقبة بن سابق

من الحارك محشوشٍ (٣) بجنب مجفر رحب

و قال الطائى

وقطاة لم يخنها متنُه مجفر الجنبين من غير حدب

وعرضهما وسبوغ ضلوعه •

قال عبدالرحمن بن حسان

عريض المقصّ طويل الضلوع خفوق الحشاجُر شع المركل

وقال آخر (٤)

مُدمَج سابغ الضلوع طويل الشّخص عبل الشوى ممر الأعالى

---

(١) كذا – وسيأتى آخر الكتاب، والماء منهمر والشد منحدر، وكذا فى اللسان – ح . (٢) كذا – وصوابه جنبه – ح (٣) الاصل – مخشوش – ح

(٤) هو عمر بن شاس كما تقدم، ويروى للاعشى – ح .

وقال

وقال عقبة بن سابق

عريض الخد والجبهة والصهوة والجنب

ورحب إهابه وإهابه جلده ورحبه سعته •

قال الشاعر

شديد قلات المرفقين (١) محنب اشق رحيب الجلد عارى النواهق

وقال آخر

رحيب الجوف معتدل قراه هريت الشدق فضفاض الإهاب

ونشوز قصيراه وهى آخر ضلوعه ونشوزها تجافيها عن كليتيه والكليتان موضع الربو الذى يسرع اليه فاذا هضم كشحه وغمضت قصيراه ضاق على الكليتين مواضعهما •

قال امرو القيس

بعجلزة قد أترز الصنع (٢) لحمها كأن قصيراها هراوة منوال

قال ابو دواد الايادى

أيد القصريين لاقيد يوما فيعنى بصرعه بيطار

وعرض صفاقه وكثافته وشدته، وصفاقه ما بين الجلد والأعفاج وهو مابين شراسيفه وقنبه الى رهابته •

قال النابغة الجعدى

---

(١) كذا – وصوابه الموقفين – كما سيأتى تفسيرهما قريبا – ح (٢) كذا – وصوابه – الضبيع – ويروى العدو، والجرى – ح .

كان مقط شراسيفه الى طرف القُنبِ فالمنقَب
لُطمن بترسٍ شديد الصفا ق من خشب اَلجوز لم يثقب

وقال ابن مبقل

كأن ما بين جنبيه ومنقبه من جوزه وملاط(١) الجنب ملطوم
بترس أعجم لم تنخز(٢) مناقبه مما تخيرُ فى افدانها الروم

ولحوق اياطله وحشاه، وحشاه مؤخر بطنه من حجز ته وذلك لتباعد ما بين الشراسيف وان لا يكونوا رخوا فيسترخى صفاقه وأياطله شاكلتاه و... والاهما من بطنه من ظاهر •

قال جرير

إنا لنذعر يا قفيرُ عدونا بالخيل لاحقة الأياطل قُودا

قال الشمردل

لاحق القُرب والأياطل نهد مشرف الخلَق فى مطاه تمام

وقال آخر

نخشاه لاحقٌ فى بطنه وأسفَّ القصُّ (٣) منه للركب

وخروج مرفقيه (٤) ومرفقاه ما دخل من وسط شاكلته الى منتهى الأطرة وذلك للشدة •

قال النابغة الجعدى

(١) كذا ـ ولعله مناط ـ ح (٢) كذا ـ ولعله ـ لم تثقب ـ كما سيأتى آخر الكتاب ـ ح
(٣) الاصل ـ القصر ـ ح (٤) كذا ـ والصواب موقفيه هنا وفيما يليه ـ ح

شديد قلات المرفقين(١) كأنما نهى نفسا (٢) وقد اراد ليزفرا

وانشناج اطرته واطرته طرف طفطفتـه (٣) وهى غليظة كأنها عصبة مركبة فى رأس الحجبة وضلع الخلف وذلك للشدة — وضيق قَلته وخروجه — وقَلته هزمة بين الحجبة والقصرى والمتن والأطرة، وذلك لقرب القصريين من الحجبتين وقرب الحجبتين من الأطرة واذا كان ذلك كذلك كان اشد لحقوه وقلاته — واشراف قطاته وعرضها وكثرة لحمها وقطاته مابين حجبيته الى فريدته وذلك لشدة وصل عجزه وهى معاقمه ٠

قال امرؤ القيس

وصُمٍّ صِلاب مايقَين من الوَجا كأن مكان الرِدف منه على رأل

وقال علقمة

قطاة ككُردوس المحالة أشرفت على كاهل مثل الغبيط المذأَّب

وقال الانصارى

وفى القطاة نشوز لم يكن حدَبا وفى معاقدها مسدٌ وتجنيب(٤)

---

(١) كذا — وصوابه الموقفين، وهما هزمتان فى كشحيه يقال فرس شديد الموقفين وحبط الموقفين — قال النابغة — فليق النسا حبط الموقفين، يستن كالصدع الاشعب، كما سيأتى آخر الكتاب فى قصيدة طويلة — والقلات جمع قلت هزمة بين الحجبة والقصرى والمتن والاطرة كما سيفسرها المؤلف — ح (٢) كذا — وصوابه، به نفس اوقد — ح (٣) الاصل — طفطفيه — ح (٤) كذا — وصوابه تجبيب، وقد تقدم قريبا — ح ٠

وقال ابن احمر الباهلى

حُديت بحاركه قطاةٌ فعمةٌ في صندل لهز وهاد مُوفد

واشراف حجبتيه وتأنيفهما وبعد ما بينهما — وحجبتاه رؤس الوركين من اعاليهما وهما الحرقفتان — ويستحب بعد ما بينهما لطول سناسن عجزه واشرافهما لشخوص السناسن لان الحجبتين تلتقيان باطراف السناسن فاذا قصرت السناسن تدانت الحجبتان وضاقت لذلك قطاته واذا رقت اطرافهما انحدرت لذلك حجبتاه •

قال امرؤ القيس

سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا له حجبات مُشرفات على الفال

وقال طفيل الغنوى

ورادا وحوا مُشرفا حجباتها بنات حصان قد تعولم مُنجب

وعرض وركيه وكثرة لحمهما وطولهما واشراف غرابهما ولصوق الجلد بهما وان يكون فيهما سفح قليل أصدق لهما فى الجرى والتربيع احسن لهما فى المنظر، فالوركان مقاديمهما وحجبتاه مآخيرهما وجاعرتاه اعاليهمامن اوساطهما (١) وغراباه اسافلهما ملتقى الوركين على العجز ولصوق الجلد بالغراب وعريه اشد لانطباق اعالى الوركين لانهما تحفزان الفقار وعرض الوركين اولى بهما من الطول •

(١) كذا — فسرهما هنا — وفى الصفحة الآتية — بما نصه، وجاعرتاه رؤس الوركين من مآخيرهما — تامل — ح

له

قال امرؤ القيس

لهُ وركان تحفز ان فقاره كنانز البضيع كالرتاج المضبب

وقال عوف بن الخرع

لها كفلٌ مثل متن الطرا ف ركّب فيه البناة الحتارا

وقال امرؤ القيس

لها عجز كصفاة المسيل أبرز عنها حجاف مضر

وشدة عجبه وغلظه من غير افراط ارتفاع ولا غموض – والعجب ما ارتفع فوق عكوة الذنب وذلك لانه آخر صلبه واقصى وصله فاذا دق العجب كان الصلب قمنا بالضعف واذا اشتد ذلك عرف قوة صلبه به وغموضه ضعف – وافراط اشرافه اتساع من الصلا وخير حالاته ان لا يغمض ولا يفرط اشرافه وقصر عزيزاويه وكثرة لحمهما وشمم جاعرتيه – وعزيزاواه ما بين جاعرتيه وعكوة ذنبه وذلك لقرب جاعرتيه من عجبه ولشدة معلق الجاعرتين فى العجب ولشدة العجب – وجاعرتاه رؤس الوركين من مآخيرهما وشممهما ارتفاعهما الى العجب وذلك لئلا تزل الرجل وتقصر ولا ترتفع الجاعرة حتى يطول الوظيف والعجز •

واذا زل الوظيف وقصر ضمت اليه عظام الرجل فلا تجد الجاعرة بدا من ان تنحدر – وشممهما لتمام طول الرجل • قال ابن مقبل العجلانى من الحوافر لم تنكس جواعره(١) فى مرفقيه وفى الانساء تجريم

---

(١) كذا – وسيأتى آخر الكتاب – وصدره – وهي كل كشجار القرمطرد فتأمل – ح .

وبعد ما بينهما وان يضحى - بجانه - وبجانه من سمه الى صفنه - وصفنه جلدة مآخير خصييه من اعاليهما - ويستجب ذلك لتمكن رجليه لانهما جناحاه فاذا ضاق ذلك منه خزلهما عن اللحاق وكان أخذه بهما فى كزازة شبه أخذ الانثى - وتمام اخذ الذكران تلحق له رجلاه كما تبعتاه فى استقدام ولحاق فهو اتم لاخذه فاذا ضاق ذلك من خلفهما اجتذ بهما وخزلهما ويستحب من الانثى ضيق الصلاو قصر العجز وضيق الحوارن والمهبل - ويستحب امتلاء ماتحت بجانها وشدته ويكره تباعد مابين رجليها لان الانثى اذا اتسع بجانها ورحب مهبلها استرخت رجلاها وادركها الضعف واحتشاها الريح وادركها الخور فى وركيها فاذا استقدمت رجلاها كان اسرع لفتورها فلذلك يستحب ضيق ذلك المكان

قال ابو دواد

يمشى كمشى نعامتين تتابعان اشق شاخص

وعرض نخذيه وطولهما، ونخذاه ما بين وركيه وساقيه، وعرضهما مابين فائليه وثفنتيه، وطولهما ما بين جاعرتيه ومأبضه، وعرضهما اولى بهما من الطول ٠

قال عبد الرحمن بن حسان

الى نخذ رابىء لحمها محملجة الفتل كالقنقل

وكثرة لحم كاذتيها (١) وعرض فائلهما وعظم ربلتيهما -

---

(١) كذا - والظاهر - كاذتيهما - ح ٠

قال هاشم بن قيس المرى

محنب الساق عريض الفائل   نابى المعدين منيف الكاهل

والكاذتان اسفل الجاعرتين – والفائلان دوابر الفخذين وهما اسفل من الكاذتين – والربلتان ما التقتا من اللحم وذلك كله لتمام شدة الفخذين وهما العظمان اللذان يحتملان عامة مؤنة الحضر وعليهما يعتمد •

قال عبدالرحمن بن حسان

على ربلتين كظهر النقا   من العقد الهائر الاهيل

وتوليج ثفنتيه ولصوق الجلد على رؤسهما – وثفنتاه مركب الفخذين فى اعلى الساقين من مقاديمهما – ويستحب ذلك لانهما اذا ولجتا كان اجمع لرجليه فى اخذه واقوى لهما على ما فوقهما من الثقل واصبر على طول الحضر وذلك لاجتماعهما ودخولهما تحت ما فوقهما وكره انقلابهما وخروجهما للضعف لان الرجلين اذا انقلبت ثفنتاهما اتسع رفغه وكان ما فوق نخذيه من جسده فى شبه الهواء فكان اسرع لفتوره واضعف لرجله – وقصر ساقيه وعرضهما – والساقان ما فوق كعبه الى نخذيه •

قال الطائى

هزيم الزكا (١) يهوى بساقى نعامة   وقلب فزوع حين تزجره شهم

(١) كذا – وقد تقدم فى صفة ما يخالف الذكر فيه الانثى – فى قول ابى زبيد الطائى – وطويل القرا هزيم الذكاء – فتامله – ح •

وقال عقبة بن سابق

قصير الساق عنجوج ممراصمع الـــكعب

وقال آخر

يسوق عرقوبها ساقٌ معضلة كما يحظرب عود النبعة الوترُ

وعطفهما (١) وتجنيبهما (٢)

قال امرؤالقيس

فلأيا بلأى ما حملنا غلامنا على ظهر محبوك السراة مجنب

وقال عنترة

بمجنب مثل العقا ب تخالـــه للضمر قــدحا

وعظم حماتيهما وانبتارهما (٣) وحماتهما اللحم المجتمع فى وسط الساقين من ظاهرهما ٠

قال امرؤالقيس

وساقان كعباهما اصمعا ن لحم حماتيهما منبتر (٤)

وقال الايادى

وحماته فى الساق آرزةٌ وصلتهما الربلاتُ والكعب

وعرى مفاصلهما من اللحم وعرى ايبسيهما وشنج نساهما — وأيبساهما

---

(١) كذا والظاهر وعظمهما — ح (٢) كذا والصواب وتجنيبهما — ح (٣) كذا ولعله « وانتبارهما — ح (٤) كذا — ومثله فى اللسان والتاج وديوانه — وفسره شارحه الوزير بما نصه — اى بائن عن الساق ، وهو كما ترى — ولعله « منتبر » اى بين مرتفع متحيز — تأمل — ح

مابين الحماتين والكعبين مما أقفر من اللحم، ونسواهما عرقان استبطنا الساقين وغمضا فذلك يستحب للشدة – وانقباض رجليه وشدة ضرحه بهما وللصبر – قال الطائى فى ذلك •

شَنِجَ الانساء أحوص الشوى　　انخلف القارحَ عاما أو كَرَبَ

وقال عقبة بن مكدم

عريانة الساق فى انسائها شَنَج　　وفى قوائمها طول وتحنيب (١)

ظمأى مفاصلُها والمتن مطرد　　جسرٌ مُمرٌ سراة الظهر معصوب

وصغر كعبيه وصمعهما ولصوق الجلد بهما وعرى منجبيهما – وكعباهما بين الوظيفين والساقين وصمعهما لطفهما ومنجبا هما عظمان شاخصان فى باطن الكعبين وذلك لان الكعب وصل يحتاج الى شدته لطول صكه الارض برجله وشدة قبضها فاذا لم تكن كذلك لم يصبر ولم يلحق برجله •　　قال عبدالرحمن بن حسان

وساقان كعبا هما اصمعا　　ن سدَّ اله خَلَلَ المفصِل

وقال دكين

يقد مُنى نهدٌ لطافُ أكعبُه　　مشرَّف الخَلق اشقُّ شوقبُه

وتأنيف عرقوبه واستواؤه بعصب مؤخر رجله وشدة لصوق

---

(١) هو انحناء فى يدى الفرس – وبالجيم فى رجليه – وكلاهما محمود ان فى الفرس، قال ابو دواد – وفى اليدين اذا ما الماء اسهله، ثنى قليل وفى الرجلين تجنيب – ح

الجلد به وقلة الحشو فى ذلك الموضع وحدة ابرته وعزيزاويه وقصرهما وقرب غموضهما فى باطنه من العرقوب وعرقوبه من مركب وظيفه فى كعبه من مؤخره الى منقطع وترته اسفل ساقه ويستحب ذلك لشدته ولانقباض الرجل - وتأنيفه حدته •

قال عقبة سابق

حديد الطَرف والمنكِب والعُرقوب والقَلْبِ

وطول وظيفيــه وعرضهما اذا استعرضتهما وحدتهما ودقتهما اذا استقبلتهما واستواؤهما اذا استدبرتهما -والوظيف ماتحت الكعب وفوق الحوشب - ويستحب طوله لبعد قدره ولحاق رجليه وعرضه وحدته لانه اصدق لشدته واطول لصبره على صك الارض لانه اذا دخل من وسطه ومن مقدمه وخرج من مؤخره فلم يستورق فلم يصبر ولم يقو • وقال النابغة الجعدى

فعم طويل عريض أوظفة الرِ جلين خاظى البضيع ملتئم

وقال ايضا

واوظفــة ايدجدُ لها كاوظفة الفالجِ المُصعَب

وقال ابن احمر

يخدى (١) بأوظفة شديدٍ اسرُها صمّ السنابك لا تقى بالَجدجد

(١) اى يسرع ؛ والخدى ضرب من السير ، واهل حضرموت يستعملون الخدى فى اقتطاف الدجر (اللوبيا) خاصة - ولعلهم استعملوه فيه لكثرته غالبا -ح .

ويستحب من جبتي رجلي الفرس ورسغيه وحوافره ما يستحب من يديه غيران الرجلين اشد اغتفارا لانتصاب الرسغ من اليدين •

واذا كان الفرس على ما وصفت فى هذا الكتاب كان، بعيد ما بين الجحفلة والناصية، بعيد ما بين الأذنين، بعيد ما بين اصول الاذنين واطرافهما، بعيد ما بين العينين، بعيد ما بين اعالى اللحيين، بعيد ما بين الناصية والعذرة والعنق، بعيد ما بين الحارك والمنكب، بعيد ما بين العضدين والركبتين، بعيد ما بين الابطين والرفغين، بعيد ما بين الحجبتين والجاعرتين والمأبضين، بعيد ما بين العرقوبين والجبتين بعيد ما بين الشراسيف، قريب ما بين المنخرين، قريب ما بين صبيي اللحيين، قريب ما بين المنكبين والمرفقين، قريب ما بين المرفقين، قريب ما بين الركبتين والجبتين (١)، قريب ما بين الحارك والقطاة، قريب ما بين المعدين والقصريين، قريب ما بين الثفنتين والكعبين، قريب ما بين العرقوبين والمأبضين، قريب ما بين القصريين والجنبين (٢) قريب ما بين غراضيف الكتفين، عريض الجبهة، عريض الخد، عريض القصرة، عريض البركة، عريض الأوظفة، عريض الصهوة، عريض الجنب، عريض الصفاق، عريض القطاة، عريض الفخذين، عريض الفائلين، عريض الساقين، عريض الكتفين، طويل نصل الرأس طويل العنق، طويل الأذنين، طويل الكعبين، طويل البطن، طويل وظيفي الرجلين، طويل الذراعين، طويل الوركين، طويل الفخذين قصير الظهر، قصير الساقين، قصير المعاقم، قصير العسيب، قصير العضدين قصير وظيفي اليدين، قصير الارساغ كلها، قصير الجناجن، حديد العينين،

---

(١) الاصل - الجنبين - ح (٢) الاصل - الجبتين - ح

حديد الاذنين حديد المنكبين ، حديد المرفقين ، حديد القلب ، حديد العرقوبين ، حديد المنجمين ، حديد الحارك ، حديد الحجبتين ، عارى النواهق ، عارى الجبهة ، عارى قصبة الانف ، عارى الزور من موضع الجؤجؤ ، عارى بطن الساقين ، عارى الايبسين ، عارى الكعبين ، عارى الغراب ، عارى رؤس الحجبتين ، عارى اعالى اسنان الحارك ، عارى باطن الحوافر ، عارى السموم ، عارى متون الاذنين ، ضخم المقلتين ، ضخم الفخذين ، ضخم الربلتين ، ضخم الحماتين ، ضخم الحوافر ، ضخم المعدين ، ضخم الناهضين ، ضخم المردغتين ، عبل الذراعين ، عبل الاوظفة كلها ، عبل الارساغ ، دقيق الارنبة ، دقيق عرض المنخرين ، دقيق الجفون ، دقيق الحاجبين ، دقيق الاذنين ، دقيق الجلد ، دقيق الشعر ، غليظ اللحم غليظ العكوة ، غليظ العسيب ، غليظ الحبال ، غليظ القصرة ، غليظ الأطرة ، غليظ العزيزاء ، غليظ الابهر ، غليظ الحالبين ، لطيف المستطعم ، لطيف الزور من موضع المرفقين ، لطيف الفصوص ، لطيف الجحافل — ضيق مخرج السمع ، ضيق صبيي اللحيين ، ضيق الابطين ، ضيق القلب ، ضيق ما بين الربلتين ، ضيق السم ، ضيق المرفقين ، ضيق القصب ، ضيق الوقبين ضيق مركب النسور ، مولج المرفقين ، مولج الثفنتين — واذا كان الفرس على هذه الصفة كان عارى الوجه حديدا اشهما عبلا كثيفا عريضا كثير اللحم معترا مؤنفا ممحصا لينا ليس بالقُوف الصقِل ولا المنصب ولا المرضع (١) الشخت الرطل اذا اقبل اتلأب وان

---

(١) كذا — وصوابه « الموضع » وهو الذى تزل رجله ويفرش وظيفه ثم يتبع ذلك ما فوقه من خلقه — كذا — فى التاج ، وسيأتى فى صفات الخيل بنحوه — ح اعرض

اعترض اسلحبّ وان استدبر اجلعب

قال أنيف بن جبلة الضبي

أمّا اذا استقبلته فكأنه　　فى العين جِذع من أوال مشذب

واذا اعترضت له استوت أفناؤه　　وكأنه مستدبراً متصوب

وقال المرى (١) وهو اسلامى

مجلعِبّ اذا تولّى أشق　　واذا أعرض اسلحبّ مُغارا

واذا استقبل إتلأبّ منيفا　　رهل الصدر مفرِعا طيارا

وقال الأسعر بن حمران الجعفى

أما اذا استقبلته فكأنه　　باز يكفكف أن يطير وقد رأى

أما اذا استعرضته متمطرا　　فتقول هذا مثل سِرحان الغضا

أما اذا استدبرته فترى له　　ساقا قموص الوقع عارية النّسا

وقال عروة بن سِنان العبدى

أما اذا ما اقبلت فطارة　　كالجذع شذّب نقى المِنجل

أما اذا ما اعرضت فنبيلة　　ضخم مكان جرانها (٢) والمركل

أما اذا ما اقبلت (٣) فنعامة　　تذرى مناكبها (٤) صلاب الجندل

وقال المرار العدوى

---

(١) كذا — ح (٢) كذا، وسيأتى حزامها — ح (٣) كذا، وصوابه «ادبرت» ح (٤) كذا — وسيأتى آخر الكتاب بلفظ «سنا بكها» وهو الصواب — ح .

اما اذا استقبلته فكأنه جذع سما فوق النخيل مشذبُ

واذا تصفحه الفوارس معرضا فتقول سرحان الغضا المتنصبُ

اما اذا استدبرته فتسوقه ساقٌ يقمصها وظيف أحدبُ

وما يستحب فى الفرس من تمام العظام التى يشبه بها ما كان فى الوحش من الظبي والنعام والكلب والثور والذئب والأرنب وحمار الوحش فمما يشبه به من الظبي حتى يقال كأنه هو طول وظيفى رجليه وتأنيف عرقوبيه وعظم نخذيه وكثرة لحمهما وعرض وركيه وشدة متنه وظهره واجفار جنبيه وقصر عضديه ونجل مقلتيه وسوادهما ولحوق أياطله — وتشبه اذنه اذا كانت شديدة منتصبة بقرون الظبي

قال امرؤ القيس

مجش مخش (١) مقبل مدبر معا كتيس ظباء الحُلّب العدوان

وقال ايضا

كتيس الظباء الاعفر انضرجت له عُقاب تدلت من شماريخ ثهلان

وقال ايضا

له أيطلا ظبي وساقا نعامة وارخاء سرحان وتقريبُ تتفلُ

وقال فروة بن خيبرى التيمى

كأن عنانه فى جيد عاط اشمّ المنكبين من الظباء

(١) كذا، ولعله « محش » ح ·

 ومما يشبه

ومما يشبه به بخلق الثور حتى يقال كأنه هو فى الحسن — عرض جبهته وقلة لحمها واضطراب جرانه — وتشبه عينه بعين الجؤذر وطول ذراعيه وعرض كتفيه — قال عقبة بن مكدم التغلبي

واذا جرد الفوارس عنها خلتهم جردوا مهاة هضاب

ومما يشبه من خلقه بخلق الكلب حتى يقال كأنه هو — هرت شدقيه وطول لسانه وكثرة ريقه وانحدار قصه وسبوغ ضلوعه وطول ذراعيه ورحب جلده ولحوق بطنه — ومما يشبه منه بخلق الذئب حتى يقال كأنه هو شنج نساه وعسلانه وسائر ذلك من خلقه، هو فيه بمنزلة الكلب من هرت الشدق وطول اللسان وغير ذلك •

قال الحصين بن الحُمام المرى

واجردَ كالسِرحان يضرِبه الندى ومحبوكةٍ جرداءَ شقاء صِلدِما

وقال النابغة الجعدى

وارخاء سِيْد الى هضبة يوائُل من بَرَد مهذِب

ارخاؤه عسلانه

وقال ابن عَسلَة الشيبانى

صبحته صاحبي كالسِيْد معتدلٌ كأن جؤجؤه مداكُ أصداف

ومما يشه به بخلق النعامة حتى يقال كأنه هى طول وظيفها وقصر ساقيها وعرى أيبسيها ومشيها •

وقال امرؤ القيس

له أيطلاظبي وساقا نعامـــة وإرخاء سرحان وتقريب تتفل

وقال ابو دواد الايادى

يمشى كمشى نعامتـــــــــين تتابعان أشق شاخص

وقال ايضا فى ذلك

بين النعام وبين الخيل خلقته خاظ طريقته اجش يعبوب

ومما يشبه منه بخلق حمار الوحش حتى يقال كأنه هو غلظ لحمه وتعتره وظمأ فصوصه وسراته وتمحص عصبه وتمكن ارساغه وتمحصهما وعرض صهوته •

قال امرؤ القيس

له أيطـــلاظبي وساقا نعامة وصهوة عير قائم فوق مرقب

وقال عمران بن حطان

يمشى بشكته فى الحرب مشترف كأنه قارح بالدو مبتقـــل

ومما يشبه به بالثعلب حتى يقال كأنه هو صغر كعبيه —ومما يشبه من خلق الفرس بخلق البعير حتى يقال كأنه هو طول ذراعيه وعبالتهما وعبالة اوظفتـــة،وجميع ما يستحب فى الفرس يستحب فى البعير الاعرض غاربه وفتل مرفقيه وتنكس جاعرتيه واندلاق بطنه وفرش رجليـــه وقصر أذنيه وعظم فصوصه فان ذلك يستحب فى البعير ولا يستحب فى الفرس •

قال

قال النابغة الجعدى

واوظفـــة أيد اسرُها كأوظفة الفالِج المُصعَب

وقال عبد الرحمن بن حسان

كأوظفـة الفـالج الموَصِـلى لا هو رِيْض ولم يُرحَـل

ومن الوان الخيل

ادهم،واخضر،واحوى،وكُميت،واشقر،واصفر،وورد،واشهب،وابرش

ومامع،وموّلع،واشيم •

الدُهمة

فمنهن ادهم غَيـهَب وادهم دَجوجى وادهم اكهب،فاما الغيهب

فاشدهن سوادا — والدجوجى دونه فى السواد وهوصافى اللون —

والاكهب الذى لم يشتد سوادة ولم يصفُ لونه •

الخضرة

فمنهن اخضر أحمّ واخضر أورق واخضر أطحل واخضر ادغم وأطخم

فاما الاخضر الاحم فادناهن الى الدهمة واشدهن سوادا غيران

اقرابه وبطنه واذنيه مخضرة — اما الأدغم فهو الاصحم فالذى لون وجهه

ومناخره واذنيه لون الذى يسمى الديزج بالفارسيةوقد يكون

من الخيل أدغم خالص ليس فيه من الخضرة شىء •

قال حضين بن المنذر الرقاشى (١)

عشية جئنا بابن زحر (٢) وجئتم   بادغم مرقوم الذراعين ديزج

واما الأطحل فالذى تعلوه فى خضرته صفرة كلون الحنظل البالى — واما الأورق فانه يكون لونه لون الرماد وهو الذى تخضر سراته وجلده كله .

الحُوّة

فنهن أحوى احم واحوى أصبح واحوى أطحل واحوى اكهب — فاما الاحوى الاحم فالمشاكل للدهمة والخضرة ولايفرق بينه وبين الاخضر الاحم الافى عرض منخره وشاكلته فان الاحوى تحمر مناخره واعراضها وتصفر شاكلته صفرة مشاكلة للحمرة — فاما الاصبح فالذى تقل حمرة مناخره فتصير الى السواد ويصير اطراف المنخرين الغالب عليهما البياض وتكون اقرابه ماظهر منها وما بطن بيضا

---

(١) ترجم له القاموس وشارحه الزبيدى بما ملخصه — ابوساسان حضين بن المنذر بن الحرث احدبنى رقاش تابعى شاعر وهو القائل لابنه غياظ .

وسميت غياظا ولست بغائظ   عدوا ولكن الصديق تغيض

عدوك مسرور وذو الود بالذى   يرى منك من غيض عليك كضيظ

قال الذهبى روى عن على وعثمان وعنه الحسن ثقة شريف من امراء على رضى الله عنه يوم صفين وكان شجاعا منوعا وفيه يقول .

لمن راية سوداء يخفق ظلها   اذا قيل قدمها حضين تقدما

توفى سنة ٩٧ هـ ، ح (٢) الاصل زجر — بالجيم . . . هو جهم ابن زحر الجعفى الذي شارك فى قتل قتيبة بن مسلم — ك .

تعلوها كدرة صفرة واما الاطحل فمناخره ووجهه على لون الاحوى وسراته تجوز الحوة كهبة ليست بالصافية فاذا انحدر الى جنبيه غلبت الطحلة عليه وهى صفرة وخضرة مخالطة كدرة – واما الاكهب فقلة الماء وكدر اللون فى موضع المنخرين فى حمرتهما وفى سواد السراة وفى بياض الاقراب وجلده كله مشرب كهبة ٠

الكُمتة

فمنهن كميت احم وكميت اطخم وكميت مدمى وكميت احمر وكميت اكلف -- فاما الاحم فالذى يشاكل الاحوى غير انه يفصل بينه وبين الاحوى حمرة اقرابه ومراقه – واما الاطخم فهو اظهر حمرة فى سراته من الاحم غير انها ليست بصافية – واما المدمى فالذى سراته كلها اشد حمرة شعره (١) وكلما انحدر الى مراقه ازداد صفاء ليس فيه من الصفرة شىء – واما الاحمر فالذى استوت حمرته فى اطراف شعره وفى اصوله فلم يكن لاطراف شعره فضل حمرة يستبان حين يستعرض – واما المذهب (٢) فالذى تعلو حمرته صفرة – واما الكميت المحلف (٣) فهى ادنى الكمتة الى الشقرة وما وراء الشكير من قصار الشعر على لون جسده وما سوى ذلك مما بطن

(١) كذا – وفى التاج – مادة – دمى – قال ابو عبيدة كميت مدمى سراته شديدة الحمرة الى مراقه – تأمل – ح .(٢) لم يتقدم ذكره فى عداد الوان الكمتة – فيفسر هنا ، ح (٣) لم يتقدم ذكره غير ان اللسان – قال – هو الكميت الاحم والاحوى لانهما متدانيان حتى يشك فيهما البصير ان فيحلف هذا انه كميت احوى ويحلف هذا انه كميت احم – ح

من الشعر اسود وأوظفته حمر - واما الاكلف فهو الذى كلفت حمرته فلم تصف وترى فى اطراف شعره سوادا الى الاحتراق ما هو - واما الاصدأ (١) - فكدرة تعلو كل لون من الوان الخيل ما خلا الدهمة وفيها صفرة - وانما شبهوا بها لون الصدأ من الحديد فاذا خلصت الكدرة من الصفرة ولم تكن حمرة الكلف فهى عفرة •

الصفرة

ومن الصفرة اصفر أعفر واصفر فاقع واصفر ناصع - فاما الاصفر الأعفر فهو الاصفر الجنبين والعنق وتعلو سراته وعنقه ومتنه وعجزه عفرة وجنباه ونحره وجرانه ومرفقه ووجهه اصفر وناصيته وعرفه وذنبه اسود فيه صهبة - واما الاصفر الناصع فهو اصفر السراة تعلو متنه جُدّة غبساء وهو اصفر الجنبين والمراق وتعلو وظيفيه غبسة وشعر ناصيته وعرفه وذنبه اسود غير حالك (٢) •

الوُردة

فمنهن وردخالص وورد مُصامص وورد اغبس، فاما الورد الخالص فورد المتنين تعلوه جُدّة حمراء فى كدرة من كتفه الى ذنبه وهو ورد المتنين والحشا وصفقى العنق والجران والمراق والاوظفة

(١) لم يتقدم ذكره، ولعله « واما الصدأة » قال الدمياطى « كميت اصدأ وهو الذى فيه صدأة اى كدرة » ح (٢) لم يفسر الاصفر الفاقع وهو الذى عمته صفرة خالصة - ك •

واما

و اماالورد المصامص فتستقرى سراته جدة سوداء ليست بالحالكة لونها السواد وهو ورد الجنبين و صفقى النعق والجران والمراق •

و اماالورد الاغبس فهو الذى تدعوه الاعاجم السمند وهو الورد الذى لاتخلص حمرته عليها حمرة ليست بالصافية و تخالطها شعرة من السواد فيها حمرة وهى غبساء•

الشقرة

فمنهن اشقر أدبس واشقر مدمى واشقر أقهب واشقر أمغر و اشقرا افضح ،فاما الاشقر الأدبس فهو الذى قداشتدت حمرة شقرته حتى علاها سواد وناصيته وعرفه وذنبه اقل سوادا من لون شعر جلده والغالب عليها حمرة ، واما الاشقر المدمى فالذى لون اعلى شعرته تعلوه صفرة كلون الكميت الاصفر واصول شعره كأنهاخضبت بالحناء ليس بحمرة الكميت المذهب وهى اقرب الى الصفرة، واما الاشقر الاصفر (١) فالذى ليس بناصع الحمرة ولون عرفه وناصيته وذنبه كلون الصهبة ليس فيه من البياض شىء ،واما الاشقر الافضح فالذى شقرته الى البياض وعرفه وناصيته البياض فيهما افشى من الحمرة واما الاشقر الاقهب فالذى علت شعرته كلها من جسده وعرفه وذنبه حمرة دون المغرة ودون الفضحة •

الشهبة

اما الاشهب فكل فرس تكون شعرته على لونين ثم تفرق شعرته

---

(١) كذا ـ وصوابه ـ الامغر ـ كما تقدم آنفا ـ ح •

فلا تجتمع من واحد من اللونين شعرات فلا تخلص بلون واحد كقدر الوكتة فما فوقها فاذا كان كذلك فهو اشهب واذا اجتمع من شعره من كل واحد من اللونين نكيتة صغيرة تخلص من اللون الآخر فهو «أبرش» فاذا عظمت النكتة فهو «مدنر»، واذا كان فى جسده بقع متفرقة مخالفة للونه فهو - «مامع» وهو «الأشيم» فاذا كان فيها استطالة فهو «مولع» •

الشية فى الفرس

والشية كل لون يخالف معظم لون الفرس فاذا لم يكن فيه شية فهو بهيم وهو مصمت من اى الالوان كان - فمن الشية الغرة والقرح «والرثم» والتحجيل «والسعف» والنبط «والسبغ» والشعل «واللمظ» واليعسوب «والتعميم» والبلق •

فمن الغرر

لطيم، وشادخة، وسائلة، وشمراخ، ومنقطعة، وشهباء، فاما اللطيم فاعظم الغرر وافشاها فى الوجه ولا يكون لطيما حتى تصيب عينيه او احداهما اوخديه او احدهما فان اصابت العين او الخد فهو لطيم فشت الغرة على خيشومه ام لم تفش فان ابيضت اشفاره فهو مغرب واذا فشت فى الوجه ولم تصب العينين فهى شادخة •

قال مسكين الدارمى

غُرتنا بالمجد شادخةٌ للناظرين كأنها البدر

و اذا

واذا اعتدلت على قصبة الأنف وان عرضت فى الجبهة فهى سائلة واذا دقت فى الجبهة وعلى قصبة الأنف فهى شمراخ •

قال المرار العدوى

سائل شمراخه ذى جبب سلط السنبك فى رسغ عجر

وكل بياض فى جبهة الفرس فشا او قل ينحدر حتى يبلغ المرسن ثم ينقطع فهو غرة منقطعة -- واذا كان البياض من منخريه ثم ارتفع مصعدا حتى يبلغ بين عينيه ما لم يبلغ جبهته فهو ايضا غرة منقطعة واذا كان فى الغرة شعر يخالف البياض فهو غرة شهباء •

القرحة

والقرحة كل بياض كان فى جبهته ثم انقطع قبل ان يبلغ المرسن -- وتنسب القرحة الى خلقتها فى الاستدارة والتثليث والتربيع والاستطالة والقلة • فاذا قلت قيل خفية واذا كان فى القرحة شعرة تخالف البياض فهى قرحة شهباء •

قال ابو دواد الايادى

ولها قرحة تلألأ كالشعـ ـرى أضاءت وغم عنها النجوم

وقال عقبة بن مكدم التغلبي

ولها قرحة اذا اختلط الليـ ـل اضاءت جبينها كالشهاب

وقال ايضا

لا تقصيا مربط القرحاء منتبذا لريبة إن ريب الدهر مرهوب

الرَّثَم

والرَّثم كل بياض اصاب الجحفلة العليا قل او كثر فهى رُثْمَة الى ان يبلغ المَرِسن — وتنسب الرثمة اذا هى فشت الى الشُدوخ واذا لم تجاوز المنخرين نسبت الى الاعتدال — وذا قلت واشتد بياضها نسبت الى الاستدارة واذا لم يظهر بياضها للناظر حتى يدنو نسبت الى الخُفْية •

قال ابو دواد

ونأتْ مِن الشِمراخ رُثْمَتُه قَدْرَ الرَّواجب بينَهَا رَتَبُ

اليَعْسُوب

واليعسوب كل بياض يكون على قصبة الأنف ثم ينقطع قبل ان يساوى اعلى المنخرين وان ارتفع ايضا على قصبة الانف وعرض واعتدل حتى يبلغ اسفل الخُليقاء فهو يعسوب قل او كثر ما لم يبلغ العينين •

اللمُظة

اللمظة كل بياض فى الجحفلة السفلى فهى لمظة واذا شاب الناصية بياضٌ فهو أَسْعَفُ مادام فيها شىء مخالف للبياض •

قال امرؤ القيس

واركب فى الرَّوِع خيفانةً كساوجهها سعفٌ منتشِر

فاذا خلصت الناصية بيضاء كلها فهو (أَصْبَغ) فاذا انحدر البياض الى

منبت

منبت الناصية وما حولها من القونس فهو المعمم •

وشية القوائم - فمنها التحجيل والرجل والشكل وممسك واعصم - فاما التحجيل فالبياض يكون فى قوائمه اوفى ثلاث منها اوفى رجليه قل او كثر - فاذا كان البياض فى الاربع من قوائمه فهو محجل اربع •

قال بشر بن ابى خازم

اذا خرجت اوائلهن شعثا مجللة هواديها صيام (١)

فاذا كان فى ثلاث منها فهو محجل ثلاث مطلق يدا اورجل أى ذلك كان وكل قائمة بها بياض فهى ممسكة وكل قائمة ليس بها

---

(١) كذا ولا شاهد فيه على التحجيل وقد اورده بهذا ألسياق فيما سيأتى آخر صفات الخيل مستشهدا به على الصيام ، وسيأتى له مزيد بحث ، فلعل صوابه محجلة - وصاحب المفضليات ذكر كثيرا من ابيات القصيدة اوكلها وليس فيها ما يصلح للاستشهاد على التحجيل - ورواه مجلحة - اى مسرعة ويؤيده مافى مادة ، ج ل ح - من اللسان - للشاعر المذكور - وملنا بالجفار على تميم - على خيل مجلحة عتاق - هذا من حيث الرواية - واما من حيث الدراية فالكل سائغ كما لا يخفى على الفطن، ويجوز فى مجللة كسر اللام وفتحها - وتمامه فى المفضليات - نواصيها قيام - اى شعرها من الشعث وسرعة العد ومنتصب - واما رواية الاصل فيسوغ تأويلها بنحو تأويل رواية المفضليات فيكون المراد بهواديها شعر اعناقها وبصيامه قيامه من الشعث وسرعة العدو - فتأمله - ح •

وضح فهى مُطْلَقة واذا كان البياض فى الرجلين جميعا فهو محجّل الرجلين واذا كان برجل واحدة فهو ارجل •

قال المرقش

اسيلٌ نبيلٌ ليس فيه مَعابَةٌ كُميت كلون الصِرف أرجلُ اقرح

وقال الشاعر ويحمل على ابى دواد

ومحجل خُضبت قوائمه وِترًا وليس لشفعها خَضَب

احدى اليدين بها طلاقُتها والغابرات (١) نواصع غُرب

واذاكان البياض بيد ورجل من خلاف قل او كثر فهو مشكول — واذاكان بيد ورجل من شقه الأيمن فهو ممسك الايامن مطلق الاياسر واذاكان البياض بيد ورجل من شقه الايسر فهو ممسك الاياسر مطلق الايامن — والعصم اذاكان البياض باحدى يديه قل او كثر فهو اعصم (٢) واذاكان باليدين جميعا فهو اعصم اليدين الا ان يكون بوجهه وضح فاذا كان بوجهه وضح فهو محجل اليدين ذهب عنه العصم — واذاكان بوجهه وضح وباحدى يديه فهو أعصم ولايوُقع وضُح الوجه التحجيلَ اذاكان البياض فى يد واحدة •

---

(١) الاصل — الغائرات — ح (٢) كذا — وعبارة اللسان عن المؤلف — نصها — قال ابو عبيدة، فى العصمة فى الخيل اذا كان البياض بيديه دون رجليه فهو اعصم فاذا كان باحدى يديه دون الاخرى قل او كثر قيل اعصم اليمنى او اليسرى — ح .

تسمية وضح القوائم

فمن وضح القوائم، الخاتم، والإنعال، والتخديم، والتجبيب، والمسرول والاخرج، والتسريح، والصبغ — فاقل وضح القوائم الخاتم وهى الشعيرات فاذا جاوز ذلك حتى يكون البياض واضحا فهو إنعال ما دام فى مؤخر رسغه مما يلى الحافر فاذا جاوز الارساغ او بعض الارساغ فهو تخديم — واذا ابيضت الثنة كلها ولم يتصل بياضها ببياض التحجيل فى يد او رجل فهو أصبغ واذا ارتفع البياض فى القوائم الى الجبب فما فوق ذلك ما لم يبلغ الركبتين والعرقوبين فهو التجبيب قال الانصارى ويحمل على •

أمرىء القيس

وفى القطاة نشوز لم يكن حدبا   وفى معاقدها مسد وتجبيب

وقال دكين

وانحط من حالق نيق تحسبه   لو لم تلح قرحته وجببه

واذا بلغ التجبيب الركبتين والعرقوبين فهو مسرول حتى يخرج من الذراعين والساقين فاذا خرج من الذراعين والساقين فهو اخرج وكل بياض فى التحجيل مستطيل فهو تسريح •

شية الذنب

فاذا كان فى عرض الذنب بياض فهو اشعل واذا كان فى قمة

الذنب بياض فهو أصبَغ واذا ارتفع البياض حتى يبلغ البطن فهو أَنبط حتى يظهر البياض فاذا ظهر البياض فهو أبلَق •

وقال ابو دواد

بمجوف بلَقَاً وأعـــــلى لونه وَرْدٌ مُصامِصْ

ويقال ابلق أدرع، وابلق مولّع، وابلق مطرف — فاما الابلق الأدرع فالذى ظهر البياض فى جسده وخلص عنقه ورأسه من البياض فاذا كان فى هامته بياض وكانت عنقه ليس فيها بياض فهو أدرع فاذا ابيض الذنب كله فهو مطرف — واما الأبلق المولّع فالذى بلقه فى بياضه استطالــة وتفرق — واما الابلق المطرف فهو الابيض الرأس والذنب او الاحمر الرأس والذنب او الاسود الرأس والذنب وسائر جسده يخالف ذلك •

اسماء الدوائر التى تكون فى الخيل

• دائرة المحيا (١) ودائرة اللطمة، ودائرة اللاهز، ودائرة العمود، ودائرة السَمامة، والبنيقان، ودائرة القالع، ودائرة الهقعة، ودائرة الناحر، ودائرة السقرين (٢) ودائرة الخرب، ودائرة الناخس — فاما دائرة المحيا فهى لاصقة باسفل الناصية — واما دائرة اللطمة فهى الدائرة التى فى وسط الجبهة

---

(١) كذا — وقد عزاها المخصص الى المؤلف وعدها اربع عشرة دائرة كما هنا — وفى التاج مادة — دار — معزوة اليه ايضا ثمانى عشرة — فتأمل — ح (٢) كذا وفى المخصص والتاج بالصاد غير انه يجوز بالسين والزاى ايضا كما نبه عليه التاج فى مادة — ص ق ر — ح .

الجبهة فان كانتا دائرتين فهو النطيح - ودائرة اللاهز الدائرة التى تكون على اللهزمة - ودائرة العمود التى تكون فى موضع القلادة - والسمامة الدائرة التى تكون فى وسط العنق فى عرضها - ودائرة الناحر التى فى الجران الى اسفل من ذلك - والبنيقتان الدائرتان اللتان فى نحره - والقالع هى الدائرة التى تكون تحت اللبد، والهقعة الدائرة التى فى عرض زوره وهى دائرة الحزام والسقران الدائرتان اللتان بين الحجبتين والقصريين - والخرب الدائرة التى تحت السقرين - والناخس الدائرة التى تكون على الجاعرتين - وكانت العرب تستحب دائرة العمود والسمامة والهقعة(١) وتكره النطيح واللاهز والقالع والناخس •

ومن الخيل وصفاتها

الهيكل، والطمر والتئق، والغرب، والخنذيذ، والجرشع، والصتم، والوهم، والطرف، والأقب، واليعبوب، والعنجوج، والنهد، والعتد، والوأى، والمشترف، والمرجم، والقرزل، والذيال، والخروج، والشيظم، والمفاض، والخدب، والرفن، والرفل والشرجب، والصلدم، والصمم، والمعن (٢) والمتل والعميثل والتياح والمنعب والسرحوب (٣) والسلهب والمحبوك، والربذ

---

(١) كذا، وفى اللسان - مادة، دور، عن المؤلف تكرهها - وفى، ق ع، تستحبها، فتأمل - ح (٢) كذا وقد سقط - المفن - كما ينبى عنه تفسيره فيما بعد - ح
(٣) الاصل - الشرجوب - ح

والجأب، والبؤب – والغوج، والشخت، والرطل، والقوق، والعشّ(١)
والصقل (٢)، والمنصب، والمشرف، والموضع، والشطبة، والخيفانة
والخيفق، والعجلزة، والسمحج، والشوهاء •

فاما الهيكل – فالعبل الكثيف اللين العظيم •

قال امرؤ القيس

وقد أغتدى والطير فى وُكُناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكل

والطِمرّ الطويل القوائم الخفيف الوَثب

قال ابو دواد

وطمرّة كهراوة ال اعزاب (٣) ليس لها عدائد

والتَئِق، النشيط الهياج يكون تئقا فى كل اصناف الخيل

قال عبد الرحمن بن حسان

بأجرد مثل قضيب الأشا ءِ مستأنس تئق هيكل

والغَرْب المتتابع فى حضره •

---

(١) لم يفسره فيما سيأتى وهو دقيق القوائم – ح (٢) لم يتعرض لتفسيره فيما سيأتى كعادته فى كثير من امثاله، وهو الطويل الصقلة وهى الخاصرة – او القليل اللحم طال صقله او قصر – وقلما طالت صقلة فرس الا قصر جنباه وذلك عيب – ح
(٣) هراوة الاعزاب فرس سميت بذلك لان صاحبها تصدق بها على اعزاب قومه فكان العزب يغزو عليها فاذا استفاد مالا واهلا دفعها الى آخر من قومه – ح

قال

قال لبيد

(بغرب كجذع الهاجرى المشذب (١)

والخنذيذ الطويل المختال الصهال الكثير التلفت

قال بشر بن ابى خازم الاسدى

وخنذيذ ترى الغُرمول منه كطىّ الزِق علقه التِجار

والجُرْشُع، السابغ الضلوع المُجَفَر.

قال ابو دواد

جُرشُع الخَلق بادِنٌ فاذا ما اخذتهُ الجِلالُ والمضمارُ

والصتّم، الذى شخصت محانى اعالى ضلوعه حتى تساوت بمنكبيه وعُرضت صَهوته — والوَهْم العبل الكثيف الكثير اللحم الطويل ولا يكون قصيرا، والطِرْف الطويل القوائم الطويل العنق المطرَف الأذنين.

قال عقبة بن سابق

وقد أَغدُو بطِرف سابح ذى مَيْعةٍ سَكبِ

والأقبُّ، اللاحق الصِفاق الذى قد تساوى صفاقه بشراسيفه.

قال امرؤ القيس

تحتى اقبُّ مقلص عَبْل الشَوى ويَزِلُّ عن صَهَواته اللِبدُ

---

(١) وصدره، بسرت نداه لم تسرب وحوشه — ك

واليعبوب، البعيد القدر فى الجرى

قال العامرى

لا تسقه ضَيحا ولا حليبا ان لم تجدْه سابحا يَعبوبا

والعُنجوج، الطويل المحّص (١) الطويل العنق مصفوحها •

قال عبيد بن الابرص

والعناجيج كالقداح من الشو حط يحملن شِكّة الأبطال

والنهد، الكثير اللحم الحسن الجسم •

قال بشر بن ابى خازم

يُضمّر بالأصائل فهو نهدٌ أقبُّ مقلّص فيه إقورارُ

والعَتَد المعتر (٢) الذى ليس فيه اضطراب ولا رخاوة السريع الوثبة •

قال أنيف بن جبلة الضبى

ولقد شهدتُ الخيلَ يحمل شِكّتى عتدٌ كسِرحان القضيمة (٣) منهبُ

والوأى ألمْعتر (٤) الشديد الحبال الشهم الحديد •

قال الجعفى

---

(١) هو الشديد الخلق – عن ابى عبيدة – ح (٢) كذا – ولعله – المعتز، وفى التاج مادة «ع ز ز» فرس معتزة غليظة اللحم شديدته – ح (٣) كذا – والصواب القصيمة بالصاد المهملة وهى ما انبت الغضا والارطى والسلم من الرمل – ح (٤) كذا – ولعله – المعتز – كما تقدم آنفا – ح •

راحوا

راحوا أبصارهم على اكتافهم وبصيرتى يعدو بها عتد وأى

والمشترف، العظيم الطويل الذى يكثر لحمه فى شدة ويكون ذكيا شهما مشترفا لكل ما رأت عينه ٭

قال الطماح العقيلى

يتبعن مشترفا تحثى دوابره حثى الاكف بترب الهائل الحصب

والمرجم، الذى يرجم الارض بيديه رجما ٭

قال بشر بن ابى خازم

فدهمنهم دهماً بكل طمرة ومقطع حلق الرحالة مرجم

والقرزل، اللطيف المجتمع الخلق الشديد الأسر او الذيال (الطويل) الطويل الذنب فان كان قصيرا طويل الذنب وقع اسم التذييل على ذنبه فيقال ذيال الذنب ٭

قال النابغة

وكل مدجج كالليث يسمو على اوصال ذيال رفن

والخروج من الخيل الذى يغتال بعنقه كل عنان جعل له ٭

قال ابو دواد الايادى

مخلط مزيل معن مفن ممعج منفج جموح خروج (١)

---

(١) يقال مخلط مزيل كما يقال راتق فاتق والمراد انه كثير المخالطة للناس والمزايلة لهم، ويقال رجل معن مفن ذو عنن واعتراض وذو فنون من الكلام وسيأتى آخر الكتاب — ح ٭

والشيظم، الطويل الظاهر العصب

قال النهدى

من كل خيفانة كسافلة الرمـــــح نسول وشيظم هذب

والمفاض، الرحيب الجلد الكثير اللحم الضخم البطن — والخدب الاجوف المجفر — والرفل، الكثير اللحم الرحيب الجلد الوافر الشعر وكذلك الرفن ايضا — والسلهب، والشرجب، الطويل القوائم العارى اعالى العظام .

قال ابو دواد

سلهب شرجب كأن رماحا حملته وفى السراة دموج

والصلدم، الشديد، شبه بالصخرة — والصمم، من الصخور الصلب المحتشى خلقة جوفه كخلقة ظاهره —

قال النابغة الجعدى

وغارة تركض الفيا فى قد جاريت فيها بصلدم صمم (١)

والمعن، الذى لا يرى شيئا الا عارضه — والمفن الذى يأخذ فى كل فن والمتل، الغليظ الشديد، والعميثل، السبط الذيال المختال فى مشيه .

قال ربيعة الضبى

---

(١) كذا — وفى اللسان — وغارة تقطع الفيافى قد حاربت فيها بصلدم صمم — ح

متقاذف شَنِج النساعبل الشوى سباق أندية الجياد عميثل

التياح ،الذى يعارض كل شئ عرض له – والمنعب ، الذى يسطو برأسه ولا يكون فى حضره مزيد •

قال الشاعر

وتحتى ذو ميعة سابحٌ سليم الشظا منعب اجرد

والسرحوب، الممسود السرح اليدين (١) •

قال الانصارى وقد يحمل قوله على امرىء القيس (٢)

قد اشهد الغارة الشعواء تحملنى جرداء معروقة اللحيين سرحوب

والسلهب، اشداهمادا (٣) من السرحوب فى حضره – واشد منه انتصابا، والمحبوك وهوا لممر المجلوز •

قال الشاعر (٤)

قد عدا يحملنى فى أنفه لاحقُ الإطلين محبوكٌ ممر

والربذ، المدل المختال •

قال الشاعر

يعدو به ربذ اجش كأنه هقل يوائل جنح ليل مظلم

---

(١) زاد التاج – بالعدو – ح (٢) نسبه ابن قتيبة فى كتاب معانى الشعر الى ابى دواد، وسيأتى آخر الكتاب فى قصيدة – ك (٣) الاهماد ، السرعة – ح (٤) هو امرؤ القيس – ك .

والبُؤَب ، القصير الغليظ اللحم الفسيح (١) البعيد القدر •

قال الكلبى

اعددتُ للدهر وروعاتِ النبا وطرد (٢) الوحشَ عتيقا بُؤَبا

وقال عقبة بن سابق

أسيلِ سلجِمِ المُقبَل . لاشخْتِ (٣) ولا جأبِ

والغَوج، الطويل القصب (٤) •

قال علقمة بن عبدة

بغوجٍ لَبانَاه يجول (٥) بريمهُ على نفْثِ راقٍ خشيةَ العين مُجلب

والرَطْل الضعيف •

قال بن حطان

طوعُ القِياد وأىَ تقريبه خذمٌ يستّن كالسِيد لارَطْلٌ ولاَصَقِلُ

---

(١) زاد التاج ـ الخطو ـ ح (٢) كذا ، ولعله وطردى ـ ح (٣) كذا ـ ولم يفسر الشخت المتقدم فى الصفات على عادته فى سردها اولاثم تفسيرها صفة صفة والاستشهاد عليها،لانه لم يلتزم ذلك فى مواضع كثيرة اوانها سقطت من الاصل وهو الدقيق الضامر من الاصل لاهزالا ـ ح (٤) كذا ـ ولعله سقط شىء فان الشاهد غير ظاهر المناسبة ـ ح (٥) كذا ـ وصوابه لبانه ـ وصواب يجول يتم كماسيأتى فانه ينافى قصد الشاعر لانه اراد ان فرسه واسع الصدر فيحتاج المجلب، وهو الذى يجعل العوذة فى جلد ثم تخاط على الفرس الى اطالة البريم وهو الخيط الذى تعقد عليه العوذة،والتعبير بيجول ينا قضه كما لايخفى ـ ح .

والقوق

والقوق، الطويل القوائم •

والمُنَصَّب ؛ الذى يغلب على خلقه كله نصب عظامه حتى ينتصب منه مايحتاج الى عطفه — والمشرّف، هو المشرف اعالى العظام الذى تشرف حجباته وكاهله ويسمو طرفه ويرفع رأسه وتطرف اذناه وتنتصبان •

قال امرؤ القيس

ومُغيرةٍ ناهبتُها بمشرّف حسنِ الدوابر والسبيب طُوالِ

والموضّع ؛ الذى تذل (١) رجله ويفرش وظيفه ثم يتبع ذلك مافوقه من خلقة يوضع اليه •

قال بن حطان

مُمَرّ القُوَى مستحصدُ الخلق لم يَقُد اذا قِيدَ(٢) مُسترخى الحِبال موضّعُ

والشَطبة ؛ الطويلة المجدولة — والخيفانة ؛ الطويلة القليلة اللحم المخطفة البطن •

قال ابو دواد

خيفانة تَهدى الجِياد كأنها غِبَّ الوجيف تُعلُّ بالاجساد

---

(١) كذا وفى التاج — هو كمحدث، الذى تزل رجله ويفرش وظيفه ثم يتبع ذلك ما فوقه من خلقه، قال وهو عيب، وقد تقدم التنبيه عليه — ح

(٢) الاصل — يقل — ح

والخيفق ؛ كل طويلة القوائم فيها إخطاف •

قال سلامة بن جندل

لدن غُدوة حتى اتى الليلُ دونهم ولم ينجُ الا كلُّ جرداءَ خيفقِ

والعِجلزة ، الشديدة الأسر المجتمعة الغليظة اللحم •

قال امرؤ القيس

بعجلزة قد أترز الصنعُ (١) لحمها كأن قُصيراها هِراوةُ مِنوال

والسمحج ، القباء الغليظة اللحم المعترة (٢) •

قال ابو دواد

فادبرنَ واستو تقتهن بسمحجٍ(٣) خفيف(٤) الجراء كاضطرام حريق

والشوها ، المفرطة رحب الشدقين والمنخرين الحسنة •

قال ابو دواد الايادى

وهى شوهاء كالجُوالق فوهاً مستجاف يَضَلُّ فيه الشكيمَ

ومن قيام الخيل

الصُفونُ ، والاخامة ، والصيام ، والتوريك ، والمراوحة •

فاما الصفون فان يصف يديه ويورك باحدى رجليه •

---

(١) كذا – والصواب الضبع – وقد تقدم – ح (٢) كذا – ولعله المعتزة – وقد مضى غير مرة – ح (٣) الاصل سمحج ح (٤) كذا ولعله حفيف – وهو دوى جرى الفرس – ح .

قال الاعشى

وكل جَواد كجذع الخصاب   يزين الفناء اذا ماصفن (١)

والصيام استواء قوائمه فى قيامه •

قال بشر بن ابى خازم

اذا خرجت أوائلهن شعثا   مجللة هواديها صيام (٢)

والاخامة ، ان يرفع احدى يديه او احدى رجليه (٣) والمراوحة ، ان يراوح بين قوائمه •

مشى الخيل

اذا مشى الفرس فادنى مشيه، العنق، ومن العنق التكدس والتقدى والعسلان والتدفق ، والهرولة ، فاذا رفع اليدين ليس برفع هملجة ولاهرولة فذلك العنق – والتأبض انقباض الرجلين فاذا جاوز حافر رجليه موضع حافر يديه فهو أقدر، وهو أفسح الخيل عنقا ، فاذا طبق ووقع حافر رجليه موضع حافر يديه فهو أحق فان قصر حافر رجليه عن موضع حافر يديه فهو شئيت •

---

(١) وللاعشى فى مادة – خ ص ب – من اللسان – بيت قريب من هذا ، لكنه على غير رويه – ونصه، وكل كميت كجذع الخصاب، يردى على سلطات لثم – ح (٢) كذا – وقد سلف الكلام عليه مستوفى فلم يبق الا استشهاده به على الصيام وهو قد تقدم قبل اربعة ابيات فى قوله – فضول الخيل ملجمة صيام ، ففيه الايطاء ، وهو دال على ضيق العطن ، وبشر كما علمته، فلعل ذهن المؤلف انتقل اليه فتأمل – ح (٣) كذا وزاد اللسان – على طرف حافره – ح •

قال الشاعر (١)

بأقْدَرَ من جياد الخيل صافٍ (٢) كُمَيتٍ لا أحقُّ ولا شَئيتُ

واما التكدُّس فان يتبع مؤخُره مقدمه كأن فيه تَنْكيسا •

قال النابغة الجعدى

وخيل تَكَدَّسُ بالدارعين مشْىَ الكلابِ يطأنَ الهراسا

واما التقدى ، فاستعانته بعنُقه فى مشيه لرفع يديه وانقباض رجليه شبه الخَبَب ، فاذا اضطرم فى تلك الحال فخفق براسه واطردمتنه فهو العسلان، والتدفُّق اقصى العَنَق الذى اذا جاوزه صار الى الهَرْوَلة، واذا اخذ برجليه اخذه بيديه فى اجتماعهما فهى الهَمْلَجة ، ثم التوقُّص ، ثم الخَبَب وفى الخبب التَطْريح •

فاما التوقُّص فان يقصر عن الخَبَب ويمرح فى العَنَق (٣) ونقْله قوائمه نقل الخَبَب غير انها اقرب قدراً من الارض •

واما الخَبَب فانه أبسط من التوقُّص وهو ينقل ايامنه جميعا — وايا سره جميعا،والتطْريح فى الخبب والجرى بعُد القدر فى الارض ثم المْلاقَطة،ثم المناقْلة وهى الثعلبية وهى التَقْريب الادنى ثم

---

(١) هو عدى بن خرشة الخطمى — ك (٢) كذا وفى اللسان ساطح (٣) كذا — وعبارة التاج — التوقص ان يقصر عن الخبب — ويزيد على العنق — ح •

التقريب

التقريب الاعلى وهو الارخاء الاسفل (١) ثم الإرخاء الاعلى ثم الاحتفال ثم الإحصاف •

فاما الملاقطة، فان يأخذ التقريب بقوائمه جميعا مختلفة يتبع بعضها بعضا •

واما المناقلة، وهى الثعلبية وهى التقريب الادنى وذلك حين تجتمع يداه ورجلاه — والتقريب الاعلى وهو الارخاء الاسفل فحين يجتمع ويحزئلّ لحمه للتحرك ، والارخاء الاعلى فان تخليه وشهوته من الحضر غير متعب له ولا مستزيد — والاحتفال ان يرى صاحبه ان قد بلغ اقصى حضره وفيه بقية لم يختلط، فاذا بلغ اقصى حضره فهو الاحصاف، وذلك حين يخذرف وليس فيه فضل — والخذرفة استدارة قوائمه كالخُذروف •

قال امرؤ القيس

دَريرٍ كخُذروف الوليد أمرّه تتابُع كفيه بخيط مُوصَّلِ

وقال النابغة الجعدى

رفع السوطَ ولم يضرب به فأرن الوقعُ منه واحتفل

وقال ايضا

وإرخاء سِيد الى هضبة يُوائل من برَدٍ مُهذِب

(١) كذا — وفى اللسان والتاج — بالعكس — وعبارتها — التقريب الادنى هو الارخاء والتقريب الاعلى هو الثعلبية — ح

وقال جرير، فى المناقلة

من كل مشترف وان بعد المدى ضرم الرقاق مناقل الاجرال

وقال العجاج، فى الاحصاف

ذا راذ الاقى العزاز أحصفا وإن تلقى غدراً تخطرفا

وميعة الفرس حضره ونشاطه حتى يكون هو الذى ينزع قبل ان يكفه فارسه فاذا تراد فقد ذهبت ميعته •

قال علقمة بن عبدة

بذى ميعة كأن ادنى سقاطه وتقريبه هوناد آليل ثعلب(١)

واول نقصان حضر الفرس التراد ثم الفتور •

اصناف الحضر

ومن الحضر النقز، والذرف، والملذ، والتمعط (٢) والملخ، والاجتناح، والمراوحة، والبشك، والجربذة، والنعثلة، والملق، ويقال هو سابح، وساط، ومنضرج، ومتشغر (٣) وخنوف، ومعاج ومنهب (٤) ومناهب •

---

(١) كذا — وفى ذأل، بالذال المعجمة — من اللسان — نسبه لابن مقبل — بما نصه — بذى ميعة كأن بعض سقاطه — وتعدائه رسلا ذآليل ثعلب — وفى س ق ط — لم ينسبه لاحد — وستأتى آخر الكتاب نسبته لعلقمة فى قصيدة طويلة وهو فى ديوان امرئ القيس — ولا يبعد ان يقوله كل منهم — ح (٢) الاصل — المعط — ك (٣) كذا وصوابه — مسعر — ح (٤) كذا — والظاهر انه سقط الملهب — كما سيأتى فى التفسير — ح

فاما

فاما النَّقْز فاجتماع القوائم جميعا ولايبسط يديه ويكون حضره وثبا واما الدَّرْف فسنا بكه الى الارض فيه اقرب منها فى النقز ويداه اشد انبساطا واجتماع يديه ورجليه فيهما واحد — والمَلْذ هو شبه التمعط غير أنه اقرب قدرا واشد اجتماعا — والتمعط ان يمد ضبعيه حتى لا يجد مزيدا ويخنس (١) رجليه حتى لا يجد مزيدا للحاق ثم يكون ذلك منه فى غير اختلاط يملخ (٢) بيديه ويضرح برجليه فى اجتماعهما وكذلك (٣) السابح •

قال ابن مقبل

حَبَسْنا به من كلّ أهوجَ سابحٍ جَمومٍ اذا ابتلّ الحِزامُ المُوشَّحُ

والساطى الذى يبسط ذراعيه فى حضره •

قال العجاج (٤)

ساطٍ اذا ابتل رقيقاه ندا

واما الملخ فمد الضبعين فى الحُضر — والمجتنح الذى يكون ضبره فى احد شقيه يجتنح عليه ويعتمد لحضره (٥) — والسابح الذى تراه

---

(١) كذاوصوابه يخبس كما فى التاج — ح (٢) كذا — وفى التاج وينسبح — ح (٣) كذا، وفى التاج — فى اجتماعهما كالسابح — ح (٤) الرجز ليس للعجاج بل لابى النجم فى كتاب المعانى لابن قتيبة — ك (٥) كذا — وفى التاج عن المؤلف الاجتناح فى الخيل ان يكون حضره واحدا لأحد شقيه يجتنح عليه اى يعتمد فى حضره — ح •

فى حضره طافيا فوق الارض لايكاد يتبين رجع قوائمه وهو ساكن والمراوحة، ان يراوح بين يديه يأخذ باليمين مرة وباليسار مرة — والمدخر (١) الذى يدخر حضره ولايعطى ماعنده الابالسوط — والبَشَكْ ان ترتفع حوافره من الارض ويقرب قدره ولا تنبسط يداه — والجَرْبَذة، قرب القدر بتنكُّس الرأس وشدة الاختلاط (٢)٠ قال الراجز

لاتَنكحى شيخا من اهل الربَذَه غُفلًا اتاويا يمُشى الجربَذَه

وقد يكون الفرس مُجربذا فى قرب السنابك من الارض وارتفاعها — والمُنْعثِل الذى اذا رفع قوائمه فكأنما ينزعها من وَحِلٍ ويخفق برأسه — والمتشغِّرِ الذى تطمح قوائمه جميعا متفرقة ويكون بعيد القدر ولاصبر لــه (٣) — والملَق الحُضر الشديد — والمنْضرِج الذى تكون بديهة (٤) حضره حين يحرك واقصى حضره واحدا فى افراط وسرعة — والخَنوف، الذى يثنى رأسه ويديه فى شِق

---

(١) كذا، ولم يتقدم ذكره فى عدد اقسام الحضر فلعله سقط هناك — ح (٢) كذا وفى التاج عن نص المؤلف عند الازهرى زيادة هذا نصها — مع بطء احارة يديه ورجليه — ح (٣) كذا — وصوابه ما فى مادة — س ع ر — من التاج واللسان نقلا عن كتاب الخيل للمؤلف — ونصه — المسعر من الخيل الذى تطيح قوائمه متفرقة ولاصبر له — ح (٤) كذا — ولعله — بداية — ح .

اذا احضر •

قال ابن مقبل

تعتادُها قُرَّح ملبونةٌ خُنُفٌ يَمعجن فى برعم الحَوْذان والخَضِر

والمعّاج، الذى يعتمد على احدى عضادتى العنان مرة فى الشق الايمن ومرة فى الشق الأيسر يمعج مرة كذا، ومرة كذا —

والمُلْهِب (١) الشديد الحضر السريع الرجع •

قال الشاعر (٢)

مُلهِبٌ حشُه كَحِسِ (٣) حَرِيقٍ وسْطَ غابٍ وذاك منه حِضارُ

والمُناهب الذى يناهب الشد — والمناهبة المبادرة (٤) وكذلك المِنَهب •

قال الهذلى (ساعدة بن جؤيّة)

من كلِ فجٍ تستقيمُ طِمِرّةٌ شوهاءُ اوعبلُ الجُزارة مِنْهَبُ

عيوب الخيل فى جريها

من الخيل الحَرون، والضغون، والخَنوس، والرّوّاغ، والحُيوص

---

(١) فى الاصل — الملاهب — ح (٢) هو ابو دواد الايادى وسيأتى آخر الكتاب فى قصيدة طويلة — ح (٣) كذا — وصوابه — حشه كحش — ح (٤) كذا — وصوابه المباراة كما فى التاج — ح •

والمشتق، والجموح، والطَّموح، والمعتَزِم، والشَّموس، والشَّبوب والعاجر، والغَرْب (١) ·

فاما الحرون فالذى يُحتث فيقوم لايبرح ·

قال الضبى

حَرونا ترى مُهرى اذاالخيلُ أدبرتْ   فان اقبلتْ نحو الوغا فهو جامحُ

والجَموُح، الشديدالرأس الذى يعتز فارسه على رأسه ثم يتوجه حيث شاء ـ

---

(١) زاد فى رشحات المداد الناكس ـ الذى يطاطىء رأسه اذا جرى ـ والبالح الذى يقطع جريه من الضعف ـ والحفاش الذى يشب حضرا ثم يرجع القهقرى (كذا وفى التاج هو الذى يجرى جريا بعد جرى فلم يزدد الا جودة) ـ والفيوش ـ الذى يظن به الجرى وليس عنده شىء منه ـ والعضوض الذى يعض سائسه ـ والشادخ الذى يعدل عن طريقه ـ والجرور البطىء، والمنعثل الذى يفرق بين قوائمه فاذا رفعها كأنما ينزعها من وحل يخفق برأسه ولا تتبعه رجلاه ـ وقد تقدم فى اصناف الحضر ـ والمجربذ ـ الذى يقارب الخطو بقرب سنابكه من الارض ولا يرفعها رفعا شديدا (كذا وقد تقدم ايضا فى اصناف الحضر بما نصه ـ وقد يكون الفرس مجربذا فى قرب السنابك من الارض وارتفاعها) ـ والمشاغر (كذا وصوابه ـ المساعر) الذى تطيح قوائمه جميعا متفرقة والمتراد ـ الذى ينقص حضره من ابتداء جريه ـ والفاتر ـ الذى يفتر فى حضره ولم تساعده قوائمه على ما تطلبه نفسه ـ والمواكل الذى لا يسير الا بسير غيره ـ والخروط الذى يخرط رسنه من رأسه ـ والرموح ـ الذى يضرب باحدى رجليه ـ والضروح الذى يضرب بهما ـ ح·

والضغون

والضَّغُون، الذى يتلكأ فى حضره وهو أقل من الحران، والخَنَوسُ الذى يستتب فى حضره بأخذه ذات اليمين او ذات الشمال (١) والمُشتق، الذى يدع طريقه ويعدل ثم يمضى على عدوله لا يخنس ولا يحيص والرَّوَّاغ، الذى يستقيم (٢) فى حضره مرة يمينا ومرة شمالا وهو جاد فى حضره، والطَّموح الذى يرفع رأسه ولا ينظر الى موقعه من الارض، والمُعتزِمُ الذى يجمح احيانا فاذا اعتزّ فارسه على رأسه قيل اعتزَم، والشَّموس الذى يمنع السرج ويضرب اذا دُنى منه، والشَّبوبُ الذى يرفع يديه ويقوم على رجليه، والعاجر الذى يعجر برجله كقِماص الحمار، والغَرْب المترامى الذى لا ينزع حتى يبعد بفارسه •

النشاط

ومن نَشاط الخيل المَرَحُ، والهَبَصُ، والزَعَل، والاكتيار (٣) •

فاما المَرح، فانه لا يقع عليه سم المرَح الا تحت فارس ويختال تحته. اما الهَبَص فانه قد يهبِص وهو موثق وهو النَّقْز والوثب •

---

(١) كذا ـ وفى التاج عن المؤلف هو الذى يعدل وهو مستقيم فى حضره ذات اليمين وذات الشمال ـ وقال ابن سيده هو الذى يستقيم فى حضره ثم يخنس كأنه يرجع القهقرى ـ ح (٢) كذا ـ وفى رشحات المداد ـ الذى يحيد فى حضره يمينا وشمالا ـ ح (٣) الاصل ـ الاكتار ـ ح .

قال الراجز

فرّ وأعطاني رِشاءً مَلِصا كَذَنَبِ الذئبِ يُغَذّى(١) هَبِصَا

والزَعَل هو الاستنان وهو أن يحضر وليس عليه فارس واذا رفع ذنبه فى استنانه او حضره تحت فارسه فهو مُكْتار وكائِر •

قال طرفة

كائِراتٍ وتَراها تَنْثَنِى مُسْلَحِبّاتٍ اذا جَدَّ الحُضُر

الصهيل

ومن اصوات الخيل الحَمْحَمَة، والصَّئُ والوَهْوَهَة، والنَّهْم، والضُّباح، والصَهيل •

فاما الحمحمة فحين يقصر عن الصهيل ويستعين بنَفَسه شبه الشَحيج والصَّئُ دقّة فى صوته يَضْغطُه غير أن ذلك من خِلقة لا يستعين فيه بمنخريه،وكذلك الوَهْوَهَة •

قال ابن مقبل

وصاحبى وَهْوَهٌ مُسْتَوْهِلٌ فَزِعٌ يحولُ دونَ حمارِ الوحْشِ والعَصَرِ

والنَّهْم، صوت وتوعّد وانتهار منه— والضُّباح الصهيل — اما الصهيل

(١) كذا - وفى اللسان يعدى الهبصى يقال هو يعدو الهبصى من قولهم - هبص اذا نشط ونزا - ح .

فشىء واحد غير أن الاصوات فيه مختلفة فمن الخيل الصَلْصال – ومنها الأجشُّ، ومنها الهزيم، ومنها المُجلجل، ومنها الاغنُّ، ومنها المنقطع فاما الصلصال فالذى حدّ صوته ودقّ واذا جهر بصوته وبَحّ فهو اجش

قال ابن ام الحكم

أجش هزيم جَريُه ذو علالة　　وذلك خبٌّ فى العنا جيج صالح

واذا صفا صوته ولم يدقّ كان مجلجلا واحسن مايكون الصهيل على تلك الحال – واذا كانت فيه غنة (١) والأغن الذى يخرج صهيله اكثره من منخريه، واذا انقطع نفسه فى صهيله ولم يتصل صهيله فهو منقطع، والهزيم الشديد الصوت .

قال النجاشى

ونجّى ابنَ حرب سابحٌ ذو عُلالة　　اجشُّ هزيم والرِماحُ دَوانى

وقال المتوكل الليثى

ولقد شهدتُ الحَىَّ يحمِلُ شِكّتى　　طِرْفٌ أجشُّ اذا ونىَ هزيم

وقال النابغة الجعدى

قُصِرَ الصُنعُ عليها دائما　　فاذا الصاهل منهنّ صهل

جاوبته حُصُنٌ مُمسكةٌ　　أرِناتٌ لم يُلوِحها الهمل

---

(١) كذا – ولعله سقط – فهو اغن – ح .

مثل عزف الجن فى صلصلة ليس فى الاصوات منهن صحل

ومما قالت العرب فى اشعارها من صفة الخيل

قال علقمة بن عبدة اخو بنى ربيعة بن مالك بن زيدمناة بن تميم فى كلمة له

وقد اقود أمام الخيل سلهبة يهدى بها نسب فى الحى معلوم

لا فى شظاها ولا أرساغها عتب ولا السنابك أفناهن تقليم

سلاءة كعصا النهدى علبها(١) ذو فيئة من نوى قران معجوم

تتبع جؤنا اذا ما هيجت زجلت كأن دفا على علياء مهزوم

و قال علقمة ايضا ، و قد يخلط قوله هذا بشعر امرىء القيس بن حجر و قد نسبت شعر امرىء القيس اليه وافردته من شعر علقمة .

قال علقمة

وقد اغتدى والطير فى وكناتها وماء الندى يجرى على كل مذنب

بمنجرد قيد الأوابد لاحه طراد الهوادى كل شأو مغرب

بغوج لبانه(٢) يتم بريمه على نفث راق خشية العين مجلب

---

(١) كذا ـ والصواب ـ غل لها ـ ومعنى غل لها ذو فيئة ادخل جوفها نوى من نوى نخيل قران حتى اشتد لحمها ـ او خلق لها فى بطن حوافرها نسور صلاب كأنها نوى قران ـ ح (٢) الاصل ـ لباناه ـ ح

بذى ميعة كأنّ أدنى سقاطه وتقريبه هو ناد آليل(١) ثعلب

عظيم طويل مطمئن كأنه بأسفل ذى ياوان(٢) سرحة مرقب

كثير سواد اللحم ما كان بادنا وفى الضمر ممشوق القوائم شوذب

ممرّ كعقد الاندرى يزينه مع العتق خلق مفعم غير جانب

كميت كلون الأرجوان نشرته غداة الندى من الصوان(٣) المكعب

له عنق حشر كأن لجامه يعالى به فى رأس جذع مشذب

وعين كعين البكر حين تديرها بمحجرها تحت النصيف المنقب

وجوف هواء تحت متن كأنه من الهضبة الخلقاء زحلوق ملعب

قطاة ككردوس المحالة اشرفت على كاهل مثل الغبيط المذأب

وغلب كاعناق الضباع مضيفها سلام الشظى يغشى بها كل مركب

وسمر(٤) يفلقن الظراب كأنها حجارة غيل وارسات بطحلب

وقال امرؤ القيس

وقد اغتدى قبل العطاس بهيكل اقبّ كيعفور الفلاة محنب

يراد (٥) على فاس اللجام كأنما يراد(٥) به مرقاة جذع مشذب

---

(١) كذا - وقد مر آنفا - ذآليل » ح (٢) الرواية ماوان واما ياوان فغير معروف - ك (٣) فى ديوانه « كبيع الرداء فى الصوان - ح (٤) كذا، ولعله « وصم » وقد تقدم - ح (٥) كذا وقد تقدمت نسبة البيت اليه ايضا وليس فى ديوانه بهذا السياق، وانما هو لطفيل الغنوى وسيأتى قريبا فى قصيدته بلفظ « ازوم » وكلاهما خطأ والصواب « يرادى » اى يراود - ح .

له أيطلا ظبي وساقا نعامة وصهوة عير قائم فوق مرقب
وسامعتان تعرف العتق فيهما كسامعتي مذعورة وسط ربرب
له حارك كالدعص لبده الندى الى سَنَد (١) مثل الرتاج المضبب
وعينان كالماويتين ومحجر الى سند مثل الصفيح المنصب
اذا ماجرى شأوين وابتلّ عطفه تقول هزيز الريح مرت بأثأب
ضليع اذا استدبرته سدّ فرجه بضاف فويق الأرض ليس باصهب
ويخضد في الآري حتى كأنما به عُرّة او طائف غير مُعقب
فللزجر الهوبُ وللساق درّة وللسوط منه وقع اخرج مُهذب (٢)

---

(١) في ديوانه « الى كاهل » ح (٢) كذا — وفي اللسان والتاج وديوانه .

فللسوط الهوب وللساق درة وللزجر منه وقع اهوج منعب

وهذا احد البيتين اللذين توارد هو وعلقمة الفحل فيهما على معنى واحد في صفة جرى الفرس — وبيت علقمة .

فادركهن ثانيا من عنانه يمر كمر الرائح المتحلب

فتحا كما في المفاضلة بينهما الى ام جندب زوج امرىء القيس فحكمت لعلقمة على زوجها فكان سببا لطلاقها وخلفه عليها علقمة ، ولقد اصابت الحز في حكمها فان بيت الكندى لو وصف به اخس حمار واضعفه لما زاد على ذلك ، فالجيد قوله .

على سابح يعطيك قبل سؤاله افانين جرى غير كز ولا وان

فانا لم نسمع ابلغ ولا اجود من قوله افانين جرى — وقول علقمة المذكور فانه ادرك طريدته وهو ثان من عنانه ولم يضربه بسوط ولم يمره بساق ولم يزجره بصوت وكذلك الجواد انما يرفع رأسه بشد العنان فيعرف ان قد اريد منه الجرى فيخرج ما عنده — ح .

كأن

كأن دماء الهاديات بنحره عصارة حناء بشيب مخضب

وقال ايضا

وقد اغتدى والطير فى وكناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكل

مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل

كميت يزل اللبد عن حال متنه كما زلت الصفواء بالمتنزل

على العقب جياش كأن اهتزامه اذا جاش فيه حميه غلى مرجل

مسح اذا ما السابحات على الونى أثرن الغبار بالكديد المركل

يزل الغلام الخف عن صهواته ويلوى باثواب العنيف المثقل

درير كخذروف الوليد أمره تتابع كفيه بخيط موصل

له ايطلا ظبى وساقا نعامة وارخاء سرحان وتقريب تتفل

ضليع اذا استدبرته سد فرجه بضاف فويق الارض ليس باعزل

ويصبح مقورا كأن جبينه مداك عروس او صلاية حنظل

وقال ايضا وقد يخلط قوله هذا بقول النمرى

واركب فى الروع خيفانة كسا وجهها سعف منتشر

لها حافر مثل قعب الوليد ركب فيه وظيف عجر

لها ثنن كخوافى العقا ب سود يفئن اذا تزبئر

وساقان كعباهما أصمعان لحم حماتيهما منبتر (١)

---

(١) كذا – ولعله – منتبر، وقد تقدم ح .

لها عجز كصفاة المسيل أبرز عنها حجاف مضر
لها ذنب مثل ذيل العروس تسد به فرجها من دبر
لها متنتان خظاتا كما أكب على ساعديه النمر
وسالفة كسحوق الليا ن أضرم فيها الغوى السعر
لها غدر كقرون النساء ركبن فى يوم ريح وصر
وعين كعين بغى النساء نجلاء اسفلها منستر
لها جبهة كسراة المجن حذفه(١) الصانع المقتدر
لها منخر كوجار الضبا ع منه تريح اذا تنبهر
وعين لها حدرة بدرة شقت مآقيهما (٢) من أخر
اذا اقبلت قلت دباءة من الخضر مغموسة فى الغدر
وان ادبرت قلت أثفية ململمة ليس فيها أثر
وان اعرضت قلت سرعوفة لها ذنب خلفها مسبطر
وللسوط فيها مجال كما تنزل ذو برد منهمر
لها وثبات كوثب الظباء فواد خطاء وواد مطر

(١) كذا — وصوبه حذقه اى اتقنه — ح (٢) فى شرح ديوانه « فى البيت عيب وهو أنه وحد العين ثم رد اليها ضمير الاثنين — ح .

وتعدو كعدو نجاة الظبا ء افزعها(١) الحاذف المقتدر

وقد تروى هذه الابيات لربيعة بن جشم النمرى - وقال ابو داود جارية بن الحجاج احد بنى حذاق ثم احد بنى برد وهو ايادى *

قد بت رب الخيل يوم أقصها بمجامع الفيفاء يلقين الحصى
يجعلن جندل حائر لمتونه فكأنما تذكى سنابكها حبى
ولقد صممن فما يجبن مؤيها ولقد نحلن من القياد على الوجى
فى كل منزلة وكل معرس سخل تناسله(٢) الزجاج من الصلا
مهريؤبن هالكا أو مهرة كالفلق سل من القراب قد انحنى
وكأن أسلاء الجياد شقائق اوعتر فان قد تحشحش للبلى
بكرت بأيديهم توجس حرة نفساء شاخصة تلفع بالسلا
يقفونها بالزاد وهى أثيرة معصوبة الحقوين من حذر الخوى

تمت الكلمة

وقال ابو دواد ايضا يصف فرسا وكان من انعت العرب للخيل واقولهم

قربا مربط العرادة إن الحرب فيها تلاتل وهموم
كتفاها كما يشعب قين قتبا فى احنائه تشميم

---

(٣) فى ديوانه « اخطأها - ح (٢) تقدم - تناجله - ح .

وهى تمشى مشى الظليم اذا ما مارق فى الجرى سهلة عرهوم
وهمة تترك الرضيم طحينا بنسور لهن وقع مديم
سلطات ركبن فى عجرات مكربات لم يجفها (١) تقليم
ونسور كأنهن اواق من حديد يشقى بهن الرضيم
ولها منخر كمثل وجار الضبع يذرى لها العجاج السموم
وهى شوهاء كالجوالق فوها مستجاف يضل فيه الشكيم
طويت كبدها على الضيق الأسفل طيا كانها قرزوم (٢)
كليتاها كالمروتين وقلب نبضى كأنه برعوم

نبضى كثير النبض والتحرك ويقال ما ينبض منه عرق والبرعوم غلاف نور الشجر، هذا التفسير من الكتاب.

رهل زورها كان قراها مسد شد متنه التبريم
وتمطى بوعا كما يتمطى حبشى بجربة مظلوم

وقال ايضا

(١) كذا – ولعله لم يفنها كما تقدم – فى قول علقمة، ولا السنابك افناهن تقليم – ح (٢) روى ابو عمرو والشيبانى وابن السيد فى الاقتضاب، فرشت كبدها على الكبد السفلى، جميعا كأنها فرزوم، بالفاء – ك.

ولقد

ولقد أغتدى يدافع ركنى … أجولى ذو ميعة اضريج

مخلط مزيل معن مفر (١) … مطرح مضرح جموح خروج

سلهب شرجب كأن رماحا … حملته وفى السراة دموج

تتعادى به قوائم لأم … وحوام صم الحوافر عوج

مقبلات فى الحزن او مدبرات … بهوى طائع بهن يهيج

كل قف اذا حمين عليه … قرح خاشع القذال شجيج

و قال ايضا

ولقد أغتدى يدافع ركنى … تيس ربل مجنب طيار

أهوج الحلم فى اللجام لجوج … أعوجى عنانه خوار

ايد القصريين لا قيد يوما … فيغنى بصرعه بيطار

جرشع الخلق بادن فاذا ما … اخذته الجلال والمضمار

آل منه نخف وهو نبيل … فى محانى ضلوعه إجفار

رهل الصدر افرغت (٢) كتفاه … فى محان أطباقهن قصار

جوف الجوف منه وهو هواء … مثل ماجاف أبزنا نجار

---

(١) كذا — وصوابه — مفن — وقد تقدم فى صفات الخيل على الصحة — وقوله مطرح مضرح — تقدم ممعج منفج — وكلاهما سائغ — ح (٢) كذا — وقد تقدم فيما تستحب العرب فى الخيل — افرعت — وهو الظاهر — ح

وهو شاح كفكة القتب المجلب شد القرا عليه الاطار
عن لسان كجثة الورل الاحمر مج الندى عليه العرار

وقال ايضا

ولقد أغتدى يدافع ركنى مثل شاة الاران نهد مطار
لا يكاد الطويل يبلغ منه حيث يثنى من المقص العذار
ومنيف غوج اللبان يرى منه باعلى علبائه إدبار
يحسب الناظرون فيه قماصا وهو الا المراح فيه وقار
ملهب حسه كحس(١) حريق وسط غاب وذاك منه حضار

وقال ابن الرقاع العاملى تخلط فيها من قول ابى دواد •

ولقد أغتدى باجرد نهد لاحه بعد صنعه المضمار
ايد القصريين ماقيد يوما فيعنى بصرعه بيطار
حوشب الخلق افرعت كتفاه عن(٢) محانى ضلوعه إجفار
واذا اهتز مقبلا زان منه اتلع ماينال منه العذار
ويرى مجفرا اذا هو ولى فى حماتيه شدة وانبتار(٣)
ونسور لها حوافر صم لا يرى فى ارساغهن انتشار

(١) كذا ــ وصوابه حشه كحش ــ وقد تقدم ــ ح (٢) كذا ــ وقد تقدم ــ ف ــ ح
(٣) كذا ولعله ، انتبار ، اى ارتفاع ــ ح

كالجلاميد بالمسيل علاهـــن من الماء خُضرة واصفرار

مُشقَ اللحم عن حماتيه مشقا فتعالى واشتدت الاوتار

وعلى الزَور منبض القلب منه بخيازيم بينها أسيارُ

وضلوع كأنها حين ولى مال منها بكل عضو شجار

فهو طاف أقبُّ كالمسَد الأملس عارى الشوى ممر مغار

شاخص الحُرتين ينفخ فيه قِطَع الربوِ منخرٌ نثار

وهو شاحٍ كأن لحييه حنوا قتبٍ لاحَ منهما النجار

وقال ايضا

على كل سلهبة لاحها	طراد المَسالح او سلهبِ
أشقّ شخيص كتَيس الفلا	ة يستن او جؤذر الحُلبِ
اذا ما تصعلك من حشوة	فأصبح كالفرد الاشعب
أمرّت حواصل (١) أوصاله	كما تستمر قُوى القنب
واشرف حاركه والقطا	ة منه على طاءة المركب
على ان مجتمع القصرين	ليس بغوط ولا أحدب
كُميت كأن على متنه	سبائك من قِطع المُذهب

(١) كذا ـ ولعله حوامل ـ ح

وقال عبيد بن الابرص

ولقد اذعَر الوحوش بطرف مثل تيس الإران غير مُذال

غير أقنى ولا أقبّ ولكن مرجم ذو كريهة ونقال

يسبق الالفَ بالمدَجج ذى القو نس حتى يؤب كالتمثال

وهو كالمِنزع المريش من الشو حط مالت به يمين المُغالى

ولقد أقدمُ الخميس على جر داءَ ذات الجراء والايغال

والعناجيج كالقداح من الشو حط يحملنَ شِكة الأبطال

وقال عدى بن زيد العبادى

له قُصّة فشغتْ حاجبيه والعين تبصر ما فى الظلم

له كتفان علا ويتان كصفح أو اليّة من إرم

له عنق مثل جذع السُّحوق وأذن مصعّنة كالقلم

سليم النسور الى حافر وأرساغه لم ترمل بدم

له ذنب مثل ذيل العروس على سبّةٍ مثل جحر اللجم

وقال عدى بن زيد ايضا

قد تبطنت وتحتى جُرشع أيّداسفلُه ضخم الكتد

هَيّج البوع اذا هيّجته يخلط المعجَ بتقريب وشد

صِخب التعشير مِرزام الضحى ناسل عِقّته مثل المسد

يغرق

يَغرقُ المطر و دمنه وابِل ضابط الوعثِ ضبوع فى الجَدد •

و قال عدى ايضا

ولقد اغدو و يغدو صُحبتى بكميت كعصا ظىّ الأدم

فَضَلَ الخيل بِعرق صالح بن يعبوب و من آل سحم(١)

فتنامت افحل نُجُب به فهو كالتمثال جيّاش هزم

وقال ايضا

قد تبطّنته بكفّى خرا ج من الخيل فاضل فى السباق

يسر فى القياد نهد ذفيف السعد وعبل الشوى امينُ العراق (٢)

وقال ابو دواد

و كل حِصن و ان طالت سلامته يوما سيدخُله النّكراءُ والحُوبُ

و كل من خال انّ الموت مخطئهُ معلّل بسواء الحق مكذوبُ

وقد أرانى أمام الحى مكتلئا ثغرا به من دواعى الموت تثويبُ

أرعى اجمته وحدى ويؤنسنى نهد المراكل صلت الخدِ منسوبُ

ماء جواد عتيق غير مؤتشب تضمنته له كبداء سرحوبُ

يعلو بفارسه منه الى سَند عال وفيه اذا ماجد تصويب

(١) و فى كتاب الحلبة ـ و من ال سجم ـ ك (٢) من معانى العراق ـ العظم بغير لحم ـ ولعله المراد هنا ـ ح •

وفى اليدين اذا ما الماء أسهله ثنى قليل وفى الرجلين تحنيب(١)
فكل قائمة تهوى لو جهتها لها أتى كفرغ الدلو أثعوب
لا فى شظاه ولا ارساغه عتب(٢) ولا مشك صفاق البطن منقوب
وضابع ان جرى ايا اردت به لا الشد شد ولا التقريب تقريب
بين النعام وبين الخيل خلقته خاظ طريقته اجش يعبوب
ظللت اخضبه كأنه رجل دامى اليدين على علياء مسلوب
اوهيبان نجيب نام عن غنم مستوهل فى سوادا الليل مذؤب
أشعث (٣) اقرن قدطالت نسيلته من الظباء كأن رأسه كوب

قال ابوعبيدة، ويحمل بعض ما فى هذه الكلمة على يزيد بن عمرو الحنفى قال وقد اعدته فى شعره وهو قوله •

وقد اروح أمام الحى يحملنى ضافى السبيب اسيل الخد منسوب
محنب مثل تيس الربل محتفر (٤) بالقصرين على اولاه مصبوب
نعم الألوك ألوك اللحم ترسله على خواضب فيها الليل تطريب

(١) كذا - وصوابه تجنيب - ح (٢) ويروى عنت - ح (٣) كذا - ولعله اشعب وهو الظبى الذى تفرق قرناه فتباينا بينونة شديدة وكان ما بين قرنيه بعيدا - والجمع شعب - قال ابو دواد .

وقصرى شنج الـــ أنساء نباح من الشعب - ح

(٤) كذا - وصوابه محتفز - وقد تقدم - ح .

يبذ ملجمه هاديه تلعٌ كأنه من جذوع الغين مشذوب

يخطو على شعب عوجٍ (١) سمقن به فيهن أطرٌ وفى اعلاه تقعيب

بين النعام وبين الخيل خلقته خاظ طريقته اجش يعبوب

ظلت اخضبه كأنه رجل دامى اليدين على علياء مسلوب

فذاك عندى اذا ما خيلهم ركبت الى المثوب اوشقاء سرحوب

للساق فيها اذا ورعتها خذم يحسبه الكفل شدا وهو تقريب

قال عوف بن الخرع التيمى

اعددت للحرب ملمومة ترد على سائسيها الحمارا (٢)

كميتا كحاشية الأتحمى لم يدع الصنع فيها عوارا

لها كاهل مدفى شدة اذا ذعرت خلت فيها ازورارا

---

(١) الشعب العوج اما ان تكون الرجلين فقط — وفيه اطلاق الجمع على المثنى وهو كثير فى كلامهم — واما ان تكون القوائم كلها ويراد باعوجاجها ماذكروه من استحباب الانحناء فيها قليلا — وقد تقدمت الاشارة الى ذلك — ح

(٢) كذا — ومثله فى المفضليات — وفسره شارحه بما نصه، اى لايفوتها الحمار اى تسبقه ثم ترده — وهذا كما تراه — ويمكن ان صوابه على راكبيها الحمارا — وهو ظاهر، اوالجمارا — اى انها من شدة وقع حوافرها على الحجارة تتطاير حتى تقع على راكبها، وهذا معنى مطروق للشعراء فقد قال زياد بن حمل او ابن منقذ، يصف خيلا — ح ·

يرضخن صم الحصا فى كل هاجرة كما تطايح عن مرضاخه العجم — ح

لها رسغ أيد مكرب فلا العظم واه ولا العرق فارا

لها شعب كإياد الغبيط فضض عنه البناة الشجارا (١)

لها حافر مثل قعب الوليد يتخذ الفار فيه مغارا

لها كفل مثل متن الطرا ف ركب فيه البناة الحتارا

وقال بشر بن ابى خازم الأسدى

بكل قياد مسنفة عنود أضر بها المسالح والغوار

مهارشة العنان كأن فيها جرادة هبوة فيها اصفرار

كأنى بين خافيتى عقاب يقلبنى إذا ابتل العذار

نسوف للحزام بمرفقيها يسد خواء طبييها الغبار

وخنذيذ ترى الغرمول منه كطى الزق علقه التجار

يضمر بالأصائل فهو نهد أقب مقلص فيه اقورار

كأن سراته والخيل شعث غداة وجيفها مسد مغار

يظل يعارض الركبان يهفو كأن بياض غرته خمار

وقال طفيل بن سعد الغنوى وكان يقال له طفيل الخيل وكان يتال

(١) الشعب قوائم الفرس وإياد الغبيط ما يقوى به من جانبيه — وقوله عنه لعله — منه — والبناه جمع بان وهم الذين يثبتون اعمدة الخيام — ح ٠

له

له المحبر لحسن شعره •

رأيت رباط الخيل كلّ مطهم رجيل(١) كسرحان الغضا المتأوب

وجرداء ممراح نبيل حزامها طموح(٢) كعود النبعة المتنخب

تنيف اذا اقورت من الغزو وانطوت بهاد رفيع يقهر الخيل سلهب

اذا قيل نهنهها وقد جدّ جدها تبارت كخذروف الوليد المثقب

قبائل من حي غني تواهقت بها الخيل لا عزل ولا متأشب

جلبنا من الاعراف اعراف غمرة وأعراف لبن الخيل يا بعد مجلب

ورادا وحوا مشرفا حجباتها بنات حصان قد تعولم منجب

وكمتا مدماة كأن متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

نزائع (٣) مقذوفا على سرواتها بما لم تخالسها الغزاة وتسهب

تباري مراخيها الرياح(٤) كأنها ضراء احست نبأة من مكلب

كأن يبيس الماء فوق متونها اشارير ملح فى مباءة مجرب

وآلت الى اجوازها وتقلقلت قلائد فى أعناقها لم تقضب

اذا هبطت سهلا كأن غبارها بجانبه الاقصى دواخن تنضب

---

(١) هو من الخيل الذى لا يعرق – ح (٢) رواية ديوانه والاختيارين طروح – ك (٣) الاصل – ترابع – ك (٤) رواية الديوان – الزجاج – ك

كأن رعالَ الخيل لما تبادرت ... بوادى جراد الردهة المتصوّب

وَهَصْنَ الحصى حتى كأن رضاضه ... ذُرى بَرَدٍ من وابل متحلب

يبادرن بالركبان كلَّ ثنية ... جنوحا كفراط القطا المتسرب

أعارضها رهواً على متتابع ... شديد القصيرى خارجى محنب(١)

كأنَّ على أعطافه ثوبَ مائح ... وان يُلقَ كلبٌ بين لحييه يذهب

كأن بكتفيه اذا اشتد ملهباً ... سنا ضرم من عرفج متلهب

أزوم (٢) على فاس اللجام كأنما ... يرادى به مرقاة جذع مشذب

على كل منشق نساها طِمِرّةٍ ... ومنجرد كأنه تيس حُلب

وقيل اقدمى واقدم وأخر وأخرى ... وها وهلا واضرح وقادُ عهاهبى

فرحن يبادرنَ النهاب عشية ... مُقلَّدةً ارساغها غير خيب

معرّقة الألحى تلوح متونها ... يُثرنَ القطا من منقل ثم مشرب

وللخيل ايام فمن يصطبر لها ... ويعرف لها أيامها الخير تُعقب

---

(١) كذا — ورواه التاج فى مادة — خ ر ج — مجنب — بالجيم وكلاهما محتمل، والخيل الخارجية خيل لا عرق لها فى الجودة فتخرج سوابق وهى مع ذلك جياد — ح (٢) كذا — وصوابه — يرادى — على فاس اللجام الخ كما اسلفنا — وازوم من حيث المعنى صحيح اولا ضياع ما فى آخر البيت من التشبيه — ح .

طوامح بالطَرف الظِراب اذا بدتْ محجلة الأيدى دَماً كالمخضَّب

و قال عروة بن سنان العبدى — واسم فرسه قدامِ (١)

وعلى قَدامِ حَملتُ شكَّةَ حازم فى الرَوع ليس فؤادُه بمثقَّل

اما اذا ما اقبلتْ فطارةٌ كالجذع شذبَه نقىِّ المنجلَ

اما اذا ما أدبرتْ فنبيلة ضخمٌ مكانُ حزامها والمركَلَ

اما اذا ما أعرضت فنعامةٌ تذرى سنا بكُها صلابَ الجندل

وكأن حارىَّ المزاذ موكَّرٌ يُعلى به كَفلٌ شديدُ المَوصِل

و قال عقبة بن مكدَّم التغلبى

لا تُقصيا مربَط القرحاء منتبذاً لعورةٍ إنَّ ريبَ الدهر مرهوبُ

سجحاء ساهمة الخدين سلهبة شوهاء ملاءِ حزام السرج سرحوبُ

عار نواهقُها كأنها رَجلٌ مجرَّدٌ أفلتَ الأعداءَ مسلوب

ريحٌ تباعدنى عدواً وتلحقنى اذا جرتْ خذمٌ منها وشؤبوب

فليس يُدركها شىء اذا طُلبتْ وليس سابقَها فى الناس مطلوبُ

كأن حافرَها قعبٌ اذا صفنتْ من النُضار صليبُ العُود ملبوب

---

(١) تقدمت هذه الابيات فى صفحة ٩٩ — وفيها اختلاف — ح

فعم (١) ارح وقاح صائب سلط يشقى بسنبكها (٢) الصم الصياهيب
مركبات بارساغ لها عجر لم يفنها من يد البيطار تقليب
وركبة كنحيت العود حادرة صمعاء سائكة عنها العراقيب
كأنما بذ ناباها وعكوتها مرط شديد سواد اللون غربيب
عريانة الساق فى أنسائها شنج وفى قوائمها طول وتحنيب
ظمأى مفاصلها والمتن مطرد حشر (٣) ممر سراة الصلب معصوب
كأن هاديها جذع اذا اشترفت مما تخيره البانون مشذوب
كأن منخرها كير يشب به جمر تنحأ عنه القين مكروب

وقال عقبة التغلبى

رب خيل وزعتها كالسعالى بذنوب طوالة الأقراب
تتقى الارض فى الغبار بخضر سلطات مذكرات صلاب
باقيات عل الصياهب سمر (٤) مطمئن نسورها لا كواب
ركبت فى قوائم عجرات سلبات شديدة الإكراب

(١) الاصل - نعم - ح (٢) كذا - وصوابه - بسنبكه - اى الحافر - وقد مضى - على الصحة - ح (٣) كذا - ولعله - جسر - وقد تقدم فيما تستحب العرب فى الخيل - ح (٤) كذا - ولعله - صم - ح .

ولها

ولها بركة كجؤجؤهيق ولبان مضرّج بالخضاب
واذا الملجمون قاموا اليها نبذوا الفاس فى مشق رحاب
ولها قرحة اذا اختلط الليل أضاءت جبينها كالشهاب
وترى طرفها حديدا بعيدا أعوجيا يطنّ رأس الذباب
وترى أذنها كاعليط مرخ حرة فى لطافة وانتصاب
وترى معقد القلادة منها سلسا ذا ذوائب وسباب
فى تليل كأنه جذع نخل متمهل مشذب الأكراب
كتفاها كما يشعب قين قتبا فوق صنعة الأقتاب
نهدة الجنب والمراكل ريّا المتن والقصر بين جمع الكعاب
تعقر الثور والظليم وتلوى بلبون الترعية (١) المعزاب
ولهـا منخر اذا رفعته فى المجاراة مثل وجر الضباب
وكأنّ المزاد فوق الذنابى معصم ماؤها الى الأخراب (٢)
هونة فى العناق تهتز فيه كاهتزاز القناة تحت العقاب (٣)

---

(١) كذا ـ ولعله ـ المعزالة المعزاب ـ ففى كلام عبيد بن الابرص: بلبون المعزابة المعزال ـ ح (٢) مأخود من قولهم علاق القربة بعصامها ـ ك
(٣) العقاب الراية ـ ك .

أُخذتْ من مُلَهَّبٍ (١) وصَريحٍ فصفا عتقُها ومن حَلَابِ
والرياحى وابن وقعة والضيف بقايا نزائعٍ ونجابِ
أُفُل الخيل كلُّهن جوادٌ من جيادٍ عتيقةِ الأنسابِ

وقال المرار بن جندل (٢) العدوى

وتبطنتُ مَجُودًا عازبًا واكِفَ الكوكبِ ذا نورٍ ثَمِر
ببعيد قدره ذى عُدوة (٣) . صلتانٍ من بنات المنكدر
سائلٍ شمراخه ذى جُببٍ سَلِطِ السُنبُكِ ذى رُسغٍ عَجِر
فهو ورد اللون فى ازبئراره وكُميتُ اللونِ مالم يزبئر
قارحٌ قد فُرَّ عنه جانبٌ ورباعٍ جانبٌ لم يتّغر
شندفٌ أشدفُ (٤) ماورعته فاذا طوطئ طيّار طمِر
فاذا هِجناه يومًا بادنًا فحضارٌ كالضرامِ المستعر
ثابت الشدّ الى الشدّ كما حفش الوابلَ غيثٌ مُسبكِر
بين افراسٍ تناجلن به أحوذى حين يهوى مستمر (٥)

---

(١) تقدم مهلب ـ ك (٢) كذا ـ وفى المفضليات واللسان ـ ابن منقذ العدوى الحنظلى ـ ح (٣) المفضليات ذى عذر ـ ك (٤) الاصل ـ سند ف اسدف ـ ك (٥) فى المفضليات اعوجيات محاضير ضبر ـ ح .

صفة الثعلب أدنى جريه وهو ان يركض فيعفو رأشر

فكأنا كلما نغدو به نبتكر الصيد بباز مبتكر (١)

او بمريخ على شريانة حشها(٢) الرامى بظهر ان حشر

وقال المتوكل الليثى

ولقدشهدت الخيل يحمل شكتى طرف أجش اذا ونين هزيم

ربذ القوائم حين يندى عطفه ويمور من بعد الحميم حميم

وكأنه من ظهر غيب اذ بدا يمتل (٣) هيق فى السراب يعوم

هزج اذا ابتل الحزام مشمر نزق على فاس اللجام أزوم

طالت قوائمه وتم تليله واعتز سائر خلقه الحيزوم

صلب النسور له معد مجفر سلط (٤) الضلوع وكاهل مأموم

من آل أعوج لاسف منتصف صقل ولا حجن اللبان دميم

وقال عقبة بن سابق الجرمى

وقد أغدو بطرف هيكل ذى ميعة سكب

---

(١) كذا — وفى المفضليات — نبتغى الصيد بباز منكدر — ك (٢) كذا — وفى المفضليات حشه — ح (٣) يمتل يسر ع — ح (٤) كذا — وصوابه سبط، وقد تقدم فيما تستحب العرب فى الخيل على الصحة — ح .

أسيلِ سلجمِ المُقبلِ لا شخت ولا جأبِ
طويل طامح الطرف الى مفزعة الكلب
مسيحٍ لا يواري الميرُ منه عصر اللهب
مكرٍ سبط العذرة ذي عفوٍ وذي عقب
له ساقا ظليمٍ خاضب فوجئ بالرعب
ومتنان خظاتان كزحلوق من الهضب
يهز العنق الأجرد في مستأمن الشعب
من الحارك محشوش (١) بجنب مجفر رحب
ترى فاه اذا اقبل مثل السلق الجدب
نبيل سلجم اللحيين صافي اللون كالقلب
حديد الطرف والمنكب والعرقوب والقلب
جواد الشدو الإحضار والتقريب والعقب
عريض الخد والجبهة والصهوة والجنب
يخد الارض خدا بصمل سلط وأب

(١) الاصل مخشوش — ح .

صحيح

صحيح النسر والحافر مثل الغمر القعب
وأرساغ كأعناق ضباع أربع غلب

وقال يزيد بن ضبة الثقفى والناس يحملونها على ابى دواد •

وأحوى سلس المرسن مثل الصدع الشعب
سما فوق منيفات طوال كالقنا سلب
طويل العناق (١) عنجوج أشق أصمع الكعب
سليم نائل (٢) أبجله فى ثنن هلب
على لأم أصم مضمر الأشعب كالقعب
له بين حواميه نسور كنوى القسب
معالى شنج الأنساء سام جرشع الجنب
طوى بين الشراسيف الى المنقب فالقنب
يبوض (٣) الملجم القائد ذى جد وذى شعب
عتيد الشد والتقريب والإحضار والعقب

(١) كذا-والظاهر العنق-ح (٢) كذا ولعله-قائم-وسيأتى الكلام على نظيره فى قول النابغة-نيام الا باجل لم تضرب-ح (٣) كذا ولعله يبوص-اى يسبقه -ح •

رَحيب الجَوف والشدقين والمنخر كالورب
صَليتُ الأُذن والكاهل والموقف(١) والعجب
يَزين الدار مَربوطاً ويشفي قَرَم الرّكْب

وقال رجل من الانصار فى اول الاسلام وتحمل قصيدته على امرىء القيس

الخيرُ ما طلعتْ شمسٌ وما غربتْ معلقٌ بنواصى الخيل معصوبُ
قد اشهد الغارة الشعواء تحملنى جرداءُ معروقةُ اللحيين سرحوبُ
كأن هاديها اذ قام مُلجِمُها قعوٌ على بكرة زوراءَ منصوبُ
وفى القطاة نشوزٌ لم يكن حدباً وفى معاقدها مسدو تحنيبُ (٢)
قباءُ فيها اذا استقبلتها تلع للناظرين وفى الرجلين تجنيبُ
رقاقها (٣) ضرمٌ وجريها خذمٌ ولحمها زيمٌ والبطن مقبوب

---

(١) كذا ــ وصوابه ــ المرفق ــ فقد تقدم فيما تستحب العرب فى الخيل استحباب حدة المرفقين ليكون اشد لوصل الذراعين فى العضدين ــ ح (٢) كذا ــ وصوابه وتجبيب ــ اى بياض يبلغ الى الجبب وقد تقدم استشهاد المؤلف به على التجبيب فى وضح القوائم ــ ح .

(٣) كذا والرقاق كسحاب الارض اللينة ــ وكغراب المشى السهل ــ وقد استشهد اللسان والتاج بهذا البيت على الاول ــ وفسراه بما نصه ــ يريد انها

 والعين

والعين قادحةٌ والرجلُ ضارحةٌ والیدُ سابحة واللونُ غريب
والماء منهمر والشدُّ منحدر والقُصبُ مضطمر والمتن ملحوب

وقال عمران بن حطان السدوسی

عَری الركابَ التی قد كان یعملُها واختار أجردَ صها لا له خُصل
كأنه فلكةٌ فی كفِّ فارسه اذاجری وهو حامی العقب منسحل
یمشی بشكته فی القوم(١) مشترف كأنه قارح بالدو مبتقل
یثنی الحبال بجوزشم (٢) محزمه منه فلا سخفٌ فیه ولا رهل
وحارك مثل شرخ الكُور مرتفع ولیس فی صُلبه ضعف ولا عصل
طَوْع القیاد وأی تقریبه خذم أقبُّ كالسِّید لا رطْلٌ ولا صقل
حتّى كأن بعرشیه ومخزمه(٣) أشطان بئر متوحٍ غربُها سجل

اذا عدت اضرم الرقاق – ای ثار غباره كما تضطرم النار فیثور عثانها اه وهذا المعنی كما تراه – والاقرب ان یكون البیت شاهدا للثانی – فان الشاعر وصف فرسه بسرعة العدو وجعل لها مشیین ضعیف وبالغ فیه بانه اشتعال نار وشدید وعبر عنه بالجری الذی هو بعد القدر فی الارض ووصفه بالخذم الذی هو السرعة – فقد وصف فرسه فی هذا البیت باربعة اوصاف وصفین عرضیین ووصفین ذاتیین، فتدبر – ح ·

(١) قد تقدم - فی الحرب – ح (٢) كذا – ولعله تم – ح (٣) كذا – ولعله محزمه وفی القاموس وشرحه المحزم كمنبر ضلع الفؤاد او ما اكتنف الحلقوم فی جانب الصدر – ح ·

وقال بن قيس الرُقيات

خَلَعوا أرْسُنَ الجيادِ ومرُّوا قارنيها بشاحجات البغال

كل خيفانة مُجنبة الرِجلين(١) عَجْلى خفيفة فى الشّمال

مَرَطَى الشدِّ كالعُقاب تدلتْ بين نيقين من رؤس الجبال

وهزيم أجش يستَنّ بالدا رعِ يوم النهاب والأنفال

جُرشُع يملأ الحزام كأن الـ جهد يدنو (٢) أديمه بصقال

وقال النجاشى، يذكر فرس معاوية يوم صفين

ونجّى ابن حربٍ سابحٌ ذو عُلالة أجشُّ هزيمٌ والرماح دوانى

اذا قلت اطراف العوالى تناله مرتُه به الساقان والقدمان

أمين الشظى عبل الشوى شَنج النسا كسِيد الغضا مستعجل العَسَلان

كأن ذنابى لِبدِه خَلف سرجه من الماء ثوباً ماتحٍ خَضلان

من الأعوجيات الطوال كأنه على شَرف التقريب شاةُ إران

أجش هزيم مقبل مدبر معا كتَيس ظباء الحلَّب العَدَوَان(٣)

---

(١) كذا — وصوابه — مجنبة — ح (٢) كذا — وفى ديوانه — يجلو — ك (٣) تقدم الغدوان، ويروى الغذوان — ح.

وقال

و قال النابغة الجعدى

وُجردجوانحَ وِردالقطا يؤائلن من عنقِ مُطنب

خرجن شماطيطَ من غارة بألف تكتبُ او مقنب

كأن الغبار الذى فوقهن صُبحاً دواخن من تنضب (١)

تلا فيتهن بلا مُقرف بطىء ولا جذعٍ جأنب

بعارى النواهق صلت الجبين أجرد كالصدع الأشعب

يقطعهن بتقريبه ويأوى الى حُضُر مُلهب

وإرخاء سيد الى هضبة يُوائل من بردٍ مهذب

اذا سيقت الخيلُ وسطَ النهار يضربن ضرباً ولم يضرب

غدا مرِحاً طَرِباً قلبُه لِغبن واصبح لم يلغب

فليق النساحبط الموقفين يستن كالتيس فى الحلب

مُدل على سلطات النسور (٢) السنابك لم تقلب

صحيح الفصوص أمين الشظى نيام (٣) الأباجل لم تضرب

---

(١) كذا - وفى مادة - ن ض ب - من التاج ، كأن الغبار الذى غادرت ، ضحيا دواخن الخ - ح (٢) كذا - ولعله - صم - ح (٣) كذا - وكذلك رواه ابن السيد فى الاقتضاب شرح ادب الكتاب، وشرحه مصحفا بما نصه - اراد

كأنّ تماثيلَ أرساغه رقابُ وعول لدى مَشرَب
كأنّ حوافره مُدبراً خُضبن وان كان لم يخضب
حجارة غيلٍ برضراضة كُسين طلاءً من الطُحلُب
واوظفة ايدٍ جدلها كأوظفة الفالج المُصعَب
ولوحُ ذراعين فى بِركة الى جؤجؤ رَهِل المنكب
أُمِرَّ ونحّى من صلبه كتنحية القَتَب المُجلَب
على ان حاركه مشرِف وظهر القطاة ولم يَحدِب
كأنّ مقطّ شراسيفه على طرف القُتب فالمنقِب

بنيام الاباجل سكونها لان شدة نبض العروق انما يكون للخروج عن الاعتدال
اهـ - ومراده من هذا ان اباجله تتحرك حركة معتدلة لا وكس فيها ولا شطط
بدليل قوله لان شدة نبض العروف انما يكون للخروج عن الاعتدال
وكلامه مردود بما ثبت فى فن التشريح من ان الاباجل من العروق السواكن
لا الضوارب فكيف يصح نفى الضربان الذى هو الحركة الشديدة عنها وهى
غير متحركة اصلا ، انظر شرح القرشى لقانون الشيخ فى بحث الاوردة وغيره
من كتب الفن، وحينئذ - فصوابه قيام الاباجل لم تضرب، بالبناء للجهول، اى
ان اباجله قائمة منتصبة لم تقطع - يريد ان فرسه صحيح سليم لم يحتج الى بيطار
على حد قول زهير .

امين شظاه لم يخرق صفاقه بمنقبه اولم تقطع اباجله - ح

لطمن بترس شديد الصفا ق من خشب الجوز لم يثقب
و يصهل فى مثل جوف الطوى صهيلا يبين للمعرب

وقال النابغة ايضا

وغارة تركض الفيا فى قد جاريت فيها بصلدم صمم
فى مرفقيه تقارب و له بلدة نحر كجبأه الخزم
خيط على زفرة فتم ولم يرجع الى دقة و لا هضم
فعم اسيل عريض اوظفة الرجـ لين خاظى البضيع ملتئم
وهو طويل الجران مد بلحييه ولم يأزما على كزم

وقال ابن حمر الباهلى

و لقد عذوت و اى أفنن دهره يرجوا الفتى فى العيش مالم يفتد
بمقلص درك الطريدة متنه كصفا الخليقة بالفضاء الملبد
يخدى بأوظفة شديد أسرها شم(١) السنابك لا تقى بالجدجد
ذى منكب رهل و قصرى جأبة و صليف أرعن يافع المتلدد
لحقت قصيراه و سوند صدره و اذا تدافع خلقه لم يسند

(١) كذا - ولعله ، صم - ح .

حُديث بحاركه قطاة فعمةٌ في صندل لهزٍ وهادٍ موفدُ

وقال الطماح العقيلي

يتبعن مشترفاً تحنى دوابرهُ حتى الأكف بترب الهائر الحصب

لا يكتم الربو الاريث يخرجهُ في منخر كوجار الثعلب الخرب

كأن حد حماتيه اذا انكشفت خصائل البدن من قود ومن جنب

كُدريتان بافحيحين (١) بينهما لحم رداً في كلحم الآدم الشبب

يخطو على محصات غير فائرة(٢) شم(٣) السنابك لم تُقلب ولم ترب

وقال تميم بن مُقبل العجلاني

وغيث تبطنت الندى في تلاعه بمضطلع التعداء نهد مراكلهُ

شديد مناط القصريين مصامص صنيع رباط لم تغمز أباجله

اذا ما قياه أصفق الطرف صفقة كصفق الصناع بالطباب تقابله(٤)

حسبت اصطفاقي مأقييه بطرفه سقوط جمان أخطأ السلك فاصلهُ

---

(١) كذا ـ ولعله ـ بالخيجين تثنية الخيج وهو الوادي او الواسع منه ولعله شبه الحماتين بحامتين لتحيزهما وارتفاعهما كل واحدة منهما في الخيج ـ فتأمل ـ ح
(٢) كذا وصوابه ـ فاترة وقد سلف وفائرة تصحيف فاحش ـ ح (٣) كذا ـ ولعله صم ـ ح (٤) الاصل ـ الضباع بالطباب تقاتله ـ والصناع المرأة الحاذقة وهي تصفق طباب النعل مقابلة ـ ك .

ترى

تَرَى النعرات الخُضر تحت لبانه فُرادى ومثنى أصعقتها صواهلُه (١)
فريساً ومغشياً عليه كأنّها خُيوط جوار قد لواهن فاتله (٢)
غدوتُ به فرداً ينفض رأسه يقاتلني طوراً وطوراً أقاتله

وقال ايضا

وهيكل كشجار القرّ مطرد في مرفقيه وفي الأنساء تحريم (٣)
كأن مابين ابطيه ومنقبه من بطنه ومناط القنب (٤) ملطوم
بترس اعجم لم تنقب مناخره مما تخيّر في أسواقها الروم

وقال ايضا

بنهد المراكل ذي ميعة اذا الماء من جانبيه (٥) سخن
غدا ينفض الطلّ عن متنه نسيل شراسيفه كالقطن
كأن نقاعة خطميّة على حد مرسنه اذ رسن

---

(١) النعرات جمع نعرة ذبابة تسقط على الدواب فتؤذيها - يصف فرسه بقوة الصهيل بحيث ان الذباب اذا سمعه خر صعقا - ح (٢) فريسا قتيلا وقوله خيوط جوار، تصحيف فاحش وصوابه خيوطة ماري لواهن فاتله، وفى التاج - التشبيه بخيوطة ماري معنى مطروق للشعراء - فتدبر - ح (٣) كذا - وقد تقدم فيما تستحب العرب فى الخيل بتصرف فى المصراع الاول، وقوله تحريم سبق تجريم ولعله الاقرب من قولهم جلة جريم اى عظام الاجرام - ح (٤) كذا - وقد تقدم ملاط الجنب - ح (٥) كذا - وفى اللسان - جانبيه - ح .

ذَعرتُ به العَينَ مستوزِيا شكيرَ جحا فلِه قد كَتِن

وقال جرير

ان الجيادَ يبِتنَ حَولَ قبابِنا من آلِ اعوجَ اولذى العُقّالِ

من كل مشترِفٍ وان بَعُدَ المدى ضَرِمِ الرِّقاقِ (١) مُناقِلِ الأجرالِ

متقاذفٍ تلِعٍ كأنّ عنانَه علقٌ باجرد من جُذوعِ اوالِ

يخُرجن من رهجِ الغُبارِ عوابساً بالدارِ عينَ كأنهنّ سَعالى

وقال الشمردل التغلبى

فَوقَ جُردٍ ضوامرٍ سا بحاتٍ مُقرَباتٍ كأنهنّ الجِلامُ

مُسرِعاتٍ نحوالصريخِ تَعادى كلُّ طرفٍ فى حَالبيه انضمامُ

رَهلٍ صدرُه كأنّ قراه مسَدٌ شدَّ متنه الإبرامُ

لاحقِ القُربِ والايا طِلِ نهدٍ مُشرِفِ الخَلقِ فى مَطاه تَمامُ

وقال العجاج

طِرنا الى كلّ طُوالٍ أهوجا سَاطٍ يمُدُّ الرَسَنَ المحلجا

(١) اى انها اذا عدت اضرم الرقاق وهى الارض اللينة اى ثار غبارها كما تضطرم النار فيثور عثانها ، والرقاق ايضا السير السهل . فالاستشهاد بهذا البيت على الاول اظهر من استشهاد اللسان والتاج والاساس . عليه ببيت الانصارى المتقدم قريبا وبيت الانصارى بالعكس كما لايخفى على المتأمل فتدبر ـ ح .

تراه من غب الصقال مُدمَجا بحر الأجارى مسحّا ممعجا
بعيد نضح الماء مذأ مهرجا وطرفة شُدت دخالاً مُدرجا
قوداء سمحاج تبارى سمحجا

وقال ايضا

من كل شقاء ومنشق النسا ساط اذا ابتلّ رقيقاه نـدا
شديد جلز الصلب معصوب الشوى كالسكر لا شخت ولا فيه لوا
وطرفة تبرى له اذا انبرى جرداء سرحوب اذا باعت ردا
اضرّ بالخيل الغوار فانطوى منها الكشوح فهى امثال النوى

وقال أنيف بن جبلة الضبى

ولقد شهدت الخيل يحمل شكتى عتد كسرحان القصيمة(١) منهب
اما اذا استقبلته فكأنه فى العين جذع من أوال مشذب
واذا عرضت له استوت اقطاره وكأنه مستدبرا متصوب

وقال زهير

القائد الخيل منكوبا دوابرها منها الشنون ومنها الزاهق الزهم
قد عوليت فهى مرفوع جواشنها على قوائم عوج لحمها زيم

---

(١) الاصل - القضيمة - ح ·

تنبذ أفلاءها فى كل منزلة ... تنتخ اعينها العقبان والرخم

فهى تتلع بالاعناق يتبعها ... خلج الأجرة فى أشداقها ضجم

وقال طرفة

نمسك الخيل على مكروهها ... حين لا يمسكها الا الصبر

فترى الحى(١) اذا ما فزعوا ... ودعا الداعى وقد لج الذعر

ايها (٢) الفتيان فى مجلسنا ... جردوا منها ورادا وشقر

أعوجيات طوال شزبا ... دورك الصنعة فيها والضمر

من عناجيج ذكور وقح ... وهضبات(٣) اذا ابتل العذر

جافلات فوق عوج (٤) بجل ... ركبت فيها ملاطيس سمر

وأنافت بهواد تلع ... كجذوع شذبت عنها القشر

فهى تردى فاذا ما ألهبت(٥) ... طار من أحمائها شد الأزر

---

(١) كذا وفى مختارات شعراء العرب - الخيل - ح (٢) كذا وفى مختارات شعراء العرب - ايه الفتيان فى مجلسنا - بجياد من وراد وشقر - اعوجيات طوال شزب - ومعنى ايه قال لها ياه ياه مأخود من التأييه و هو التصويت ح - (٣) جمع هضب وهو الكثير العرق و هو ممدوح ولا يكون الا فى كرام الخيل ومثله الهش و ضدهما الرجيل والصلود - وهو مذموم - ح (٤) هى الرجلان - وكثيرا ما ورد اطلاق لفظ الجمع على المثنى - ح(٥) التاج - افزعت

كاثرات

كائرات وتراهـا تنتحي مُسلحبات اذا جَدَّ الحُضُر

وقال فروة بن خيبرى التيمي تيم عدى

غـدوتُ بمُشرف الحجبات نهدٍ أقب يصـد ناقبـل العَناء

أشم (١) سنابك الرجلين طاف اذا نُـكّسن مسهال الجراء

لـه زَجَـلٌ اذا ما الخيـلُ ولت عـلى إثر الطريدة كالحدا

طويلٍ غـير مرتّج ولـكن ممُرٍّ مثل إمرار الرِشاء

كأن عنانه فى جيد عاطٍ أشم المنكبين من الظِباء

ومما يحمل على ابى دواد

وقد أغتدى فى بياض الصَباح وأبجاز ليـلٍ مولى الـذَنْب

بطِرف ينازعنى مَرسنا سلوف المقادة محض النسب

طواه القنيص وتعداؤه وإرشاش عطفيه حتى شسب

بعيد مَدَى الطرف خاظى البضيـع ممر القُوى مسمهر العصب

رفيع المَعَد كسيد الغَضا تَميم الضلوع بجوف رحب

وهادٍ تقدَّم لاعيبَ فيـه كالجذع شُذب عنه الـكَرَب

اذا قِيـد قَحم من قاده وولت علابيُـه واجلعب

(١) كذا ـ ولعله ـ اصم ـ ح ·

كهزِ الرديني بين الاكفِ جرى في الانابيب ثم اضطرب

وقالِ ربيعة بن مقروم الضبي

ولقد شهدتُ الخيلَ يوم طرادِها بسليمِ أوظفةِ القوائم هيكلِ
شَنِجِ النسا متقاذفٍ عبلِ الشَّوى مسْباقِ (١) أنديةِ الجيادِ عَمَيْثَلِ
أَخْلصتُهُ صنعاً فآضَ مُحَمْلَجاً كالتيسِ في أُمْعوزهِ المتربلِ
لولا اكفكفه لكاد اذا جرى منه العزيمُ يدُقُّ فأسَ المسحلِ
واذا يُعلّلُ بالسياطِ جيادُنا (٢) اعطاكَ نائلَه ولم يتعلَّلِ

وقال خالد بن الصقعب النهدى

يدافع رُكن راحلتى كُميتٌ كلون الصرفِ قانية الأديمِ
تعادى من قوائمها ثلاثٌ بتحجيلٍ وقائمةٌ بهيمِ
كأن قطاتَها كُردوس فخلٍ مقلصةٌ على ساقى ظليمِ

وقال عدى بن زيد

ولقد اغدو بطرفٍ زانه وجهُ منزوفٍ وخدٌّ كالمسَنْ
ذِي تليلٍ مُشنقٍ قائدُه يسرٍ بالكفِ نهدٍ ذى غسن
مُدْمجٍ كالقدحِ لاصدعَ به فيرى فيه ولا عيبَ أُبَنْ

(١) تقدم – سباق – ح (٢) المفضليات – تعلل ... جيادها – ح .

اى ثغر ما يخف يندب له ومتى يخل من القود يصن
كريب البيت يفرى جله طاعة العض وتسحير اللبن (١)
فالذى يمسكه يحمده تثق بالشد ٢ ممتد الرسن

وقال مالك بن نويرة اليربوعى

ولقد غدوت على القنيص وصاحبى نهد مرا كله مسح جرشع
ضافى السبيب كأن غصن أباءة ريان ينفضها اذا ما يقدع
تئق اذا ارسلته متقاذف طماح أجراف اذا ما يقرع
داويته كل الدواء وزدته بذلا كما يعطى المحب الموسع
فله ضريب الشول الا سؤره والجل فهو ملبب لا يخلع

(هذا نص ما فى آخر الاصل المنقول عنه)

تم كتاب الخيل من تأليف ابى عبيدة معمر بن المثنى
التيمى والحمد لله اول كل شىء وآخره وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين
اجمعين وسلم تسليما — وكان
الفراغ منه فى عاشر
جمادى الاولى سنة
ثلاث وخمسين
وثلثمائة

---

(١) العض علف اهل الحضر — وسحره اعطاه السحور — ك (٢) الغفران، كالسيد

ابو عبیدة

قال یاقوت فی ارشاد الاریب — معمر بن المثنی ابو عبیدة البصری مولی
بنی تیم تیم قریش لاتیم الرباب کان من اعـــلم الناس باللغة وانساب
العرب واخبارها وهو اول من صنف غریب الحدیث اخذ عن یونس
ابن حبیب وابی عمرو بن العلاء — واسند الحدیث الی هشام بن عروة
الامام الحجة قال یعقوب بن شیبة سمعت ابن المدینی یصحح روایة ابی
عبیدة وقال الدارقطنی لا بأس به الا انه یتهم بشیء من رأی الخوارج
ویتهم بالاحداث •

واخذ عن ابی عبیدة ابو عبید القاسم بن سلام والاثرم علی بن المغیرة
وابو عثمان المازنی وابو حاتم السجستانی وعمر بن شبة النمیری وغیرهم
وقال ابو العباس المبرد کان ابو عبیدة عالما بالشعر والغریب والاخبار
والنسب •

وکان الاصمعی اعلم منه بالنحو وکان اعلم من الاصمعی وابی زید بالانساب
وکان ابو نواس یتعلم منه ویمدحه ویذم الاصمعی — سئل عن الاصمعی
فقال بلبل فی قفص وسئل عن ابی عبیدة فقال ادیم طوی عـــلی علم
وقال بعضهم کان الطلبة اذا اتوا مجلس الاصمعی اشتروا البعر فی سوق
الدر واذا اتوا مجلس ابی عبیدة اشتروا الدر فی سوق البعر لان الاصمعی
کان حسن الانشاء والزخرفة قلیل الفائدة وابو عبیدة بضد ذلك
وقال یزید بن مرة کان ابو عبیدة ما یفتش عن علم من العلوم الا کان
من یفتشه عنه یظن انه لا یحسن غیره ولا یقوم بشیء اجود من قیامه به
قال ابو حاتم وکان مع علمه اذا قرأ البیت لم یقم اعرابه وینشده مختلف
العروض وقال بن قتیبة کان الغریب اغلب علیه وایام العرب واخبارها

وقال

وقال الجاحظ لم يكن فى الارض خارجى ولا اجماعى اعلم بجميع العلوم من ابى عبيدة — ويحكى انه كان يرى رأى الخوارج الاباضية وقيل كان شعوبيا يطعن فى الانساب •

قال ابو العيناء قال رجل لابى عبيدة يا ابا عبيدة قد ذكرت الناس وطعنت فى انسابهم فبالله عليك ماعرفتنى من ابوك وما اصله فقال حدثنى ابى ان اباه كان يهوديا وحدث الصولى عن محمد بن سعيد عن عيسى بن اسماعيل قال جلس ابان بن عبدالحميد اللاحقى ليلة فى قوم فثلب اباعبيدة فقال يقدح فى الانساب ولا نسب له فبلغ ذلك اباعبيدة فقال فى مجلسه لقد اغفل السلطان كل شىء حين اغفل اخذ الجزية من ابان اللاحقى وهو واهله يهود وهذه منازلهم فيها اسفار التوراة وليس فيها مصحف واوضح دلالة على يهودیتهم انا كثرهم يدعى حفظ التوراة ولا يحفظ من القرأن مايصلى به فبلغ ذلك ابانا فقال •

لا تنمن عن صديق حديثا   واستعذ من تسرر النمام
واخفض الصوت ان نطقت بليل   والتفت بالنهار قبل الكلام

وقال اسحاق الموصلى وصفت للفضل بن الربيع فضل ابى عبيدة معمر ابن المثنى وعامه ونزاهته وبذله ما عنده واشماله على جميع علوم العرب ورغبته فيه حتى انفذ اليه مالا جليلا واستقدمه فكتب سبب مجيئه من البصرة •

قال ابو عبيدة ارسل الى الفضل بن الربيع الى البصرة والخروج اليه سنة ١٨٨ فقدمت الى بغداد فاذن لى فد خلت عليه وهو فى مجلس له طويل عريض فيه بساط واحد قد ملاءه وفى صدره فرش عالية لا يرتقى اليها الا على كرسى وهو جالس عليها فسلمت عليه بالوزارة

وضحك الى واستدنانى حتى جلست اليه فى فرشه والطفنى و باسطنى وقال انشدنى فانشدته فطرب وضحك وزاد نشاطه ثم دخل رجل فى زى الكتاب له هيئة فاجلسه الى جانبى وقال له اتعرف هذا قال لا — قال هذا ابو عبيدة علامة اهل البصرة اقدمناه لنستفيد من عامه فدعاله الرجل وقرظه لفعله هذا وقال لى انى كنت اليك مشتاقا وقد سئلت عن مسألة افتأذن لى ان اعرفك اياها فقلت هات قال قال الله عز وجل (طلعها كأنه رؤس الشياطين) وانما يتع الوعد والايعاد بما عرف مثله وهذا لم يعرف ، فقلت انما كلم الله تعالى العرب على قدر كلامهم اما سمعت قول امرىء القيس •

ايقتلنى والمشرفى مضاجعى ومسننة زرق كانياب اغوال

وهم لم يروا الغول قط ولكن لما كان امر الغول يهولهم اوعدوا به فاستحسن الفضل ذلك واستحسنه السائل وعزمت من ذلك اليوم ان اضع كتابا فى القرآن فى مثل هذا واشباهه وما يحتاج اليه من عامه فلما رجعت الى البصرة عملت كتابى الذى سميته (المجاز) وسألت عن الرجل السائل فقيل هو من كتاب الوزير وجلسائه وهو ابراهيم ابن اسماعيل الكاتب •

وقال سامة سمعت الفراء يقول لرجل لو حمل الى ابو عبيده لضربته عشرين فى كتاب المجاز قال التوزى بلغ ابا عبيدة ان الاصمعى يعيب عليه تأليف كتاب (المجاز) فى القرآن وانه قال يفسر ذلك برأيه فسأل عن مجلس الاصمعى فى اى يوم هو فركب حماره فى ذلك اليوم ومر بحلقة الاصمعى فنزل عن حماره وسلم عليه وجلس عنده وحادثه ثم قال يا ابا سعيد ما تقول فى الخبز قال هو الذى تخبزة وتأكله فقال له

ابو عبيدة

ابو عبيدة فسرت كتاب الله برأيك قال الله تعالى (إنى ارانى احمل فوق رأسى خبزا) قال الاصمعى هذا شىء بان لى فقلته ولم افسره برأيى فقال له ابو عبيدة وهذا الذى تعيب علينا كله شىء بان لنا فقلناه ولم نفسره برأينا ثم قام فركب حماره وانصرف •

قال ابو عثمان المازنى سمعت اباعبيده يقول ادخلت على الرشيد فقال لى يا معمر بلغنى ان عندك كتابا حسنا فى صفة الخيل احب ان اسمعه منك فقال الاصمعى وما تصنع بالكتاب يحضر فرس ونضع ايدينا على عضو عضو منه ونسميه ونذكر ما فيه فقال الرشيد يا غلام احضر فرسى فقام الاصمعى فوضع يده على عضو عضو وجعل يقول هذا كذا قال الشاعر فيه كذا حتى انقضى قوله فقال لى الرشيد ما تقول فيما قال قلت قد اصاب فى بعض واخطأ فى بعض والذى اصاب فيه منى تعلمه والذى اخطأ فيه لا ادرى من اين اتى به •

اخذ ياقوت هذا كله من تاريخ بغداد للخطيب فى ترجمة ابى عبيدة وللخطيب خبر آخر فى امر كتابيهما فى الخيل عن ابى العيناء قال قال الاصمعى دخلت انا وابو عبيدة على الفضل بن الربيع فقال يا اصمعى كم كتابك فى الخيل قال قلت مجلد قال فسأل اباعبيدة عن ذلك فقال خمسون مجلدا قال فامر باحضار الكتابين قال ثم امر باحضار فرس فقال لابى عبيدة اقرأ كتابك حرفا حرفا وضع يدك على موضع موضع فقال ابو عبيدة ليس انا ببيطار وانما ذا شىء اخذته وسمعته من العرب والفته فقال لى يا اصمعى قم فضع يدك على موضع موضع من الفرس فقمت فحسرت عن ذراعى وساقى ثم وثبت فاخذت باذنى الفرس ثم

وضعت يدى على ناصيته فجعلت اقبض منه بشىء شىء فاقول هذا اسمه
كذا وانشد فيه حتى بلغت حافره قال فامر لى بالفرس فكنت اذا
اردت ان اغيظ ابا عبيدة ركبت الفرس واتيته •
اقول الركاكة فى هذين الخبرين واضحة لما علمنا الآن من حجم
واسلوب كتابى الخيل للاصمعى وابى عبيدة فان الاول ليس
بجلد بل يشتمل على اقل من ٢٤ صفحة مطبوعة وكتاب ابى عبيدة
ليس فى خمسين جلدا وانه يفوق كتاب ضده اضعافا وايضا كتاب
الاصمعى الذى بين ايدينا لايحيط باوصاف اعضاء الفرس اذا قابلناه
بكتاب ابى عبيدة وايضا الشواهد الشعرية قليلة جدا فى كتاب
الاصمعي وقد اورد ابو عبيدة شواهد كثيرة وذيل كتابه بقطعات
مطولة فى اوصاف الخيل،والحكم لاولى الالباب •
ولابى عبيدة كتاب آخر فى الخيل سماه الديباجة وهو الذى
سرق منه ابن قتيبة ما اورده فى كتاب ادب الكاتب كما اوضحه
البطليوسى فى كتاب الاقتضاب (ص١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٣٣٣ و
٣٦٠) و من هذا الكتاب اخذ القالى فى أماليه وابن قتيبة فى
عيون الاخبار شعر العبد الغفار الخزاعى نقل الجاحظ فى كتاب
الحيوان ج،٦ — ١٥٠) منه انه ليس للفرس طحال •
ولد ابو عبيدة فى رجب سنة ١١٠ وفى تاريخ وفاته اختلاف كثير
والاثبت عندى انه توفى فى سنة ٢٠٩ — وله ثمان وتسعون سنة
ولم يحضر جنازته احد لانه لم يسلم من لسانه احد لاشريف ولا غيره •
ولابى عبيدة تصانيف كثيرة ذكر اسماءها صاحب الفهرسة
وياقوت وابن خلكان وغيرهم ولم يبق منها الا (كتاب الخيل) هذا
ونبذ

ونبذ من كتاب (مقاتل الفرسان) فى نسخة مشوشة محفوظة فى المتحفة البريطانية لا تكاد تقرأ ولب كتاب نقائض جرير والفرزدق من تأليفه •

وكان من ميمون بختى ان عزيزى الاستاذ محمد حميد الله بعد ان اكمل مناسك الحج زار المدينة النبوية شرفها الله فبحث فى المكاتب هناك فعثر على النسخة الوحيدة مكتوبة فى سنة ٣٥٣ — وبعنايته حصلت استنساخ هذه النسخة بيد احد اصدقائه هناك وان ليست النسخة فى الصحة كما كنت اشتهيه اذ الكاتب لم يكن معتادا لقراءة الكتب القديمة ابذل لهما جزيل شكرى عن مساعدتهما فى كشف هذا الاثر النفيس •

لا شك بان النسخة الاصلية كانت تامة الشكل على عادة ذلك الدهر ولكن لا تجد فى نسختى من الحركات الا شيئا نادرا وايضا قد وهم الكاتب فى مواضع عديدة ظنا منه انه يصحح الاصل وهذا لقلة معرفته ولكن له العذر لان المؤلف يذكر فى كتابه هذا اشياء كثيرة اهملها ابن سيده فى المخصص فى ابواب الخيل وغيره، وان لم اصب فى تهذيبى كله فالمطلوب ان يقبل عذرى والعذر عند الكرام مقبول وانا احمد الله الذى وفقنى فى عملى هذا وصلى الله على محمد نبيه وسلم •

سالم الكرنكوى

اسيادى الاعزاء

لو اطلع الشيخ سالم الكرنكوى على نسخة الاصل المحفوظة بمكتبة شيخ الاسلام ومافيها من الحك من شدة القدم لكونها قارنت عمر نوح عليه السلام لقدم اعتذارا عن اومه وما جرى به قلمه من توجيه الخطايا على الكاتب فان الاوهام العديدة الموجودة فى النسخة التى كتبناها قد صححت الآن من نسختكم هذه ولله الحمد وجملتها كتب بهامشها فكنتم السبب الوحيد فى تصحيح هذه النسخة جزاكم الله خيرا وسامح الشيخ سالم الكرنكوى فى خطائه

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابراهيم حمدى (مدير مكتبة شيخ الاسلام بالمدينة المنورة)

٧ — ربيع اول سنة ١٣٥٨ هـ

خاتمة طبع كتاب الخيل لابى عبيدة

الحمد لله الذى خلق لعباده الصافنات الجياد، وجعلها لمهماتهم الدينية والدنيوية من خير العتاد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المخصوص باكمل الوسامة، القائل، الخير معقود بنواصى الخيل الى يوم القيامة، وعلى آله واصحابه المجلين فى حلبة السباق، المجاهدين فى سبيل الله اهل الشرك والنفاق •

وبعد فقد تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه طبع كتاب الخيل لامام العربية وحامل لوائها ابى عبيدة معمر بن المثنى التيمى المتوفى سنة تسع وقيل ثمان وقيل عشر وقيل احدى عشرة ومأتين بمطبعة مجلس دائرة المعارف بعاصمة حيدرآباد الدكن (الهند) لخمس عشرة ليلة خلت من رجب سنه ١٣٥٩ ھ على اصل واحد قديم الخط محفوظ بمكتبة شيخ الاسلام بالمدينة المنورة فرغ الكاتب من كتابته سنة ٣٥٣ ھ ثلاث وخمسين بعد الثلاث المائة، هجرية •

وقد وصفه احمد تيمور باشا فى مقالته نوادر المخطوطات، فقال انه وقف عليه بمكتبة عارف بك بالمدينة المنورة وانه اوفى كتب المتقدمين فى هذا الموضوع •

استنسخة العالم الفاضل المستشرق الدكتور سالم كرنكو الالمانى مصحح دائرة المعارف بلندرة كما أومى الى ذلك فى ترجمته لابى عبيدة الآنفة الذكر ثم انه نسخه بخطه واجتهد فى تصحيحه وزاد فى

إعرابه وعلق عليه تعليقات كثيرة ورمز حواشيه (ك) وارسله للطبع فارتأى مجلس دائرة المعارف اعادة النظر فيه استظهارا لصعوبة الموضوع فنظرته فاذا هو كتاب ظهر والعربيـــة فى عنفوان شبابها، وقد ألفه خطيب محرابها، فجاء وفق تلك البيئة فاحتجت فى تصحيحه وشرح كثير من غوامض الفاظه الى زيادة بحث وتنقيب فى مظانه كاللسان والتاج والمفضليات ومخصص بن سيده وغيرها ورمزت الى ذلك فى الحواشى بهذا الرمز (ح) مصحح دائرة المعارف •

وقد بذلت فى ذلك جهد المقل، فبقيت فيه مواضع يدركها الاديب المتأمل، ولما فرغت منه استحسن المجلس ارساله الى المدينة المنورة ليقابل باصله هناك فقابله مدير مكتبة شيخ الاسلام الشيخ ابراهيم حمدى، وقال فيه كلمة تقدمت آخر ترجمـة ابى عبيدة — ثم اعاده فارسله المجلس ايضا الى مصححه الاول الدكتور سالم كرنكو فلما تصفحه استحسن مارأى فرده فحينئذ شرعنا فى طبعه •

وربما خالف اصلنا هذا الاصل الذى أخذ منه اللسان والتاج فى بعض المواضع وقد نبهت على ذلك فى موضعه •

وقد استرسل مؤلفـه فى الكلام على اسماء اعضاء الفرس ظاهرها وباطنها جليلها ودقيقها بما لا مزيد عليه واستوعبها او كاد وذكر عيوب الخيل الخلقية والحادثة وما تستحبه العرب فى الخيل وما تكرهه والوانها وشياتها وما تستحبه منها وماتكرهه ومشاهير خيل العرب

الى

الی غیر ذلك و استشهد علی کثیر منها بشو اهدشعریة وختم کتابه
بقصائد ومقطعات لمشاهیر شعراء العرب بنعت الخیل ومدحها •
بید انه لم یعرج علی ذکر شیء من خیل النبی صلی الله علیه و آله وسلم
ولا من خیل آله واصحابه کما صنع غیر واحد من الکتاب فی الخیل
فاحببت ان لایخلو الکتاب ولو فی خاتمة طبعه عن ذکر خیله
صلی الله علیه و آله و سلم تبرکا بذکرها لنسبتها الیه ومحبته لها اذ من
ادلة المحبة محبة مایحبه المحبوب بل ومایشاکله، قال مجنون لیلی •

أحب لحبها السودان حتی احب لحبها سود الکلاب

وهی

السکب ۔ وهو اول فرس ملکه النبی صلی الله علیه وآله وسلم
بالمدینة ابتاعه من رجل من بنی فزارة بعشراواق وکان اسمه عند
الأعرابی الضرس وهو الصعب السیء الخلق فسماه رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم السکب وهو اول ماغزا علیه احدا لیس مع المسلمین
فرس سواه وفرس لابی بردة بن نیار یقال له ملاوح ، وفی التاج
وکان کمیتا اغر محجلا مطلق الیمنی ،اخرج الطبرانی عن ابن عباس قال
کان للنبی صلی الله علیه وآله وسلم فرس ادهم یسمی السکب ،
والکمتة والدهمة متقاربان اهـ وسمی السکب لسرعة جریه شبه
بفیض الماء وانسکابه •

والمرتجز ۔ بن الملاءة فرس ابتاعه النبی صلی الله علیه وآله وسلم

من أعرابی اسمه سواء بن ظالم وله صحبة فانكر الاعرابی الابتياع فشهد به خزيمة بن ثابت الانصاری فسمی ذا الشهادتين، ويروی ان اسم ذلك الفرس الطرف او النجيب اوالبحر، سمی بالمرتجز لحسن صهيله وجهارته، والقصة مشهورة فی كتب السير •

وسبحة - فرس شقراء ابتاعها النبی صلی الله عليه وآله وسلم من اعرابی من جهينة بعشر من الابل، روی انس بن مالك رضی الله عنه قال راهن رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم علی فرس يقال لها سبحة فجاءت سابقة فهش لذلك واعجبه •

وقال محمد بن حبيب البغدادی كانت لجعفر بن ابی طالب رضی الله عنه فرس شقراء يقال لها سبحة استشهد عليها يوم مؤتة، وقد جوز الحافظ الدمياطی فی كتابه فضل الخيل ان النبی صلی الله عليه وآله وسلم اعطاه اياها، وهذا الفرس مشهور عند اهل السير والتاريخ •

وقد ذكره القاموس وشرحه التاج فی مادة - س ب ح - بما نصه والسبحة فرس لجعفر بن ابی طالب الملقب بالطيار ذی الجناحين - اه - ثم ذكرا فی مادة - س م ح - ما نصه، سمحة فرس جعفر بن ابی طالب الطيار ذی الجناحين وهذا الفرس من نسل خيل بنی اياد وبيته مشهور موجود الی الآن اه •

وانت خبير - ان كلامهما ظاهر فی تعدد خيل جعفر الطيار رضی الله عنه غير ان الذی يبعده وجهان •

احدھما ـ ان ھذا الفرس الثانی الذی حاز ھذه الشھرة بحیث ان
یتبقی متداولا بین العرب الی زمن السید الزبیدی شارح القاموس
تقضی العادة بان لا یجھله الکتاب فی الخیل کالحافظ الدمیاطی فی
فضل الخیل وصاحب رشحات المداد فیما یتعلق بالصافنات الجیاد وابن
سیده فی المخصص فانھم عقدوا ابوابا فی خیل النبی صلی الله علیه وآله
وسلم وخیل بنی ھاشم وخیل الصحابة وذکروا افراسا لم تحز تلك
الشھرة ولا قریبا منھا ولم یحم احد منھم حول ھذا الفرس ولم یذکروا
لجعفر رضی الله عنه سوی فرس واحد یسمی سبحة کما تقدم ومثلھم لسان
العرب فانه لم یذکره فی مادة (س م ح) •

وثانیھما ـ ان جعفرا رضی الله عنه کان من مھاجرة الحبشة قبل ھجرة
النبی صلی الله علیه وآله وسلم الی المدینة بنحو ثلاث سنین واقام بھا نحو
عشر سنین نزیل النجاشی ھو واصحابه الی ان بلغھم ظھور النبی صلی الله
علیه وآله وسلم علی اعدائه فحینئذ تجھزوا للرحیل وطلبوا من النجاشی
ان یزودھم فزودھم واحسن الیھم فبلغوا المدینة فی اوائل العام السابع
من الھجرة حین فتح خیبر ولم یقم بھا سوی بقیة عامه واوائل العام
الثامن وفی جمادی الاولی منه وجھه النبی صلی الله علیه وآله وسلم الی
مؤتة امیرا فاستشھد بھا رضی الله عنه علی فرس له یقال لھا سبحة •

فمتی ومن این اجتمعت لجعفر رضی الله عنه تلك الاموال التی شری بھا فی
نحو عام واحد فرسین وحاله الذی عرفت آنفا وجیاد الخیل اذ ذاك کانت

غالیة فقد مر بك ان سبحة اشتراها النبی صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم بعشر من الابل، و قصة العکة التی رواها البخاری فی الصحیح فی مناقبه رضی الله عنه عن ابی هریرة رضی الله عنه صاحب القصة کانت یؤمئذ و فیها دلالة واضحة علی قله ذات یده و کمال جوده رضی الله عنه، و یزید البحث قوة ان اباه اباطالب لم یکن من اهل الثروة بل کان مقلا من المال، و لا یبعد ان یکون تجویز الحافظ الدمیاطی اعطاء النبی صلی الله علیه و آله و سلم جعفر اسبحة نظرا الی تلك الحالات المحتفة به رضی الله عنه، هذا والله اعلم بحقیقة الحال ۰

واللحیف۔ کامیر و زبیر بالحاء المهملة و بالخاء المعجمة، قال التاج قال شیخنا والصواب ان یقال بکل منهما بل صحح قوم آخرون انهما فرسان لرسول الله صلی الله علیه و آله و سلم سمی به لطول ذنبه ۔۔ وفی اللسان مادة ل ح ف ۔۔ و لحاف (کذا) و لحیف فرسان لرسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و فی الحدیث کان اسم فرسه اللحیف لطول ذنبه و فی مادة ۰ ل خ ف ۔ منه و فی الحدیث کان اسم فرسه اللحیف قال ابن الاثیر و هو کذا رواه البخاری و لم یتحققه قال والمعروف بالحاء المهملة و روی بالجیم و روی البخاری فی جامعه من حدیث اُبی بن عباس بن سهل عن ابیه عن جده قال کان لرسول الله صل الله علیه و آله و سلم فرس فی حائطنا یقال له اللحیف ۔۔ بالحاء قال البخاری و قال بعضهم اللخیف بالخاء، اهداه له ربیعة بن ابن البراء ملاعب الاسنة عامر بن الضرب

فاثابه

فاثابه علیه فرائض من نعم بنی کـلاب اسلم ربیعة وله صحبة •

ولزاز ــ من افراسه (ص) روی ابن مندة من حدیث عبد المهیمن ابن عباس بن سهل عن ابیه عن جده قال کان لرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ثلاثة افراس یعلفهن عند سعد بن سعد أبی سهل بن سعد فسمعت النبی صلی الله علیه وآله وسلم یسمیهن اللزاز، واللحیف، والظرب سمی به لشدة تلززه واجتماع خلقه اهداه له المقوقس •

والظرب ــ من افراسه (ص) بل من اشهرها کما فی التاج سمی به لـکبره وسمنه وقیل لقوته وصلابة حافره اهداه له فروه بن عمر والجذامی من ارض البلقاء وکان عاملا للروم علی من یلیهم من العرب بعث لرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم باسلامه واهدی له معه بغلة بیضاء فلما بلغ الروم اسلامه طلبوه فاخذوه وحبسوه ثم ضربوا عنقه وصلبوه رضی الله عنه •

والورد ــ اهداه له تمیم الداری فاعطاه عمر رضی الله عنه فحمل علیه فی سبیل الله ثم وجده یباع برخص فاراد ان یشتریه فأستاذن النبی (ص) فلم یأذن له ــ کما فی الصحیح •

والابلق ــ فرس له (ص) اعطاه مسعود بن الضحاك وسماه مطاعا وقال یا مطاع انت مطاع فی قومك وقال امض الی اصحابك وحمله علی فرس ابلق واعطاه الرایة وقال من دخل تحت رایتی هذه فقد أمن من العذاب ــ والبلقة سواد وبیاض •

وذو العقال ــ ذكره بعض العلماء فى افراسه (ص) وفى التاج ــ مادة ــ ع ق ل ــ ما نصه، وفى الحديث انه كان للنبى صلى الله عليه وسلم فرس ــ يسمى ذا العقال ــ والعقال بضم العين وتشديد القاف ضلع يأخذ بقوائم الدواب •

وذو اللمة ــ من افراسه (ص) ذكره محمد بن حبيب البغدادى فى خيله وكان لعكاشة بن محصن الاسدى فرس يسمى ذا اللمة ــ قال الدمياطى يجوز ان يكون النبى (ص) اعطاه اياه ــ ان لم يكونا اثنين •

والمرتجل ــ من افراسه (ص) حكى ابن بنين عن ابن خالويه قال كان للنبى (ص) من الخيل سبحة، واللحيف ولزاز، والظرب، والسكب وذو اللمة، والسرحان، والمرتجل، والادهم، والمرتجز، وذكر فى موضع آخر وملاوح والورد واليعسوب ــ والمرتجل مأخوذ من الارتجال وهو خلط العنق بشئ من الهملجة •

والسرحان ــ من خيله (ص) كما تقدم عن ابن بنين منقول من اسم الذئب •

والادهم ــ من افراسه (ص) كما مر بك آنفا عن ابن بنين، قال الدمياطى والظاهر انه البحر •

وملاوح ــ من خيله (ص) كما تقدم عن ابن بنين ومعناه الضامر الذى لا يسمن والسريع العطش والعظيم الالواح وهو الملواح ايضا، قال الدمياطى قدعده غير واحد من دواب النبى (ص)

وفی مستدرك التاج ـ قال ابن الاثیر ـ وفی اسماء دوابه صلی الله علیه وآله وسلم ان اسم فرسه ملاوح •

والیعسوب ـ من افراسه (ص) ذکره ابن الاثیر فی الکامل وذکره ایضا قاسم بن ثابت فی کتاب الدلائل من خیله (ص) سمی به لانه اجود خیله لان الیعسوب الرئیس اومنقول من اسم طائر اعظم من الجراده لا یضم جناحه اذا وقع تشبه به الخیل فی الضمر •

والیعبوب ـ ذکره قاسم بن ثابت فی کتاب الدلائل من افراسه (ص) شبه بالجدول الشدید الجری •

والمرواح ـ ذکره ابن سعد عن زید بن طلحة التیمی قال قدم خمسة عشر رجلا من الرهاویین وهم حی من مذحج علی رسول الله (ص) فنزلوا دار رملة بنت الحارث فاتاهم رسول الله (ص) فتحدث عندهم طویلا واهدوا له هدایا منها فرس یقال له المرواح ـ بکسر المیم من ابنیة المبالغة کالملقام والمطعام والمقدام، سمی بذلك لسرعته کالریح او لتوسعه فی الجری من الروح وهو السعة اولانه یستراح به من الراحة اومن قولهم راح الفرس یراح راحة اذا تحصن ای صار فحلا •

والسجل ـ ذکره محمد بن الحسین بن عبدوس الکوفی فی اسماء خیله (ص) قال الدمیاطی لعله مأخوذ من سجلت الماء فانسجل أی

صببته فانصب والشحاء بالشين المعجمة والحاء المهملة من قولهم فرس بعيد الشحوة اى الخطوة، ثم قال واخاف ان يكون السجل مصحفا من الشحا او العكس وفى التاج وفى الحديث كان للنبى (ص) فرس يقال له الشحاء هكذا اروى بالمد وفسر بالواسع الخطو، قاله ابن الاثير •

و البحر ـ ذكره ابن بنين فى خيله (ص) اشتراه من تجر قدموا من اليمن فسبق عليه مرات فجثا رسول الله (ص) على ركبتيه ومسح وجهه وقال ما انت الا بحر فسمى بحرا، قال ابن الاثير وكان كميتا وقال الدمياطى والظاهر انه الادهم السابق الغابر وذكره ايضا فى خيله (ص) ابن عبدوس الكوفى •

هذه ما تحققتها من خيله صلى الله عليه وآله وسلم ـ وبقيت افراس لم اتحققها فاعرضت عنها وان ذكرها صاحب رشحات المداد فيما يتعلق بالصافنات الجياد، وهى المقدام، ومندوب، والضرير •

والظاهر انه اختلط عليه المرعى بالهمل فان المقدام اورده الدمياطى وزنا للرواح فقال كالمقام والمطعام والمقدام ـ كما تقدم ومندوب اسم فرس ابى طلحة الذى ركبه النبى (ص) حينما كان فزع بالمدينة الحديث، والضرير لعله تحرف عن الضرس اسم السكب المتقدم عند بائعه، هذا •

وقد بدا طبعه فى ظل من انتشرت المعارف فى زمانه، واحيا مواتها بغامر فيضه واحسانه، الملك المعان السلطان بن السلطان سلطان العلوم مير عثمان على خان لازالت ايامه زاهرة بالعلوم، وسلطنته محروسة من كيد

كل

كل غشوم •

وتحت صدارة ذى المحاسن الكثيرة والفضائل الغزيرة النواب حيدرنوازجنك بهادر الوزير الاعظم بعاصمة حيدرآباد الدكن والعالم الخبير ذى الصيت الشهير النواب محمد يارجنك وتحت اعتماد السيد الجليل ذى النسب الاصيل والحسب الاثيل النواب مهدى يارجنك بهادر وزير المعارف وشريكه النواب ناظريارجنك بهادر •

وضمن ادارة العالم الهمام اللوذعى مولانا السيد هاشم الندوى •

وقد عنى بطبعه وتصحيحه من رفقاء دائرة المعارف مولانا العلامة الفهامة الشيخ عبدالرحمن بن يحيي اليمانى ومولانا العالم الجليل السيد زين العابدين الموسوى والحقير •

عبدالله بن احمد العلوى الحسينى
الحضرمى ستر الله عيوبهم
وغفر ذنوبهم

فهرست الخطأ والصواب في كتاب الخيل لابى عبيدة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١١	١٤	المصائف	المصايف
٢٧	٦	وجؤجوه	وجؤجؤه
»	٨	»	»
٢٨	٥	العصب	القصب
»	١٢	باطنها	باطنهما
٤٥	٣	قال ابن الخرع	قال عوف بن الخرع
٤٨	٩	الدوع	الروع
٥١	٩	يعدل	يعزل
	١٠	بخلقية	بخلقة
٥٨	٢١	وشنج حسنت	وشنج نساه حسنت
٦٣	٧	نفسه ولا	نفسه اجمع ولا
٦٥	١٢	من الهجنه ما شابه	من الهجنة والهجنة ما شابه
٧٦	١٤	العقد	المعد
٩٦	٥	عقبة سابق	عقبة بن سابق

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٩٨	١٤	القلب	القلت
١٠	٤	وما	ومما
١٠٧	١٣	قالذى	فالذى
»	١٦	البباض	البياض
١١١	١٥–ح	عتقاق	عتاف
١١٦	١٣	المتتايع	المتتابع
١٢١	٢	التياح	والتياح
١٤٦	١٥	فد	قد
١٤٨	٧	سوادا الليل	سواد الليل
١٦٥	١٠	عذوت	غدوت

تمت فهرست الخطأ والصواب

فى كتاب الخيل لابى عبيدة

فهرست مضامين كتاب الخيل لابى عبيدة

ومما

فهرست مضامين كتاب الخيل لابى عبيدة

فهرست مضامين كتاب الخيل لابى عبيدة

تمت فهرست مضامين كتاب الخيل لابى عبيدة